«الاعلان الامريكي» مكافأة أم مدخل لسياسة اردنية قادمة؟!



الاخوان المسلمون: نرفض هذا الحلف ونحذر من انعكاساته على الاستقلال الوطني

المعشر: القرار نتيجة مواقف الاردن ولا يوجد استحقاقات مستقبلية

حمارنة: الاعلان ترسيم لواقع العلاقة الاردنية مع الغرب

حُلقت رؤوسهم ووضعوا في زنازين انفرادية

اضراب مفتوح عن الطعام للمعتقلين السياسيين في سجن سواقة

في محاضرة ألقاها في الكرك..

عبيدات: الحكومة وحدها مسؤولة عن أحداث الجنوب وستدفع الثمن

السلطة أنفقت (١٢٠) ألف دولار وإحباط شديد في صفوف "فتح"

فوز حاسم لـ "حماس" في انتخابات جامعة النجاح

منع مرشح سابق للبرلمان وعضو مجلس بلدي من دخول الأردن!

● النائب منصور: اذا كنا لا نستطيع حل مشكلات المواطنين فلا اقل من المعاملة الحسنة

■ كتب: معاذ القاضي

قال النائب حمزة منصور في مداخلته في جلسة مجلس النواب التي عقدها المجلس مساء يوم الاحد الماضي تحت بند ما يجد من اعمال: انني مع المحافظة على الامن والاستقرار اذ لا حياة في غياب الامن والاستقرار ولكنني مع كرامة المواطن اذ لا قيمة للحياة دون كرامة.

واضاف انني لا ارى سبباً يستدعي تاخير المسافر دقيقة واحدة الا ان يكون المسافر فاراً من وجه العدالة اما المواطن المعروف العنوان والذي لم يطلب من اي جهة قضائية او امنية فانني لا اعرف اي مبرر لازعاج نويه.

وقال النائب منصور: انها ظاهرة مؤسفة ومؤلمة وخطيرة شهدها كلما وصلنا مطار الملكة علياء الدولي قادمين او مغادرين، انها الشاشة القاسية شاشة الكمبيوتر التي لا قلب لها ولا روح انها مجرد معلومات صماء يلقى بها اليها فتبرزها عند الطلب وتجمد عندها لان المزود غالباً لا يزودها الا باتجاه واحد وهو الاتجاه السلبي الذي يتسبب في معاناة المسافرين ومودعيهم ومستقبليهم وغالباً فان ضحايا هذه الشاشة من مسؤولين حزبيين وقادة اجتماعيين وساسة بارزين وكتاب معروفين وقد يكونون نواباً في بعض الاحايين. وان وقفة طويلة في المطار وعلى مرأى من المسافرين والعاملين مؤلمة اشد الايلام مؤسفة ابلغ الاسف.

واوضح النائب منصور انه وفقاً لهذا التصور ارجو ان تتعاملوا ايها الاخوة الزملاء ممثلي الشعب مع اخر فصل رايته وعشته صبيحة يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/١٢/١٢ لدى دخول عدد من المواطنين الاردنيين والعائدين من اليمن على متن طائرة الخطوط الملكية الاردنية، تم تاخير عدد منهم من الصنف الذي اشرت اليه في بداية حديثي وتم استبقاء الصيدلي فريد فريج بحجة ان الشاشة التي اشرت اليها تشير الى انه لا يجوز ان يدخل البلاد ولمن لا يعرف الصيدلي فريد فريج فهو عضو المجلس البلدي في مدينة المفرق ومرشح للمجلس النيابي الحادي عشر وشخصيته معروفة في محافظة المفرق وعلى ساحة العمل الاسلامي والوطني، ورغم انتظاري واخواني معالي الدكتور اسحق الفرحان وسعادة الدكتور محمد عويضة وسعادة الدكتور بسام العموش قرابة ساعتين ومراجعتنا للمسؤولين في الاجهزة الامنية في المطار الا اننا اضطررنا الى تركه معلقاً بانتظار الفرج حتى عدنا الى مكتبنا وهاتفنا مكتب دولة رئيس الوزراء حيث تركنا له رسالة بهذا الشأن علمت بعدها انه عاد الى بيته.

وبين النائب منصور: ان المواطن فريد فريج ليس خارجاً على القانون وليس مطلوباً للعدالة ويمكن استدعاؤه في اية ساعة لمقابلة اي جهة مسؤولة فلماذا يعامل مثل هذه المعاملة، بل ان المعاملة ذاتها حصلت معي شخصياً «قبل قرابة شهر» وقد احطت معالي رئيس المجلس علماً بذلك واكتفيت باعتذار دولة رئيس الوزراء، فاذا كنا لا نستطيع حل مشكلات المواطنين من فقر وبطالة وغلاء اسعار فعلى الاقل الكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة المتمثلة بعبارة وداع رقيقة للمسافر وابتسامة وودة للعائد تزيدهما انتماء وعطاء. ◙

حضره اكثر من (٤٠) الفا

مهرجان حاشد لحماس في ذكرى انطلاقتها

وفد من حركة حماس يزور بغداد

نزال: المسؤولون العراقيون اكدوا لنا دعمهم الثابت والمطلق للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة

انهى وفد من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) برئاسة السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي، زيارة للعاصمة العراقية بغداد استغرقت خمسة ايام والتقى خلالها عدداً من المسؤولين العراقيين كان من ابرزهم نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان.

نزال قال ان الزيارة تاتي في سياق جولة عربية واسلامية تقوم بها حركة حماس في ضوء المستجدات والظروف السياسية القائمة سواء ما يتعلق بالقضية الفلسطينية او الوضع العام في المنطقة.

واضاف نزال ان المسؤولين العراقيين اكدوا لوفد حماس دعمهم الثابت والمطلق للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. في حين عبر وفد حماس عن سروره للبدء في ضخ النفط العراقي كخطوة اولى على طريق رفع الحصار عن الشعب العراقي حتى يعود لممارسة دوره في خدمة الامة وقضاياها.

وكان وفد مماثل للحركة قد زار العاصمة اليمنية صنعاء الشهر الماضي والتقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وعدداً من المسؤولين اليمنيين وتقول مصادر مقربة من حركة حماس ان وفود الحركة ستواصل تحركها السياسي خلال الفترة المقبلة لشرح وجهات نظرها ومواقفها ازاء مختلف المستجدات السياسية التي تهم الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية. ◙

أكثر من ١٢ معتقلاً سياسياً يعلنون إضراباً مفتوحاً عن الطعام في سجن سواقة

السبيل - خاص

بدأ مجموعة من المعتقلين في سجن سواقة، اضراباً مفتوحاً عن الطعام اعتباراً من يوم الاربعاء الماضي (١٢/١١) احتجاجاً على الممارسات القمعية والمضايقات التي تمارس ضدهم من ادارة السجن خاصة، والاجراءات الحكومية عامة، ويقصدون بتلك المتمثلة بطريقة الحكومة في تفسير الرسالة الملكية المتعلقة بالعفو، والمضربون عن الطعام هم: علي الفقير، يوسف ربابعة، عكرمة الغرايبة، ايمن العتوم، سالم جرادات، محمد الربابعة، احمد الصعوب، خليل علقم، محمد سعيد، خالد ابو دومة، جهاد طبخير، واخرون لم تتوفر للسبيل اسماؤهم.

وعلمت السبيل انه تم وضع المضربين في زنازين انفرادية، وحلقت رؤوسهم كما علمت ان المعتقل احمد الصعوب في وضع صحي سيء، وانه لم يخرج من زنزانته الانفرادية الا تحت الحاح

التتمة ص١٣

تحليل سياسي

نتنياهو يبني المستوطنات على انقاض «التسوية» وزيارة المعشر عززت حالة الاحباط

مسؤول اردني: المرحلة القادمة حرجة وصعبة جداً

■ كتب سميح المعايطة

رغم ان زيارة وزير الاعلام د. مروان المعشر الى «اسرائيل» الاسبوع الماضي لم تكن باتجاه الحكومة الاسرائيلية فحسب الا ان اهم نتائجها كانت ازدياد حالة الاحباط وفقدان الامل بامكانية عودة الحياة الى مسيرة التسوية في ظل حكومة نتنياهو.

ورغم ادراك رئيس الوزراء الاسرائيلي للعلاقة الخاصة بين الاردن و «اسرائيل» الا انه لم يتردد في التاكيد على استمراره في سياسته الحالية انسجاماً مع برنامج حزبه والاحزاب التي تشارك في الائتلاف الحكومي وارضاءً «للشعب الاسرائيلي» الذي يصوت لصالحه بحثاً عن الامن الذي غاب في فترة الحكومة الاسرائيلية السابقة، وبدا وكانه يريد القول ان الاولوية هي المصالح الاسرائيلية وان التسوية في نظره ليست اكثر من وسيلة لتحقيق هذه المصالح وان العلاقات مع الاطراف العربية والمفاوضات على المسارات المختلفة يجب ان تنسجم مع هذه الرؤية.

سياسة نتنياهو تشكل مصدر حرج وضيق لجميع الاطراف العربية وبخاصة الموقعة على اتفاقات ومعاهدات مع «اسرائيل» وبخاصة في ظل جمود التاثير الامريكي وعجز الادارة الامريكية عن اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بضرورة ابداء مرونة واستجابة وانهاء مفاوضات الخليل باتفاق على اعادة الانتشار في المدينة وفقاً لاتفاقات اوسلو وطابا.

نتنياهو يدرك اثار سياسته على اصدقائه العرب لكنه يكتفي بالاتصالات الهاتفية وارسال بعض المبعوثين الى بعض العواصم العربية لبعث حالة من الطمانينة لدى قادة هذه العواصم او ربما لادراك المدى الذي ستقف عنده مواقف هذه الدول وفي نفس الوقت يستمر في سياساته التي تدفع الكثيرين للتنبؤ بانفجار قادم وكارثة متوقعة في المنطقة.

ساعات قليلة فقط فصلت بين لقاء نتنياهو - المعشر وقرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع الاستيطان واعطاء الحوافز لبناء مزيد من المستوطنات، هذا القرار اعتبره الاردن تهديداً لامنه الوطني وهو في ذات الوقت رسالة واضحة لعرفات وللعالم الذي ينتظر مفاوضات المرحلة النهائية لحل القضايا الاساسية ومن ضمنها المستوطنات، فاذا كان نتنياهو يقرر توسيع الاستيطان في الضفة الغربية

التتمة ص٣

اعتقلتهم اجهزة السلطة قبل عدة اشهر

الحكم على عضوين من «حماس» بالاعدام

حكمت المحكمة العسكرية في مدينة غزة يوم الاحد امس الاول على كل من حاتم ابو وادي وخليل السكني بالاعدام في حين حكمت على عبد اللطيف الاشقر بالسجن المؤبد. واتهمت المحكمة العسكرية الثلاثة بانهم كانوا ينتمون الى ما وصفته بالجهاز السري التابع لحركة حماس وانهم قاموا بقتل شرطيين وبخطف سلاحهما وسيقوم المحامون الذين ترافعوا عن المتهمين الثلاثة بتقديم لاستئناف للمحكمة من اجل الطعن في الحكم ويشتكي المحامون من ان المحكمة العسكرية لا تستمع الى مرافعات المحامين خلال تقديم الاستئنافات وانما ترد على استئنافهم برسالة مكتوبة توضح اذا ما كان مقبولاً او مرفوضاً. وكان العديد من محامي غزة قد اعربوا عن عدم ارتياحهم للمرافعة امام المحاكم العسكرية لانها لا تعطي وقتاً كافياً من اجل دراسة الملفات، وقال اهالي المعتقلين ان ابناءهم قد نقلوا الى المحاكم في حين لم يكن لهم محامون وانهم امهلوا فترة قصيرة جداً من اجل ايجاد محامين ◙

مصدر من جماعة الاخوان المسلمين:

لم نتخذ اي قرار بخصوص المشاركة في الانتخابات

نفى مصدر مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين ما ذكرته احدى الصحف الاسبوعية من اتخاذ المكتب التنفيذي ومجلس شورى الجماعة والقيادات الوسطية قرار خوض الانتخابات البرلمانية القادمة في اجتماع عقد يوم الجمعة الماضي كما اشارت الصحيفة.

واضاف المصدر ان جميع ما نشرته الصحيفة بخصوص الاخوان في عددها الاخير عار عن الصحة تماماً، وتمنى ان تتوخى الصحافة الاردنية الدقة عند نشر اخبارها. ◙

بعد خروجها من مطبعة «الدستور»

مصادرة مجلة اتحاد طلبة «مؤتة»

صادرت الاجهزة الامنية مساء الاحد الماضي مجلة «الرأي الطلابي» التي يصدرها اتحاد الطلبة في جامعة مؤتة كما تم اعتقال الطالب رائد الرفايعة مدير تحرير المجلة الذي كان يقوم بحملها لنقلها الى الجامعة، وقد تمت عملية المصادرة امام مطبعة «الدستور» بعد ان تم الانتهاء من طباعتها ووضعها في الباص الذي كان سيحملها الى الكرك حيث مقر الجامعة.

وتقول مصادر الاتحاد ان هذه المجلة عبارة عن نشرة داخلية يصدرها الاتحاد وتوزع داخل اسوار الجامعة وعلى طلبتها على غرار المجلات والنشرات التي تصدرها عمادات شؤون الطلبة والاتحادات في الجامعات الرسمية والخاصة. ◙

في اجتماع لهيئتها العامة الاستثنائية

المهندسون يمهلون الحكومة شهراً ويهددون بالاضراب الشامل

■ كتب: طارق عباس

حذر المهندسون الاردنيون الحكومة من مغبة الاخلال والتاخير في تنفيذ بنود مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين نقابة المهندسين والحكومة ممثلة بوزيري الاشغال العامة والتنمية الادارية والتي علق على اثرها الاعتصام الذي كان مقرراً يوم السبت ١٩٩٦/١٠/١٩ واكدت الهيئة العامة المفتوحة لنقابة المهندسين والتي عقدت يوم الخميس الموافق ٩٦/١٢/١٢ ان المهندسين متى ما شعروا ان الحكومة تماطل في تنفيذ بنود المذكرة فانهم سيعودون للتصعيد بلا هوادة والذي قد يصل الى اعلان الاضراب الشامل، وشهد اجتماع الهيئة العامة حضوراً كبيراً فاق التوقعات لم يشهد مجمع النقابات حضوراً مثله اذ تجاوز الحضور الالف مهندس رغم ان هذا الاجتماع المخصص لموضوع العلاوات للعاملين في القطاع العام يخص ما لا يزيد عن اربعة الاف مهندس.

وقد اوضح المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين في بداية الاجتماع الذي حضره لاول مرة نقيب المهندسين ليث شبيلات المفرج عنه مؤخراً وحضور رئيس

التتمة ص١٣

السبيل — العدد (١٦٠) – السنة الثالثة – الثلاثاء ١٧– ٢٣ كانون أول ١٩٩٦م

«الاعلان الامريكي» مكافأة ام مدخل لسياسة قادمة؟

■ كتب : سميح المعايطة

رغم مرور عدة اسابيع على الاعلان الامريكي باعتبار الاردن حليفا مهما من خارج حلف الناتو لم تشهد الساحة الاردنية ردود فعل حقيقية وكانت الاصوات في معظمها خافتة ويبدو ان عدم توفر شيء مكتوب ووثائق معتمدة حول هذا الموضوع دفعت معظم القوى السياسية الى عدم الخوض في هذا الموضوع بشكل قوي ومفصل، وهذا ما لاحظناه اثناء محاولتنا تسجيل بعض ردود الفعل والتحليلات ولم نستطع سوى تسجيل موقف الاخوان المسلمين الذين اصدروا بيانا حول هذا الموضوع كما التقينا وزير الاعلام الذي سجل رأي الحكومة، وحاورنا د. مصطفى حمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية كطرف اكاديمي في هذه القضية.

الاخوان المسلمون :
نرفض هذا الحلف ونحذر من انعكاساته على الاستقلال الوطني

الاعلان مكافأة للاردن وترسيخ للتجزئة العربية ودعم للمصالح الصهيونية

في تعقيبهم على الاعلان الامريكي باعتبار الاردن حليفاً مهماً من خارج حلف الناتو اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بياناً اعلنت فيه رفضها لهذه الخطوة واعتبرتها ذات انعكاسات على الاستقلال الوطني ومحاولة لتمرير الاهداف الصهيونية من عملية السلام وفيما يلي نص البيان:

تدارست جماعة الاخوان المسلمين الاعلان الامريكي باعتبار الاردن حليفاً مهماً من خارج حلف الناتو وقد رأت انه يندفع في اطار المعطيات التالية:

١ – يركز في دعمه للاردن على الجانب العسكري، وذلك بعد توقيع اتفاقيات صلح مع الكيان الصهيوني، والتي تصل في نصوصها الى حد الحلف والشراكة.

٢ – الاتجاهات الامريكية القوية في اعادة صياغة المنطقة، بما يتفق ومصالحها ونفوذها وهيمنة الكيان الصهيوني عليها.

٣ – احتمالات قوية برفع الحصار التدريجي عن العراق.

٤ – ازدياد التعنت اليهودي في تنفيذ ما اتفق عليه على هزاله مع السلطة الفلسطينية وتعزيز الاستيطان ومصادرة الاراضي في مناطق الحكم الذاتي المحتلة.

٥ – المحاولات العربية في تكوين جبهة اكثر تماسكاً في مواجهة التعنت اليهودي وتهديداته.

٦ – استمرار تفاقم البطالة والفقر والغلاء في الاردن وتراجع وعود السلام بالرخاء والازدهار.

٧ – تنامي العداء الامريكي اليهودي لحركة النهضة العربية الاسلامية، تحت غطاء مقاومة الارهاب والاصولية كما تؤكد ذلك الدراسات والممارسات.

٨ – التراجع عن التفرد الامريكي في النظام العالمي، والصعود المضطرد لقوى عالمية منافسة، مثل اوروبا بقيادة فرنسا والمانيا وكذلك الصين واليابان.

اننا ومن خلال هذه المعطيات ومسيرة الصراع، نخلص الى ان من اهداف هذا الاعلان او الحلف ما يلي:

١ – محاولة لمكافأة الاردن على توقيعه اتفاقيات صلح مع الكيان الصهيوني وتدعيم موقفه النفسي ازاء الصلف والاستهتار اليهودي

٢ – اشراك الاردن في ادوار تخدم المشروع الامريكي اليهودي في المنطقة، من خلال استخدام اراضيه وامكاناته.

٣ – ترسيخ التجزئة في الواقع العربي وشحن العلاقات العربية العربية بالعداء، بل ربما اعادة تشطير بعض الاقطار العربية وكذلك دعم الرؤية الصهيونية ومصالحها في المنطقة.

وان حبنا وتقديرنا لقواتنا المسلحة وحرصنا الشديد على تعزيز قدراتها ودورها الوطني والعربي والاسلامي، لا يمنعنا من التحذير من خطورة هذا التحالف، وانعكاساته السلبية، على استقلالنا الوطني، وعلاقتنا مع المحيط العربي والاسلامي، ومحاولة تمرير المراد الصهيوني من عملية السلام واتفاقيات الصلح، ولا يقلل من هذه الاخطار التفسيرات والتبريرات الرسمية، وخاصة بعد تكشف عملية السلام عن حقيقتها رغم كل التسويق الاعلامي الرسمي لها.

واذ يرفض الاخوان المسلمون هذا الحلف فانهم يؤكدون رفضهم ايضاً لكل ما من شأنه المساس بسيادة الوطن وحقوق الامة، او بالعلاقات الاخوية العربية الاسلامية. ■

المعشر: القرار الامريكي جاء نتيجة موقف الاردن ولا يوجد استحقاقات مستقبلية

موقفنا واضح من الاحلاف والقواعد العسكرية والقرار يُعطينا القدرة على امتلاك اسلحة امريكية متطورة

وللوقوف على راي الحكومة في هذه القضية التقت السبيل د. مروان المعشر وزير الاعلام في هذا اللقاء القصير.

■ ■ هل يُمكن اعتبار القرار الامريكي بداية لمرحلة سياسية جديدة وسيفرض على الارض استحقاقات قادمة ام هو تتويج للمرحلة السابقة التي وقف فيها الاردن موقفاً ايجابياً من مسيرة التسوية منذ مدريد الى الان؟

– الاستحقاقات اذا جاز التعبير سابقة وليست مستقبلية، اي انه بسبب موقف الاردن وسياساته المعتدلة في المنطقة اعطته الولايات المتحدة هذا التصنيف وهذا القرار لا يعني دخول الاردن حلف الناتو فهذا الامر غير وارد والموضوع يتعلق بقدرة الاردن على امتلاك اسلحة من انواع لا تستطيع او لا ترغب الولايات المتحدة في اعطائها اذا لم يكن حاصلاً على مثل هذا التصنيف للدول الصديقة خارج الحلف، لان دول الحلف تستطيع تلقائياً الحصول على كل ما تنتجه الولايات المتحدة من اسلحة متطورة، اما الدول خارج الحلف فيجب حسب القانون الامريكي ان تعطى مثل هذا التصنيف، وحين نقول ان هذه الدول خارج حلف الناتو فهذا لا يعني انها على قائمة الانتظار لدخول الحلف.

■ ■ هل يترتب على هذا القرار امكانية وجود قواعد عسكرية امريكية في الاردن؟

– ابداً، الموضوع لا يتعلق باي استحقاقات قادمة ولا يُرتب على الاردن اي شيء وموضوع القواعد العسكرية في الاردن امر منته منذ زمن بعيد، وموقف الاردن واضح في هذه القضية.

ما اطلبه ان يُعطى الموضوع حجمه الطبيعي فليس هناك امور خفية على احد.

■ ■ لو كان هناك قرار امريكي بحصار او حرب دولة عربية او اسلامية فهل هذا الاعلان يفرض علينا موقفاً مؤيداً ومسانداً للادارة الامريكية.

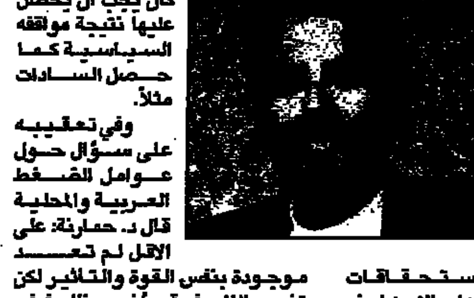
– ابداً، ومرة اخرى اؤكد ليست هناك اي استحقاقات او معاهدات او اتفاقيات عسكرية والقرار ليس اكثر من تصنيف لقدرة بلد معين للحصول على اسلحة امريكية متطورة.

■ ■ هل هذا الاعلان مرتبط بالعلاقة الاردنية – التركية – الاسرائيلية او ما يُسمى بالمحور الثلاثي بين هذه الدول.

– ليس هناك ما يُسمى علاقة اردنية تركية اسرائيلية مشتركة، وانا لم ارَ اي دليل على مثل هذا الكلام على الاطلاق، تركيا وقعت مع اسرائيل اتفاقية تعاون عسكري وتركيا كانت قد وقعت منذ (١٧) عاماً اتفاقية تعاون عسكري مع الاردن ووقعت مثل هذه الاتفاقية مع العديد من الدول العربية ولذلك فهذا الربط جاء من الصحافة، وليس هناك اي حلف ثلاثي وليس هناك اي خطط او توجه اردني لاقامة احلاف عسكرية في المنطقة. ■

د. حمارنة: الاعلان الامريكي ترسيم لواقع العلاقة الاردنية مع الغرب ومكافأة على السياسة الاردنية المعتدلة





د. مصطفى حمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية قدم تحليلاً مختصراً حول الاعلان .. فقال:

منذ اتفاق اوسلو والمعاهدة الاردنية- الاسرائيلية لم يعد الاردن يشعر بالحرج من الدخول باحلاف رسمية مع الغرب كما كان الامر في الخمسينات والستينات وذلك لسبب رئيسي وهو تصفية الصراع العربي الاسرائيلي على الاقل على المستوى الرسمي وهذا يعني ان القوى التي كانت موجودة سابقاً وتدفع باتجاه حل الصراع العربي- الاسرائيلي لصالح العرب بالتعاون ومتحالفة مع اطراف دولية اخرى قد انتهت او تلاشى تأثيرها.

ولابد من الاشارة ان الاردن لم يخرج اطلاقاً من المعسكر الغربي منذ تأسيسه وكان في حالة تحالف ما مع القوى الغربية في صراعات كثيرة واهمها صراعها مع المعسكر الشيوعي.

واضاف د. حمارنة: الخطوة الاخيرة تم التمهيد لها كثيراً من خلال المناورات المشتركة ومن خلال ازالة «الخدوش» التي اصابت العلاقة الاردنية- الامريكية نتيجة موقف الاردن من حرب الخليج الاخيرة، وما يُمكن قوله ان الاعلان الامريكي هو تاطير وترسيم لواقع العلاقة الاردنية مع الغرب. وفي رده على سؤال حول الاستحقاقات السياسية المترتبة على الاردن لهذه الخطوة قال د. حمارنة: لا اعتقد ان هذا سيؤثر باي شكل من الاشكال على السياسة- الاردنية الخارجية، لانه استمرار لتوجهات النظام السياسي الاردني.

المشكلة بين الاردن والغرب كانت تكمن في الصراع العربي الاسرائيلي وكيفية التعامل معه، وهنا كان ياتي الخلاف او الحرج من اتخاذ مواقف لم يكن ممكناً جماهيرياً اتخاذها لانها قد تبدو منحازة لموقف الغرب، يُضاف الى ذلك الشعور الاردني بانه لم يحصل على مكاسب كان يجب ان يحصل عليها نتيجة مواقفه السياسية كما حصل السادات مثلاً.

وفي تعقيبه على سؤال حول عوامل الضغط العربية والمحلية قال د. حمارنة: على الاقل لم تعد موجودة بنفس القوة والتأثير لكن تغير الظروف قد يُغير ذلك ففي الخمسينات قاد عبدالناصر الموقف ضد الاحلاف وكانت المنظومة الشيوعية موجودة وكان الموقف يُفهم ايدلوجيا ان من يريد ان يُحارب لتحرير فلسطين فعليه ان يتخذ موقفاً ضد الغرب الذي اعتدى على العرب في السويس وعام ٤٨... اما الان فقد انتهى هذا الامر فالفلسطينيون دخلوا في سياق الحل والاردن وقع معاهدة فلم يعد هناك حرج، ولم يعد للقضية الفلسطينية الموقع الذي كانت تتمتع به سابقاً لتجميع القوى والنخب.

وحول الفوائد التي ستعود على الاردن قال د. حمارنة: اعتقد ان الاردن ربما كان يريد ذلك وسمياً لتعزيز امنه من اي اعتداء عسكري كما ان الاعلان جاء لاسباب امريكية داخلية فبموجب هذا الاعلان سيصبح الاردن قادراً على تلقي مساعدات عسكرية تلقائياً كما ان ضباط الجيش الاردني سيكونون قادرين على حضور دورات لم يكن حضورها سابقاً ممكناً.

وحول علاقة هذا الاعلان بالدور الاقليمي الاردني والعلاقة الاردنية – التركية، قال د. حمارنة: هناك شيء كبير يجري بين الاردن وتركيا ليس لدي علم بتفاصيلها، وربما يكون الاردن قد اشتكى من غياب التقدير الامريكي لمواقف الاردن ومكافأته على سياسته المعتدلة، واعتقد ان النموذج الاردني للسلام والعلاقة الشخصية بين جلالة الملك وكلينتون اضافة لقدرة القيادة الاردنية على اقامة علاقات جيدة مع اللوبي اليهودي في امريكا كل هذا يقف وراء القرار الامريكي. ■



■ يوسف العظم

«في ذكرى» الشهيدة ايمان

كانت الطبيبة «ايمان» في نظر من عرفها او تعامل معها وفي عيني والديها وذويها نجمة تتلألأ في سماء البر والفضيلة والتقوى تتعامل بالحسنى وتهمس في رفق وتقدم للناس ما تستطيع من خدمات انسانية وجاءها الوحش الادمي ليفترسها فانقلبت الزنبقة الطاهرة الى شوكة تابى ان تكون للوحش الشرس وينلت من المقاومة والرفض ما يؤكد طهرها وينبئ عن حسن تربيتها، وراحت ضحية بان امتدت لها اليدان الاثمتان لتلقى ربها خنقاً راضية مرضية.

هذه هي القصة بايجاز شديد، وتم التحقيق مع المجرم المعتدى، وتمت محاكمته، واصدرت المحكمة العادلة حكمها باعدامه ليكون عبرة للآخرين ممن تسول لهم النفوس الدنسة ان يلغوا في اعراض الاخرين او يكونوا سبباً في القضاء عليهم.

وبين محاولة الاعتداء، والقاء القبض، وبدء التحقيق والسير في المحاكمة واصدار الحكم وتنفيذ الاعدام تمر فترة ينسى الناس معها الحدث لولا ما تشير له الصحف لمن يقرأون ويتابعون مثل هذه القضايا، وتكون العبرة من تنفيذ الحكم قد نسيت وتلاشت في زحمة الحياة.

وتكون الحكمة في قول رب العزة سبحانه «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب» قد خنقها تطبيق الحكم كما خنق الجاني «ايمان» مما دعا والد الشهيدة ان يرفع ضراعته الى الله ثم ظلامته الى قائد الوطن ان تنفذ العقوبة علنا في ساحة من ساحات عمان ليشهد الناس نهاية الجاني الاثيم، فيرى من تسول لهم نفوسهم مثل هذا العمل العدواني الدنيء وتشفي صدور قوم مؤمنين صالحين.

ان النظرة غير المتوازنة والتطبيق غير العادل الذي تطالب به منظمة حقوق الانسان الدولية لا يجوز ان يؤخذ به في بلادنا في مثل هذه الحالة البشعة لان ذلك يرعى حقوق المجرم الجاني ولا يرعى حق الضحية والمجني عليه فيرى الناس المأساة والجناية بكل فصولها وحلقاتها ولا يرى عدالة القصاص لانه ينفذ في سر، داخل الاسوار وفي جنح الظلام، قبل طلوع الشمس.

اننا نطالب ونرجو ان ينفذ الحكم في ميدان عام وفي وضح النهار لتتحقق العبرة من قوله تعالى «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب». ■

خمور وقتال على فاتورة مجلس الامة !!!

■ كتب: معاذ القاضي

منذ عودة الحياة البرلمانية عام ١٩٨٩ كان الشعار الرئيسي لجميع المرشحين للمجلس النيابي هو محاربة الفساد والترهل الاداري، ولكن يبدو ان المثل الشعبي القائل «باب النجار مخلوع» ينطبق تماماً على مجلس الامة فما يكاد ينتهي من قضية او مشكلة حتى يدخل في اخرى.

وكان آخر هذه القضايا التي لا تحصى ولا تعد قيام بعض الموظفين الذين رافقوا الوفود النيابية التي شاركت في مؤتمر الحوار البرلماني العربي الاوروبي بشرب الخمور على حساب فاتورة الوفود المشاركة وقد وصل الامر بهم الى العراك والتقاتل بالايدي والارجل وتحويل ساحات وردهات الفندق الذي يحل به الضيوف البرلمانيون العرب والاجانب الى ساحات قتال.

ومع انني لم ارد الدخول في مثل هكذا قضايا خاصة بعد ان سمعت ان المجلس شكل لجنة لهذه القضية فقلت في نفسي لعله جاء الوقت للبدء في القضاء على الفساد في المجلس ولعل المجلس وصل الى حقيقة «كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» خاصة وان المجلس منذ بدايته وهو ينتقد الفساد والمفسدين وكان عليه ان يرتب بيته الداخلي ثم ينطلق الى الوزارات والمؤسسات الاخرى.

ولكنني صدمت وفجعت بالنتيجة التي وصلت اليها اللجنة وكان قرارها المتوقع هو الاكتفاء بانذار الشخصين اللذين تعاركا وبالتالي طي صفحة الخمور وشربها وما لحقها حتى انهم لم يسألوا عن بقية الموظفين الذين شربوا الخمور.

وفجعت اكثر عندما علمت ان احد الشخصين وهو السبب الرئيسي في المشكلة والمعتدي بنفس الوقت وحسب شهادة الشهود. هذا الشخص كان قد تعين قبل فترة على حساب الحالات الانسانية! مع ان والده مليونيراً ومع ذلك فقد سمحت له اخلاقه هو واخرون بان يشربوا الخمور على حساب فاتورة الوفود والتي سيدفعها المواطن من خلال المال العام.

وعلمت من بعض المسؤولين في المجلس ان المجلس لا يستطيع انذار المليونير ولكي يخرجوا من هذا المأزق بسبب الضغوط التي يمارسها من يدعمونه فقد تحفظوا او طووا مسألة شرب الخمور عنه وعن الاخرين والذين لا يقلون عنه بالدعم والاكتفاء فقط بتوجيه انذار لكل من المليونير وزميله الاخر علماً بأن زميله الاخر هو المعتدى عليه وهو الذي اهين من قبل المدعوم والاهم من ذلك كله انه لا يشرب الخمور مطلقاً ويؤكد المسؤولية عنه «الموظف غير المدعوم» انه يمتاز بالاخلاق الاسلامية العالية ولم يسمع عنه في يوم من الايام انه اساء الى اي شخص.

ولم تكن هذه القضية هي الاولى فقد سمعنا عن عمليات فساد عديدة حيث اكد المسؤولون في المجلس انهم قاموا باحالتها الى الجهات المختصة ولكن لغاية الان لم يتخذ اي قرار بشأنها مثل قضية سرقة ادوات ومعدات مختلفة خلال القيام باعمال الصيانة في المجلس.

ومن المعروف ان هناك مراكز قوى مختلفة لموظفي وموظفات في المجلس نتيجة انتمائهم الى بعض الاحزاب المتنفذة في الحكومة وان مثل هذه الموظفات بشكل خاص يتحكمن في معظم الامور التي تسيّر المجلس كما ان كلمة الواحدة منهن لا ترد ولا تصبح اثنتين كما ان بعضهن ليس لديها عمل سوى الجلوس على احد المكاتب والتجوال في اروقة المجلس.

وهناك بعض الموظفين والموظفات يستمدون الدعم من علاقاتهم مع العديد من النواب او الاعيان او المسؤولين السابقين والحاليين.

وكان قد كشف في وقت سابق عن العديد من القضايا سواء كان ذلك فساداً اخلاقياً او ادارياً ولم يتخذ المجلس اي قرار بشأنه مع ان المجلس في ذلك الوقت قرر نقل المعنيين بهذا الفساد الى دوائر اخرى ولكن لم ينفذ هذا القرار ولو انه نفذ لوضع حداً وحال دون استفحاله والاستمرار في مأسسته في مجلس الامة. ■

تلاعب بالعدادات؟

شنت شرطة السير الاسبوع الماضي حملة مكثفة على سائقي التكسي الصفراء بعد ان اكتشفت هذه الشرطة ان العديد من سائقي هذه التكسيات يقومون بالتلاعب بالعدادات وقد وردت للشرطة اكثر من ملاحظة من مواطنين بأن الاجرة من مكان معين الى مكان اخر تختلف من تكسي لاخر. ■

توزيع المعونة على الفقراء!!

قامت جمعية المركز الاسلامي الاسبوع الماضي بتوزيع معونة الشتاء على فقراء وايتام المدينة وقد شملت هذه المعونة اغطية ومدافئ وملابس واستفاد من عملية التوزيع ما يقرب من (٢٠٠) عائلة وفقير. ■



اعتصام عمال السياحة

علمت السبيل ان عمال وزارة السياحة الذين تم الاستغناء عن خدماتهم مؤخراً والبالغ عددهم (٤٠٠) عامل كانوا يعملون على حساب نظام المياومة قد قرروا الاعتصام امام مجلس النواب الاسبوع القادم بعد ان رفض السيد وزير السياحة اعادتهم الى اعمالهم ووزارة السياحة تبرر فصل هؤلاء بانهم كانوا يعملون على حساب المشاريع وان هذه المشاريع قد انتهى العمل بها. ■

نادي شباب عين الباشا يحتفل بالاسراء والمعراج

اقام نادي عين الباشا برئاسة السيد محمود كريم الفاعوري ندوة بمناسبة الاسراء والمعراج يوم الاربعاء الماضي تحت عنوان «القدس في ضوء المسيرة السلمية» حضرها جمهور كبير في قاعة المحاضرات المدوكرة حسب الطراز المعماري القديم «العقدة» مما اضفى عليها رونقاً خاصاً ذا طابع تراثي اصيل.

وكان المتحدثون في الندوة الدكتور النائب همام سعيد الذي ركز على بركة المسجد الاقصى وما حوله وان ما حوله يمتد حتى يصل الى النهرين الفرات والنيل.

ثم تحدث فضيلة الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية الذي بين الحكمة من ذكر اية الاسراء ثم الحديث عن بني اسرائيل عقبها مباشرة.

ثم تحدث الدكتور غازي ربابعة استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية وركز على دور العلماء والقادة والتواصل بينهما للنهوض بالامة وتوعيتها لاسترجاع المسجد الاقصى كما فعل صلاح الدين الايوبي.

وكانت المخاطر المحدقة بالمسجد الاقصى والاتفاق من تحته مع العمل المتواصل من اليهود لتهويد القدس كاملة وتوسيع حدودها حتى شملت سدس الضفة الغربية ودور الامة مع علمائها وقادتها تجاه ثالث الحرمين الشريفين واولى القبلتين القاسم المشترك في احاديث الفضلاء الثلاثة.

وقبل النهاية اجاب المتحدثون على اسئلة بعض الحضور مما اثرى الندوة ونوع موضوعاتها ومع جديتها كان الدكتور الربابعة يضفي عليها شيئاً من الروح المرحة، وقد دعى المتحدثون الى الاهتمام بمثل هذه اللقاءات لمزيد من الوعي من خلال ربط الامة بماضيها المجيد للانطلاق بها الى المستقبل المشرق المضيء، مما دعا الكثير من الحضور ادارة النادي للاهتمام بهذا الجانب من التوعية والتنوير.

وقد وعد مدير الندوة الدكتور عبدالرحيم الفاعوري بأن لا تكون هذه الندوة الاخيرة وسيكون للنساء نصيب ايضاً خاص بهن.

وفي مسجد عين الباشا الكبير

اقيم يوم الخميس الماضي احتفال بمناسبة الاسراء والمعراج تحت رعاية السيد «يحيى بدر الحديد» متصرف لواء عين الباشا وحضور السيد جمال الواكد رئيس البلدية وحشد من المصلين والضيوف.

وقد بدئ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها السيد محمد حسن الفاعوري والقى الشيخ رضوان سلمان محاضرة حول معاني الاسراء والمعراج والدروس والعبر المستفادة منها وواجب المسلمين تجاه مقدساتهم وعلى رأسها المسجد الاقصى الاسير. ■

مسجد بلا امام؟

يشكو سكان الخربة السمراء الواقعة ما بين المفرق والزرقاء من عدم وجود امام لمسجد صلاح الدين الايوبي المسجد الرئيس في المدينة، مما يعطل اقامة الصلاة في هذا المسجد.

الاهالي في الخربة السمراء يتمنون على وزير الاوقاف الدكتور عبدالسلام العبادي الايعاز لمديرية اوقاف المفرق بتعيين امام لهذا المسجد. ■

المطالبة بالغاء الترحيل

قال اصحاب الاكشاك المقامة بجانب مركز زوار جرش ان القرار الصادر بحقهم والمتضمن ترحيلهم الى خارج منطقة الاثار هو قرار ظالم واكد هؤلاء الباعة انهم ليسوا ضد قرار الرحيل ولكن الموقع المقترح من قبل المحافظة لا يتوفر فيه الماء او الكهرباء وهو غير مناسب لحركة السياح، واقترح هؤلاء الباعة ترحيلهم للشارع المبلط داخل الاثار وقالوا انهم مستهدفون من عملية الترحيل وان تجاراً من خارج جرش سيرحلون الى اماكنهم بعد فترة. ■

ابناء غزة في الاردن يطالبون السماح لهم بالتملك؟

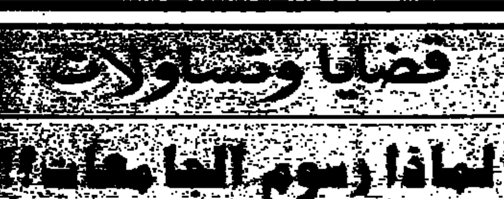
في مذكرة لرئيس الوزراء طالب ابناء قطاع غزة المتواجدون في الاردن منذ عام ٦٧ ويحملون جوازات سفر اردنية مؤقتة السماح لهم بالتملك، وقال هؤلاء في مذكرتهم انهم استثمروا اموالهم في شراء اراض زراعية ومحلات ومشاريع تجارية وانهم سجلوا هذه الاراضي والمشاريع باسماء اقرباء لهم يحملون جوازات خمس سنوات وانهم يريدون الاطمئنان على حقوقهم وتسجيل املاكهم باسمائهم، فهل يسمح لهم بذلك في ظل حملة تشجيع الاستثمار؟! ■

زيادة اجور المواصلات

في خطوة مفاجئة قررت وزارة النقل زيادة تعرفة النقل على خطوط الزرقاء ووادي السير ، حي الامير محمد، حي الحسين، الجبل الابيض، النزهة، اضافة الى زيادة تعرفة على خطوط رغدان– شارع الملك عبدالله– المحطة، شارع الفروسية – حي السباق الشرطي، الحزام، الاهالي، اعتبروا ان هذه الخطوة بلا داع وطالبوا باعادة الاجرة الى ما كانت عليه سابقاً. ■

الاكشاك.. هل هي جوائز ترضية؟

العديد من فقراء الزرقاء والمعاقين فيها يتساءلون عن توزيع اكشاك بلدية الزرقاء هل توزع على الفقراء والمستحقين اما انها توزع على كبراء القوم واغنيائهم ويطالب هؤلاء الفقراء الدكتور مصطفى الفياض رئيس البلدية توزيع الـ ٦٧ كشكاً التي اقيمت حديثاً على مدخل مخيم الزرقاء على الفقراء والمعوقين بدلاً من توزيعها على التجار والاغنياء!! ■



قضايا وتساؤلات

لماذا رسوم الجامعات!!

لا ندري ما هو مبرر الحكومة في توجهاتها لرفع رسوم الدراسة الجامعية في الجامعات الرسمية وما هي فلسفة هذا التفكير الذي لم يلق قبولاً ولن يلقى.

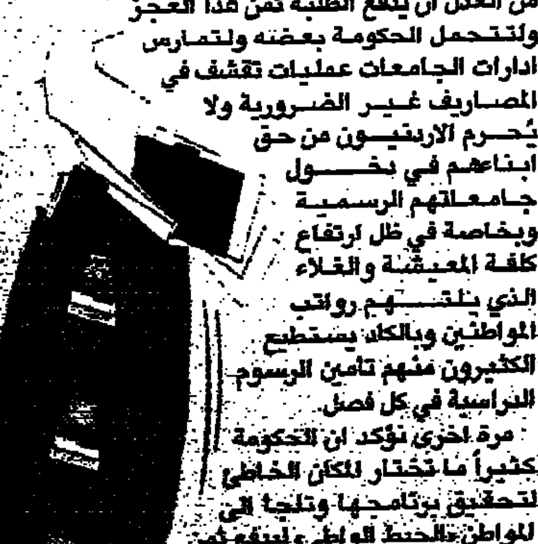
الحكومة رفعت رسوم الدراسات العليا فحرمت معظم الطلاب الاردنيين من حقهم في اكمال دراستهم العليا ومن المؤكد ان هؤلاء لن يسافروا الى الخارج لان من لا يستطيع ان يدفع رسوم الجامعات الاردنية لن يستطيع دفع رسوم الجامعات في الخارج وتكاليف المعيشة، وجاء القرار الحكومي ليدفع باتجاه طبقية التعليم العالي وحصر الشهادات العليا بأبناء القادرين اما الفقراء فليس من حقهم على وطنهم ان يمنحهم هذه الفرصة.

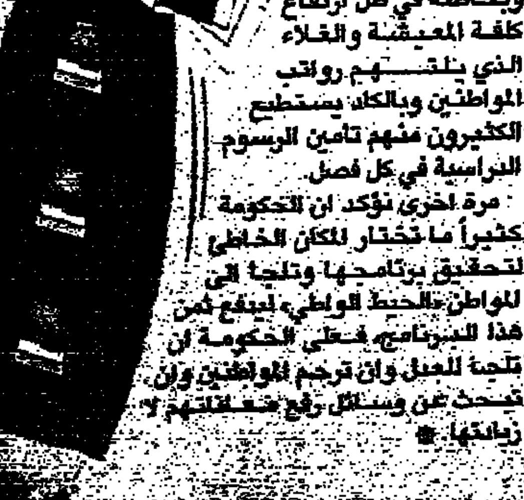
ولم يقف التوجه الحكومي عند الدراسات العليا فرسوم البكالوريوس مرشحة للارتفاع ولولا عمليات الضغط الطلابي واسباب اخرى لكان القرار، وكلام د. عبدالله النسور وزير التعليم العالي للزميلة الدستور الاربعاء الماضي ابقى الباب مفتوحاً حيث يقول «لا نية في الوقت الحاضر لرفع الرسوم على طلبة البكالوريوس وحتى لو حصل ذلك فلن يطال اي طالب مسجل اليوم حتى تخرجه».

واذا كان العجز في موازنات الجامعات هو السبب فليس من العدل ان يدفع الطلبة ثمن هذا العجز ولتتحمل الحكومة بعضه ولتمارس ادارات الجامعات عمليات تقشف في المصاريف غير الضرورية ولا يُحرم الاردنيون من حق ابنائهم في دخول جامعاتهم الرسمية وبخاصة في ظل ارتفاع كلفة المعيشة والغلاء الذي يلتهم رواتب المواطنين وبالكاد يستطيع الكثيرون منهم تأمين الرسوم الدراسية في كل فصل.

مرة اخرى نؤكد ان الحكومة كثيراً ما تختار المكان الخاطئ لتحقيق برنامجها وتلجأ الى المواطن الحائط الواطي ليدفع ثمن هذا البرنامج فعلى الحكومة ان تلجأ للعدل وان ترحم المواطنين وان تبحث عن وسائل رفع نفقاتهم لا زيادتها. ■







سرقة اسلاك الهاتف

علمت السبيل ان مجموعة من النصابين قاموا بسرقة اسلاك الهاتف في بلدة ام الصليح وغريسا في محافظة الزرقاء وباعوا هذه الاسلاك في سوق الخردة مما ادى لتعطيل الاتصالات الهاتفية عن البلدة لمدة ١٥ يوماً وقد تمكنت الجهات المختصة من إلقاء القبض على الجناة. ۞

غرق في برميل

تمكنت اجهزة دفاع مدني الزرقاء الاسبوع الماضي من اكتشاف طفل مفقود بعد البحث المطول عنه، وقد تم العثور على الطفل الذي يبلغ ثلاث سنوات في برميل ماء على سطح منزل ذويه. ۞

استثمار اردني عربي مشترك

علمت السبيل ان هناك مشاورات اردنية - عربية مشتركة تهدف لاستثمار الصخر الزيتي الاردني تنفيذاً للمادة (١٩) من اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية حيث ستشارك اسرائيل في تطوير مصادر الطاقة الاردنية المحلية كالصخر الزيتي والتنقيب عن النفط والغاز. ۞

واسطات من العيار الثقيل؟

شكوى عمال المياومة في وزارة الاشغال العامة ما زالت مرتفعة حيث يعتقد هؤلاء العمال ان زملاءهم الذين تم تحويلهم لموظفين مصنفين قد اكلوا حقهم وان الجزء الاكبر منهم لم يتم تعيينهم لعقود رغم انهم امضوا فترة اطول من زملائهم في الوزارة ويرى هؤلاء العمال ان التحويل الى نظام العقويات تم على أسس القرب من متنفذي الوزارة وحزب العهد. ۞

رئيس يحبذ القبلة الكباريتية!!

رئيس إحدى البلديات يحبذ القبلة الكباريتية حيث يقوم بتنفيذ طلبات الموظفين الذين يقبلونه على الجبين قبل غيرهم. هذا الرئيس يمنح للموظفين علاوات ومكافآت حسب رأيه الشخصي وحسب نوع الواسطة وقبل ذلك نوع القبلة! ۞

سرقة

مصادر واسعة الذمة ذكرت للسبيل ان مؤسسة النقل العام حولت عشرة من سائقيها الى الادعاء العام بعد ان اتهمتهم بالسرقة وقالت مصادر واسعة الذمة ان المؤسسة وضعت هؤلاء السائقين تحت الرقابة لمدة ثلاثة اشهر الى ان تاكدت من انهم يقومون بالسرقة فحولتهم للادعاء العام. ۞

مطالب مهندسين

رفع المهندسون الزراعيون العاملون في وزارة التموين مذكرة الى السيد منير صوير وزير التموين طالبوا من خلال مذكرتهم هذه السيد الوزير بصرف العلاوة الاضافية لهم وزيادة علاوة بدل الاضافي وصرف علاوة خطورة عمل وعلاوة ميدان. ۞

ادركوا المقبرة قبل ان تنهار؟

قال مواطنون من بلدة كفر الماء في دير ابي سعيد ان مقبرة البلدة معرضة للانهيار خاصة الجزء الشمالي بسبب الامطار الكثيفة التي تعرضت لها في الفترة الاخيرة ويبن الاهالي ان المقبرة بحاجة الى جدار استنادي وان البلدية غير قادرة على بناء هذا الجدار بسبب افلاسها وعدم وجود اي مخصصات في خزنتها. ۞

التجار ينتفضون ضد المادة (٩)

بعث عدد كبير من كبار تجار العاصمة بمذكرة الى السيد رئيس الوزراء طالبوا فيها تعديل المادة التاسعة من قانون المالكين والمستأجرين وقال التجار ان هذا القانون يمس مصالح الناس ويؤثر عليهم تأثيراً مباشراً وبكرس عدم الاستقرار وبينوا ان المادة التاسعة تضع التجار في مهب الرياح لانها اعطت المستاجر حق خيار العودة للعقار بعد اعادة بنائه بأجر المثل ولكن الفقرة (و) حرمته من هذا الحق واعطت المالك صلاحية الامتناع عن اعادة المستاجر مقابل تعويض قليل. ۞

انخفاض اسعار الحمص والقهوة والسكر والحليب

قدمت جمعية حماية المستهلك اعتراضاً لوزارة التموين ووزيرها على عدم خفض اسعار العديد من السلع التي ارتفع سعرها مؤخراً وجرى خفض اسعارها في السوق العالمي الا ان وزارة التموين لم تقم بخفض الاسعار وفي بيان تاري قالت الجمعية «اننا نستغرب غياب تغييب دور وزارة التموين للقيام بمهامها نحو المستهلك لان تحرير الاسعار لا يعني افلات الامور وتركها لاهواء المحتكرين وبينت الجمعية ان اسعار القمح انخفضت في الاسواق العالمية بشكل حاد وبصورة لا تقارن بنصف سعرها الذي اعتمد عند تحديد اسعار الخبز كما اشارت الى ان الورق الصحي قد انخفضت اسعاره اضافة الى القهوة والسكر وطالبت الجمعية وزارة التموين العمل على خفض اسعار هذه المواد. ۞

بعد ان اصبحت بلدية الزرقاء عاجزة عن دفع رواتب موظفيها؟!

البلدية تلجأ لفرض رسوم على العراقيات و الباعة المتجولين والمعوقين

كتب: محرر الشؤون المحلية

قالت مصادر مطلعة في بلدية الزرقاء ان البلدية استطاعت جباية ثلاثة ارباع المليون من تجار المدينة ومن الباعة المتجولين ومن غيرهم.

واكدت مصادرنا المطلعة ان هذه الخطوة سببت استياءً عاماً لدى اهالي الزرقاء وتجارها من رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى القيسي حتى ان الاهالي بدأوا يطلقون عليه اسم الجابي لكثرة ما دفعوا من اموال لصندوق البلدية خلال عام ونصف من عمر المجلس البلدي.

ويبرر رئيس البلدية اقدامه على هذه الخطوة بالاوضاع المالية الصعبة التي تمر بها البلدية سيما ان ٦٥٪ من ميزانية البلدية تذهب كرواتب للموظفين في ضوء تضخم كادر البلدية حتى تجاوز عدد موظفيها ما يقارب ٢٣٠٠ موظف وموظفة.

واشارت المصادر المطلعة الى ان البلدية جلبت من البائعات العراقيات ما يقرب من ٢٠ الف دينار حيث فرضت عليهن رسوماً اطلق عليها رئيس البلدية «اسم تبرعات».

واكدت احدى العراقيات من اللواتي يبعن التبغ والسجائر في مجمع الامير راشد وسط المدينة انها دفعت لبلدية الزرقاء «الف دينار» مقابل وصل كتب عليه تبرعات وقالت للسبيل انها تبيع الدخان منذ اشهر في هذا المجمع وانها تتبرع في اليوم الواحد ما بين (٤-٥) دنانير وانها اضطرت لدفع هذا المبلغ لبلدية الزرقاء لانها ملت من تقديم الرشاوي لموظفي البلدية، فقد كان هؤلاء الموظفون يطلبون منها علبة سجائر مجانية وتتكرر هذه الحادثة في اليوم اكثر من مرة. واضافت «بما انني مضطرة لذلك لجأت للدفع بمقدار ثلاثة دنانير في اليوم الواحد فيما اكدت عراقية اخرى تدعى «ام عامر» ان السلطات البلدية في المدينة كانت تطاردهن وتمنعهن من البيع الى ان تقدمن بشكوى لرئيس البلدية فاقترح عليهن هذا الاقتراح.

ولم يقتصر الامر على هذا الحد فقد لجأت البلدية لجمع التبرعات من فقراء ومساكين وطاردتهم في لقمة عيشهم. ولم يقتصر الامر عند لخواتنا العراقيات اللواتي فررن الى الاردن، باحثات عن لقمة العيش فقد اكد احد المعوقين ان البلدية سمحت له بوضع بسطة في وسط البلد عبارة عن كرتونة صغيرة لا تتجاوز عرضها ٤٠ سم وطولها ٧٠ سم مقابل ان يتبرع للبلدية بمئة دينار شهرياً، واعرب هذا المعوق عن قلقه الشديد من هذه الخطوة، وقال: انا غير قادر على دفع ايجار بيتي واطعام اطفالي الستة، فهل استطيع دفع تبرع مئة دينار للبلدية شهرياً» وقال: «انه لجأ لهذا الخيار بعد ان انعدمت السبل امامه، فهو عاطل عن العمل ولديه اطفال وقطع عنه صندوق المعونة الوطنية المعونة» واضاف «اذا ارادت البلدية جمع تبرعات فلتذهب الى الاغنياء والى البنوك والمؤسسات الكبرى لا الى الفقراء الذين يحصلون على قوت يومهم بعرق جبينهم، وهناك العشرات مثل هذا المعوق.

وعودة الى قانون البلديات، فلا يوجد اي نص في هذا القانون يُجيز للبلدية أن تجبر الناس على دفع التبرعات رغم اعتراض الكثير من اخواتنا العراقيات والبائعين المتجولين او اصحاب البسطات على ذلك، فالتبرع يدفع عن طيب خاطر ولا يئخذ بالخاوة.

وكانت البلدية قد لجأت في وقت سابق لاجبار تجار الوسط التجاري على دفع تبرعات لصندوق البلدية مقابل السماح لهم بابراز البضائع على الرصيف العام، الا ان هذه الخطوة جوبهت باعتراض واسع من قبل التجار حيث رفعوا شكوى للسيد رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي عرضوا فيها معاناتهم مع بلدية الزرقاء مما جعل السيد الكباريتي يصدر قراراً بالغاء نظام جمع التبرعات وارجاع التبرعات التي جمعت للتجار.

الا ان البلدية لم تقبل بذلك فلجأت الى التعسف باستخدام السلطة وحررت العديد من المخالفات بحق التجار مما اشعل حرباً ما بين الغرفة التجارية التي ساندت التجار واعتبرت ما اقدمت عليه اجهزة البلدية غير قانوني وبين البلدية.

ويبلغ عدد الذين دفعوا تبرعات رغماً عن انفهم لبلدية الزرقاء مئات وهم ينتظرون البدء باشارة للثورة على هذا القرار وارجاع اموالهم المسلوبة اليهم. ۞

بعد فشل مجلس التحكيم في انهاء النزاع

تحويل قضية عمال الكهرباء الى المحكمة العمالية

تحرك جديد للهيئة العامة يستهدف تعديل النظام الداخلي لصندوق الادخار

انتهت يوم امس لخر الجلسات التوفيقية لمجلس التحكيم بين نقابة عمال الكهرباء وشركة الكهرباء الاردنية دون الوصول الى اي نتيجة ايجابية. الجلسة التي حضر جانباً منها وزير العمل الدكتور عبدالحافظ الشخانبة وبرئاسة النائب الدكتور ذيب عبدالله لم يتوصل فيها جانبا النزاع الى اي اتفاق، حيث رفضت الشركة الاستجابة لاي من مطالب النقابة، وستنداً لاحكام قانون العمل سيقوم الدكتور عبدالحافظ الشخانبة بتحويل النزاع الى المحكمة العمالية والتي سيكون قرارها قطعياً.

امين السر لحمد مرعي الذي حضر الجلسة الاخيرة عقب على هذا الموضوع قائلاً: ان النقابة مؤمنة بعدالة مطالبها وهي تثق بنزاهة القضاء لذلك فهي ستستجيب لقرار الوزير احالة القضية الى المحكمة العمالية، وبالنسبة لمسالة التعويض الـ (١٠٪) فالنقابة تنتظر قرار معالي وزير العمل الذي التزم بموجب مذكرة التفاهم الموقعة في ٢٤/١١/٩٦ من خلالها بالغاء اي بند في اتفاقية ٢٢/١٠/١٩٩٥ يضر بالمصلحة العمالية، وهذا القرار سيدعم موقف النقابة ويبرهن على عدالة المطلب، سيما وان تعهد الوزير كان بناء على نص المادة الرابعة من قانون العمل التي تعتبر كل عقد او اتفاق ينتقص من حقوق العمال باطلاً.

من جهة ثانية علمت «السبيل» ان هناك عدداً من اعضاء الهيئة العامة سيقومون بحملة لعقد لجتماع استثنائي للهيئة العامة لمنتسبي صندوق الادخار من لجل تعديل النظام الداخلي له، ومن لبرز القضايا المطروحة للتعديل الغاء نظام الوكالات في الانتخابات وان يكون لكل عامل صوت واحد، وبحث موجودات الصندوق، وكيفية توزيع الارباح واحتسابها، وكيفية استخدام اموال الصندوق.

امين السر لحمد مرعي، اكد ان النقابة ستدعم هذه الخطوة لانها حق للعمال، ولن تألو جهداً في اتخاذ اي وسيلة في سبيل الوصول الى مطالبها، وما زالت الخيارات المتاحة لديها عديدة لتحقيق ذلك. وعلى صعيد اخر اكد خليفة المعايطة رئيس نقابة عمال الكهرباء «للسبيل» ان مسالة الانسحاب من الاتحاد العام لنقابات العمال قد تم تعليقها، بعد ان وعد وزير العمل الدكتور عبدالحافظ الشخانبة بأن لا يتم اتخاذ اي اجراء خاص بالمصادقة على النظام الجديد الذي تقدم به الاتحاد العام، قبل ان تطلع عليه النقابات العمالية، وتبدي ملاحظاتها بعد دراسته دراسة وافية.

ووصف المعايطة محاولة تمرير هذا النظام من قبل الاتحاد دون علم او معرفة النقابات، بالتصرف غير المسؤول والذي لا ينسجم مع روح العمل النقابي. وتابع ان هذه ليست هي المرة الاولى التي يعبّر فيها الاتحاد عن مثل هذا التوجه الغريب. فموقفه خلال الازمة الاخيرة التي مرت بها نقابة عمال الكهرباء كان ضعيفاً للغاية حكمته المصالح الشخصية على عكس ما نتوقع منه من صراحة وجرأة في التعامل مع القضايا العمالية. وكانت في وقت سابق خمس نقابات عمالية قد تدارست فكرة فك ارتباطها بالاتحاد وهو ما يحدث للمرة الاولى منذ انشائه عام ١٩٥٤. ويذكر ان عضوية الاتحاد ليست الزامية. امين سر النقابة السابق المهندس عزام هلال كان قد قدم استقالته من امانة السر. وفي وقت لاحق قامت السيدة اسمى مطر عضو الهيئة الادارية باصدار بيان وزعته على اعضاء الهيئة العامة احتجت فيه على ممارسات النقابة متهمة اياها باتخاذ قرارات شبه فرديه وغير مدروسة.

المعايطة علق على هذا الامر قائلاً: ان النقابة لم تستلم حتى الان استقالة السيدة اسمى مطر، وانه يفسر الامر باختصار شديد على انه ضغوط تتعرض لها السيدة مطر من قبل ادارة الشركة حيث تعمل، وهي ما جعلها تقدم على مثل هذا التصرف. ۞

اسرار وخفايا

علمت السبيل من احد سكان إحدى المدن الصغيرة ان احد المواطنين هناك يشتري بشكل كبير جداً مساحات واسعة من الاراضي هناك ويدفع مبالغ ضخمة في اسعار الارض فقد دفع لاحد الاشخاص مقابل دونم يقدر سعره بـ (٣٠٠-٤٠٠) دينار، ٤٠٠٠ دينار، هذا وقد بلغت قيمة مشترياته من الاراضي حتى الان ٣٠٠ الف دينار، مع العلم ان هذا المواطن من ذوي الدخل المحدود. الاشاعات تقول انه يشتري لحساب مشترين يهود. ۞

الجبهة في الشونة تحتفل بالاسراء والانتفاضة

بمناسبة ذكرى بالاسراء والمعراج والانتفاضة المباركة اقام فرع حزب جبهة العمل الاسلامي / الشونة الشمالية الاسبوع الماضي احتفالاً تحدث فيه النائب الدكتور محمد الحاج في مقر الفرع. كما اقام الفرع احتفالاً اخر بالتنسيق مع الفعاليات السياسية الاخرى العاملة في المنطقة وذلك في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في بلدة دير علا والذي تحدث فيه الاخ محمود كفارنة عوض مجلس الشورى وذلك يوم الاحد ١٩٩٦/١٢/٨. ۞

كأس الاقصى بكرة القدم

ضمن بطولة الفوز بكأس كرة القدم المقدم من الادارة العامة لمدارس الاقصى.. تم اجراء التصفيات النهائية بين طلاب صفوف مدرسة الاقصى الثانوية للبنين/ فرع جبل اللويبدة للفترة ما بين ٢٢-٢٧/١/٩٦ وبعد منافسة رياضية شريفة وروح تربوية هادفة فاز طلاب الصف الثامن الاساسي في التصفية النهائية على طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي وقد حسمت المباريات على اساس خروج المغلوب من اول مرة.. هذا وقد سلم مدير المدرسة الكأس للفائزين. ۞

من نشاطات مركز الرمثا الاسلامي

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج أقام مركز الرمثا الاسلامي «اسبوع الاسراء» الذي تم افتتاحه يوم الاثنين الماضي برعاية الشيخ عيسى شبول وتضمن الاسبوع عدة فعاليات وهي: معرض الكتاب والشريط والزي الاسلامي وامسية شعرية اشترك بها كل من الشاعر المهندس غازي الجمل والشاعر المهندس رومل دويكات وهناك مسابقة يوم الخميس القادم وكل الفعاليات في قاعة المركز. ۞

امسية شعرية بمناسبة الاسراء والمعراج في جامعة الزرقاء الاهلية

ضمن فعاليات اسبوع الاقصى الذي ينظمه مجلس الطلبة في جامعة الزرقاء الاهلية بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج اقيمت امسية شعرية على مسرح الجامعة. شارك فيها الاستاذ يوسف العظم والدكتور كمال رشيد والاستاذ غازي الجمل حيث قدم المشاركون في الامسية قصائد وطنية معبرة عن واقع الامة والظروف التي تحيط بقضيتها المركزية والمكانة الدينية للقدس مسرى الرسول الكريم عند المسلمين واهمية انقاذها من المخططات الصهيونية الرامية الى تهويد المدينة المقدسة واقامة الهيكل المزعوم على انقاض المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة.

وقد حضر الامسية الاستاذ الدكتور اسحق فرحان رئيس الجامعة وعدد من عمداء الكليات وجمهور كبير من الطلبة، وفي هذه المناسبة أقام مجلس الطلبة مهرجان الانشودة الاول الذي شاركت فيه فرقة اليرموك والروابي والبراء، وذلك يوم الاربعاء الماضي على مسرح الجامعة، وحضره حشد كبير من الطلبة والضيوف ۞

اوراق اردنية
سميح المعايطة

نتنياهو وشهر رمضان

منذ ان جاء نتنياهو الى السلطة فرض ايقاعه السياسي على الجميع واستطاع ان يترك بصمات واضحة على خطاب دول التسوية وما حولها، وبدل ان كنّا نسمع عبارات التفاؤل والتبشير بثمار السلام ومنطقة امنة مستقرة وتعايش بين شعوبها اصبحنا نسمع كلمات التحذير من كارثة قادمة وانفجار المنطقة، وربما لاول مرة منذ سنوات طويلة اصبح حديث الحرب والحشود العسكرية اكثر قوة وحضوراً على الساحة الاعلامية والسياسية وربما ساحات اخرى.

نتنياهو لم يفرض ايقاعه السياسي على العرب فحسب بل على اصدقائه في الغرب وبخاصة الادارة الامريكية التي تقف عاجزة عن التاثير في سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة لهذا لجأت الى بعض اصدقائها (كما تقول بعض المصادر) مثل عُمان وقطر واخرين لاتخاذ اجراءات مثل تجميد التطبيع وصياغة تصريحات ناقدة لعل هذه الخطوات تُساهم في تغيير شيء لكن كان الامر لم يكن.

ولم يقتصر الامر على ما سبق بل ان وقاحة نتنياهو زادت عن الوقاحة الصهيونية المعهودة فبعد العملية العسكرية اليتيمة في رام الله الاسبوع الماضي خرج على الناس يبرر مواقفه السياسية ويستشهد بها ونسي انه جاء منذ ستة شهور تقريباً وخلالها لم تشهد فلسطين المحتلة شيئاً من هذه العمليات.

وحتى لو كانت فهي امر طبيعي ضد محتل ما زال يمارس احتلاله وعدوانه. وبعد وقت قصير جداً من استقباله لوزير الاعلام د. مروان المعشر خرج على الناس بقرار تشجيع الاستيطان وتوسيعه وكانه يقول ان الاولوية لديه هي قاعدته الانتخابية وبرنامجه العقائدي العدواني ضارباً عرض الحائط بكل الجهود والعلاقات حتى مع اقرب الدول العربية لاسرائيل، يفعل هذا وهو يُدرك ان الاردن من اكثر الاطراف تضرراً من الاستيطان وتوسيعه. فكل مستوطنة تظهر على ارض فلسطين تعني زيادة احتمالات ودوافع التهجير والهجرة الفلسطينية الى الاردن وبخاصة مع حالة الاختلال الاقتصادي بين الاردن والضفة الغربية حيث الضائقة الاقتصادية. بناء المستوطنات يفتح الباب امام مزيد من الهجرة الى الاردن في وقت لم تزل قضية اللاجئين والنازحين تُعاني الجمود ويحكمها الموقف الاسرائيلي الذي يعني فقدان الملايين من الفلسطينيين حقهم في وطنهم وتحميل هذا العبء السياسي لدول مختلفة اخرى.

على ضوء ما تقدم وفي ظل حالة الكآبة والاحباط التي تملأ اجواء المنطقة فانني ادعو اصحاب القرار العربي باستثناء الدول الرافضة للتسوية حالياً الى استغلال شهر رمضان المبارك الذي نحن على ابوابه واستثمار ما اكرم الله به المسلمين من ان الدعوة فيه مستجابة، ادعوهم جميعاً او من ينوب عنهم الى الصيام اولاً لمن لا يصومون ثم الاجتماع بعد صلاة التراويح من كل يوم لقيام الليل والدعاء ليس على نتنياهو فهذا الامر قد «يفرط» اللقاء لكن الدعاء لنتنياهو بالهداية السياسية وان يترك سياسته الحالية ويقتدي بنهج «الصالحين!!» وبخاصة الراحل رابين و بيريز ومن تبعهم من احزاب الائتلاف الحكومي والمعارضة الاسرائيلية، ولمزيد من الحشد السياسي فانني ادعو اصحاب القرار العربي لدعوة الرئيس كلنتون وممثل المجموعة الاوروبية ووزير خارجية روسيا للحضور كمراقبين.

وربما تطور الامر الى اكثر من ذلك حيث من الممكن تنظيم رحلة عمرة جماعية لاصحاب القرار العربي في العشر الاواخر من رمضان حيث العمرة بأجر حج وحيث الصفاء والنقاء والدعاء المستجاب.

قد يقول بعض «المتشددين!!» وهل سيستجيب الله والشعوب العربي تُعاني الفرقة والاختلاف والهزائم والفقر والقمع؟

الله اعلم لكن هذا الاقتراح هو المخرج الاخير امام الاطراف العربية بعد ان سلبت انفسها عوامل القوة والتاثير وبعد العجز الدولي امام نتنياهو وبعد ان اصبحت التسوية هي الممثل الشرعي والوحيد للحقوق العربية.

قرار إيجابي

تستحق الحكومة ووزير العدل الشكر على القرار الاخير بمنع تصديق او تنظيم اي توكيل يتعلق باراضي القدس وفلسطين بكاملها (٤٨ +٦٧) والذي سيساهم في وقف اي عمليات بيع لهذه الاراضي التي تُشكل هدفاً للسياسة العدوانية الصهيونية التي تعمل على شراء الاراضي وتفريغها من اهلها. ۞

الاسرائيليون و حمامات ماعين

بات في حكم المؤكد ان تقوم حكومتنا الرشيدة ببيع منتجع حمامات ماعين السياحي او تأجيره لمدة (٤٠) عاماً وقالت مصادر قريبة من وزارة السياحة ان سبب عرض هذا المنتجع السياحي للبيع او الخصخصة يعود للخسائر الكبيرة التي مني بها لسوء ادارته او لعدم ترويجه سياحياً حتى ان خسائره وصلت لعشرة ملايين دينار وبالتالي تكون نسبة الخسائر قد تجاوزت الحد المسموح به. واوضحت المصادر ان ست شركات قد تقدمت بعروض لشراء هذه الشركة واحدة اوروبية واخري اسرائيلية وحسب قانون تشجيع الاستثمار فانه يجوز للاجنبي ان يشتري ٥٠٪ من اسهم الشركات المعروضة للخصخصة. ۞

المهندسون يتحولون الى فنيين في المصفاة

بعد ان قررت شركة مصفاة البترول الاردنية استئناف تعيين المهندسين لديها بعد انقطاع دام سنوات، اعتقد المهندسون ان الفرج جاء الا انه تبين ان قرار استئناف التعيين جاء على اعتبار ان المهندسين فنيون وان عمليات التعيين تمت على اسس غير منطقية حيث تم تعيين عدد من المهندسين برواتب اقل من رواتب زملائهم. مهندسو المصفاة يطالبون الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية العمل على الغاء اجحاف وظلم مصفاة البترول لهم واعادة النظر برواتبهم والامتيازات المسلوبة منهم. ۞

الحكومة وموظفوها

يزعم موظفو الدولة في الزرقاء ان الحكومة شربتهم مقلباً عندما طلبت منهم تشكيل جمعية تعاونية بهدف الحصول على اراض من اجل اقامة مساكن لهم.

وقال موظفون منتمون لهذه الجمعية ان الهيئة الادارية لجمعية اسكان موظفي الزرقاء راجعت الحكومة اكثر من مرة وفي كل مرة كان المسؤولون يعدون خيراً الى ان اكد لهم وزير الاسكان مؤخراً ان قوانين الدولة لا تسمح باعطائهم اراض وهنا ولعت بين الهيئة الادارية والموظفين الذين اعتبروا ان الحكومة ضحكت عليهم وان الهيئة الادارية نصبت عليهم وتجري حالياً محاولات لحل الجمعية وارجاع الاموال الى اصحابها ۞

الحرامية يداهمون سكن معلمات الحسينية

رغم النداءات المتكررة التي وجهتها معلمات الحسينية اللواتي يقطن في سكن المدرسة التابع لمديرية التربية لمدير عام تربية معان ومدير تربية الحسينية بضرورة تعيين حارس لسكن المعلمات الا ان التربية اذن من طين والاخرى من عجين. ۞

باكستانيون اردنيون

تدرس وزارة الداخلية حالياً منح ثلاثمائة باكستاني الجنسية الاردنية، ويسكن هؤلاء الباكستانيون في مخيم بجبل الامير حسن شبيه بمخيمات النازحين، هؤلاء الباكستانيون بعثوا برسالة الى الحسين يطلبون فيها منحهم الجنسية الاردنية سيما انهم يسكنون البلاد منذ عشرات السنين. احد هؤلاء الباكستانيين قال للسبيل انهم سكنوا الزرقاء عام ١٩٧٢ وانهم قدموا العديد من طلبات التجنيس وان الحكومات المتعاقبة كانت تبحث موضوعهم وتعدهم خيراً الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث. ۞

حي النزهة بلا مجار

يتساءل سكان حي النزهة بالمفرق متى تفي سلطة المياه بوعدها وتقوم بايصال الصرف الصحي للحي. احد السكان قال للسبيل ان سلطة المياه قامت بايصال الصرف الصحي للعديد من الاحياء المجاورة ولكن سكان حي النزهة الموعودين منذ خمسة سنوات بايصال المجاري لم يتم ايصالها لهم. ويبين هذا المواطن ان السلطة قامت العام الماضي باجراء دراسة ميدانية على الحي. ۞

مياه ملوثة؟

اكثر من مواطن اكد للسبيل ان المياه في منطقة الكريمة تصلهم ملوثة وحمراء اللون ويبين هؤلاء المواطنين ان سبب التلوث ربما يعود لاختلاط مياه الكريمة مع مياه المجاري وافادوا انهم راجعوا السلطة اكثر من مرة لوضع حد لهذه المأساة الا انهم لم يفلحوا في ذلك وقال احدهم للسبيل: ان العديد من اطفال وشيوخ المدينة نقلوا للمستشفيات جراء ذلك وتساءلوا هل تنتظر السلطة موتنا حتى تتحرك!! ۞



"السبيل" تقف على مشكلة "معامل الطوب" في اربد

المواطنون: المعامل تسبب ارقاً وازعاجاً دائماً لنا وتؤثر على صحتنا

اصحاب المعامل: نطالب بايجاد البديل الذي يرضي الجميع وحل مشكلة محطة التنقية ومسالخ البلدية

رئيس البلدية: البلدية تطبق قانون الانذارات على اصحاب المعامل ولغاية الان لا يوجد بديل

اربد–السبيل/ اياد الطوباسي

ما زالت مشكلة معامل الطوب الموجودة في بعض الاحياء في "اربد" تسبب ارقاً وازعاجاً للمواطنين بسبب ما يصدر عنها من غبار وصوت دون ايجاد حل جذري لهذه المعامل.

"السبيل" تابعت القضية حيث كان لها هذه اللقاءات مع بعض السكان واصحاب المعامل ورئيس بلدية اربد.

لقاء المواطنين:

السيد "فواز المنسي" احد السكان قال للسبيل: تبدأ معامل الطوب عملها الساعة الخامسة صباحاً حيث يبدأ الازعاج من هذه الساعة ويستمر الى الساعة الخامسة مساءً تقريباً كذلك فان الغبار المتصاعد اثناء العمل يؤثر على صحتنا حيث يسبب "الربو والازمة الصدرية" هذا عدا عن ان المنزل لا ينظف ابداً.

واضاف: قدمنا اكثر من استدعاء لعطوفة محافظ اربد دون فائدة ونحن نطالب بنقل المعامل الى منطقة بعيدة عن سكننا.

اما السيد "عصام محمود" فقال: لقد اشتكينا اكثر من مرة من الصوت المزعج والغبار ولكن لا حياة لمن تنادي ونحن عندما اشترينا هذه الشقة لم يكن معمل البلوك يعمل بعد ولكنه كان مغلقاً الى ان تم افتتاحه بعد فترة من شرائنا المنزل وقدمنا عرائض للمحافظ من البلدية ولكن دون جدوى بأن يتم نقل المعامل الى مكان منعزل.

واضاف: الصحة والبلدية ارسلوا موظفين ليكشفوا على الصوت المزعج والغبار فكانت اجابتهم ان لا تأثير للمعامل على المواطنين. الناس مرضى والغبار يزيد من مرضهم ايضاً ابنائي يدرسون ويشكون دوماً من الصوت المزعج.

لقاء اصحاب المعامل:

السيد شحادة خضر/معمل الصباحين قال "للسبيل": انا اعمل في هذا المعمل منذ ٢٠ عاماً وهو مرخص حسب الاصول ولا استطيع الرحيل لان المعمل الجديد سيكلفني كثيراً وانا لا املك المبلغ المطلوب لذلك نحن نطالب بالبديل شريطة ان يتوفر في المنطقة الهواتف والطرق الجيدة والماء.

اما بالنسبة للازعاج فقال: المحافظ طالبنا ان نبدأ عملنا الساعة السابعة صباحاً وهذا ما حدث لذلك لا اعتقد ان هناك ازعاجاً للمواطنين.

اما السيد احمد الهامي: معمل الهامي فقال: لقد أنشيء هذا المعمل قبل ٢٠ سنة اي قبل بناء منازل السكان وحقنا في البقاء موجود وانا ليس لدي سوى هذا المعمل اعتاش منه فماذا افعل بعده؟ واضاف: كان هناك اقتراح وهو نقلنا الى منطقة "فوعرا" حيث توجد المعامل ولكن قلة امكانيات المنطقة وقربها من محطة التنقية ابعدنا عنها وقد عملت مرة بتلك المنطقة ولكني رحلت منها بسبب محطة التنقية.

"السبيل" وفي جولتها قامت بزيارة الى منطقة "فوعرا" في اربد حيث تتجمع المعامل هناك وكان لها هذه اللقاءات:

السيد عبد الله منيب بني هاني/صاحب اول معمل طوب فتح في منطقة شارع فوعرا قال "للسبيل": تأسست المنطقة سنة ١٩٧٨ وقد اسست اول معمل بلوك فيها.

واضاف: في هذه المنطقة الخدمات متوفرة الا ان وجود محطة التنقية يبعد الناس عنها وتقريباً نصف سكان "البارحة" يعانون من الرائحة الكريهة المنبعثة منها، هذا عدا عن البعوض والحشرات الضارة التي تنتشر في الصيف.

واردف قائلاً: ايضاً وجود المسلخ البلدي بجانب محطة التنقية من الجهة الجنوبية وكوني عضو مجلس سابق في اربد كانت هناك شكاو كثيرة من المحطة والمسلخ، ايضاً وجود مسالخ الدجاج بجانب حدود البلدية من الجهة الشمالية للمسلخ يؤثر على البيئة للمنطقة اضافة الى الوادي المسمى "وادي الحمام" الذي تتسرب منه مياه المسلخ غير المصفاة وتلتقي مع المياه المصفاة من التنقية تشكل وادياً مستمراً مما يسبب الروائح حيث تنتقل الروائح الكريهة الى قرى اخرى مثل: سوم، حور، تُقبل، دوقرا، فكيف بالعاملين في نفس المنطقة في المعامل ومناشير الحجر.

السيد منيب قال: نطالب البلدية بتوسعة شارع فوعرا ووضع ارصفة له ونطالب السلطة (سلطة المياه والمجاري) بنقل المحطة او رشها باستمرار كذلك انهاء العقود للمستأجرين من المسلخ لعمل الجلود هناك وترحيلهم الى مناطق اخرى اضافة الى الزرائب الموجودة خارج حدود البلدية مباشرة ومسالخ الدجاج الموجودة بجانب محطة التنقية الى خارج حدود البلدية ايضاً نطالب عطوفة محافظ اربد عمل اسوار على المعامل خارج المنطقة الحرفية والمراقبة من الصحة العامة والسلامة العامة.

اما السيد عمر سليمان/صاحب معمل فقال: لمحطة التنقية تأثير كبير علينا سواء من ناحية صحية او من ناحية اقتصادية من حيث جلب الزبائن للمنطقة وقال السيد خالد ابو راس/صاحب معمل: هناك معاناة بسيطة وهي معاناة الهواتف ثم انني اطالب البلدية برش محطة التنقية باستمرار ومكافحة الذباب والبعوض.

لقاء رئيس بلدية اربد:

المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد قال "للسبيل": البلدية توجه انذارات لاصحاب المعامل وتؤمن البديل وسبق أن صدر قرار من البلدية بالترحيل.

واضاف: محكمة العدل العليا نقضت القرار وارجعتهم الى اماكنهم ولا نستطيع ان نعمل معهم اي شيء الا بوجود بديل ومن ناحية قانونية وضع اصحاب المعامل اقوى منا، فالبلدية تطبق انذارات لمدة سنتين وسنؤمن البديل بإذن الله. ■

بمناسبة اليوم العالمي لمرض الايدز..

اخصائي تشخيص الامراض الجرثومية والامصال يتحدث «للسبيل»

د. القضاة: ان الوضع في الاردن بالنسبة لهذا المرض مطمئن حيث لم تتجاوز الحالات المعلنة ٢٠٠ حالة

٨٥٠٠ شخص في العالم يصابون بفيروس الايدز يوميا

مع ظهور مرض الايدز الذي قلب الموازين وجعل القوم في حيرة من امرهم، وجد العالم نفسه امام مرض معدٍ ينتشر بين الشباب بسرعة كبيرة، لا يعرف حدوداً او جنساً او لوناً، ولكنه اذا اصاب قتل، فأحدث رعباً في المجتمعات لما كان يلفه من غموض وقلة المعلومات.

«السبيل» ولمعرفة اخر التطورات عن هذا المرض، كان لها هذا اللقاء مع الدكتور عبد الحميد القضاة «اختصاصي تشخيص الامراض الجرثومية والامصال».

الدكتور القضاة حاصل على درجة الدكتوراه في علم تشخيص الامراض الجرثومية والامصال في مانشستر عام ١٩٨٢، عمل استاذاً مساعداً في كلية الصحة العامة والعلوم الطبية المساندة بجامعة اليرموك، مستشار الطب الوقائي في المستشفى الاسلامي بعمان ومدير المختبرات التخصصي في مدينة اربد، له ابحاث طبية واكتشافان جديدان مسجلان رسمياً في بريطانيا في مجال تشخيص الامراض الجنسية.

الدكتور عبدالحميد قال «للسبيل» هوية الايدز ليست امريكية او اوروبية او غيرها انما هويته الشذوذ الجنسي والزنا والمخدرات ومواخير الرذيلة، والمنكر، فحيثما كانت حل وظهر الايدز مع مجموعة الامراض التي تنتقل بواسطة الجنس، وهي حوالي ٢٤ مرضاً جنسياً.

واضاف: الايدز ظهر في جميع انحاء العالم ولكن مع اختلاف كبير في التركيز، فالاردن خلال ١٤ عاماً منذ ظهر الايدز لم تتجاوز الحالات المعلنة ٢٠٠ حالة بينما يُشخص في اليوم الواحد في نيويورك ٨٣ حالة اصابة بفيروس الايدز، فالفارق كبير جداً جداً.

الدكتور القضاة قال: استطاع العلماء نتيجة للابحاث الحثيثة منع نقل المرض عن طريق نقل الدم بواسطة فحصه قبل التبرع، واستبعاد المصاب، وكذلك منع انتقاله عن طريق التبرع بالاعضاء كالقرنية والكلى والقلب والنخاع للعظم والجلد، وكذلك بمنع ارضاع الاطفال من الامهات المصابات ولكن مع هذا كله ورغم كل هذه الجهود الجبارة الا ان عدد الاصابات بازدياد.

واضاف: السبب في ذلك ان اهل الاختصاص لم يستطيعوا الوصول الى قناعات الشباب والمراهقين بأن السبب الرئيسي في نشر المرض هو الشذوذ والزنا والمخدرات، ولذلك لم يستطيعوا الوصول الى القناعات بعد، وهذا لا يتأتى من خلال بيان او محاضرة، ولكن يكون بنتيجة تربية سليمة تضع الامور الفطرية في مواقعها الصحيحة، وذلك من خلال تكبير بذرة الايمان الفطرية بالنفوس والعمل على ربط النفوس بخالقها واوامره تحليلاً او تحريماً. واردف قائلاً: سيبقى الايدز بازدياد ما دام اهل التربية وعلم الاجتماع والتوحيد بعيداً عن الحقيقة حيث الحرام لا يؤدي الا الى فوضى واستجلاب للامراض الجنسية الجديدة، مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يُعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الوباء والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم».

وحول مؤتمر الايدز الاخير في كندا قال الدكتور القضاة: شارك ١٥ الفاً من الاطباء والمرضى واصحاب القرار من ١٢٥ دولة في العالم ولمدة ٦ ايام حيث قدمت ٥٦٢ ورقة بحث، حيث ان احصائيات منظمة الصحة العالمية تؤكد ان هناك ٤ نساء يحملن الفيروس من بين كل ١٠ مصابين على مستوى العالم، وفي دراسة ميدانية في كاليفورنيا تؤكد ان ٥٣٪ من الاطباء ساعدوا مرضاهم على الانتحار باعطائهم ادوية قاتلة كما ان تكلفة علاج المصاب بالايدز ١٦ الف دولار سنوياً، وان عدد المصابين في العالم ٣٦ مليوناً والمتفائلون من العلماء يقولون في عام ٢٠٠٠ سيكون العدد ٤٠ مليوناً. ويصاب يومياً بالفيروس ٨٥٠٠ اصابة جديدة في العالم من بينها ١٠٠ اصابة في الرضع.

الدكتور عبدالحميد قال: جهود مباركة تُبذل من المختصين في وزارة الصحة وقسم التثقيف الصحي لتوعية الناس وتثقيفهم عن طريق انتشار اثار هذا المرض، ورفد ذلك جهود وزارة التربية والتعليم حيث ادرجت هذا المرض في منهاج الثانوية لتوعية الطلاب حوله، واعجبني شعار الاردن «بالعلم والايمان والعقول تحمي انفسنا من الايدز».

واضاف: وانني لأخشى كثيراً على بلادنا من كثرة السواح الذين لا يلتزمون الآداب العامة ولا يحترمون مشاعر المسلمين ويتصرفون كأنهم في بلادهم ولا يجدون من الجهات الرسمية والسياحية ما يمنعهم من ذلك. ■

الاردنيون والفلسطينيون

■ عوني العبيدي — الحلقة الثالثة

اسعيد– نابلس – من فروع آل طوقان في نابلس اقاربهم اقارب الطوقان في الاردن وفلسطين/ اشتي– فلسطين –تعود بنسبها الى تميم الداري «تميمية»/ اشتيه – سلفيت/نابلس – من الحواترة عشيرة نزحت من البلقاء/اشتيوي – كفر قدوم/نابلس – انتشر ابناؤها في نابلس وشرق الاردن وجبع واكسال/ اشقير – الخليل – لهم اقارب في السلط / اشقير – السلط – قدموا اليها من الخليل سنة ١٩٠٩م/ اعويمر – دورا/الخليل – من المشارقة في دورا اصلهم من المرازقة من بطوش الكرك ولهم اقارب في بني حسن بنفس الاسم ويتزاورون معهم وقسم منهم في الكرك/ اغاوات– الكرك– فرع من فروع آل طوقان في نابلس من بني الجراح من طيء (على رأي الدباغ) او فرع من فروع النمر من الامامية واقاربهم آل النمر في نابلس «على رأي النمر»/ الاقرع – وادي فوكين/القدس – لهم اقارب في مادبا يطلق عليهم آل ابو ركبة/ اكميل – قباطية/جنين – تتألف من عائلات بعضها من شرق الاردن/ الالفي – نابلس – لهم اقارب في السلط/ الالفي – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٩١١م/ امريش – نابلس – يدعون انهم حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب «حسينية»/ امعاط/العوايصة – الظاهرية/ الخليل – لهم اقارب في الكرك هم المعايطة / امين الدين– نابلس – عمرية ينتسبون الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه/ الانصاري– السلط– قدموا اليها من الخليل سنة ١٨٨٥م/ اورفلي – القدس وعمان / أرمن يتواجدون في الاردن وفلسطين ولهم اقارب.

الباز– السوافير الغربي/ غزة – تقول انها حسينية من الحسين بن علي بن ابي طالب اصلها من العراق/ باكير – السلط– قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٩م/ الباكير – الغور – قسم كبير منهم ينزل في الاراضي الفلسطينية اقاربهم تهتمون نابلس/ البحارات – نابلس – يدعون انهم حسينيون «حسينية» وقد يكونون من البحاشة بالحمر على رأي الطاهر. اقاربهم العويض في الخليل/ البدارنة – الطفيلة/ بدران – نابلس – قال الطاهر عنهم: يدعون انهم حسينيون وقد يكونون من بني صخر، ويقال انهم دويكات شمر/ بدوان – بدو/ القدس – اقاربهم البطوش في الكرك وغيرهم/ البدور –صمد/اربد / البديري – القدس – لهم اقارب في السلط/ البديري – السلط – قدموا اليها من القدس سنة ١٩٠٩م/ البردان (الشنوب) – طفس / اربد – من اقارب البرم «السريحيق والرمضان» وهؤلاء لهم اقارب في فلسطين/ البرغوثي– رام الله– يدعون انهم عمريون وجدهم مصطفى بن علي بن عليل الذي ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب والطاهر يقول والغالب انهم من سليم بن منصور/ البرقاوي – طولكرم– ينتسبون الى الحسين بن علي بن ابي طالب «حسينية» وعند الطاهر انهم تركمان من آل سيفا/ البرقاوي – السلط– قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م/ بركات/ الرشايدة – برية القدس– من فخذ الجواميس من الدعجة اصلاً/ بركات/مساعيد – فارعة المسعودي وغور المساعيد – يتواجدون في الاردن وفلسطين/ البرم (السريحيين والرمضان) – الرمثا– اقاربهم في سمخ قبل تدميرها عشيرة المفالحة/ البريدات/ السمنة– برية القدس – من الكعابنة في برية القدس والخليل والكعابنة من كعابنة بني صخر اصلاً/ بريك– نابلس – يدعون انهم حسينيون «حسينية» وقد يكونون من العوازم/ البريمات – بني سهيلة/خان يونس– تنتسب الى بني حميدة في الاردن/ البزار– بيتللو وسردة/رام الله– قيسيون اخوة لابي دراهم والبطوش/ البذرة –نابلس – من اقارب في دورا الخليل والكرك/ البذرة – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٧م/ البسطامي – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨م/ بسيسو – غزة– يدعون انهم حسينيون كما ذكر الطاهر او انهم من طيء/ البشابشة–الرمثا والكرك– اقاربهم آل النمر في نابلس/ البشارات– السلط وعمان وام القنفب– هم فرع من القرة بنابلس/ البشارات – كفر ابيل/اربد – اصلهم من مهيرات عباد وهؤلاء لهم اقارب في فلسطين هم آل مهيار في نابلس والمهور في يافا.

البشانعة – يانوت/نابلس – من النوسنة والهرسك نزحوا سنة ١٨٧٥م واقاربهم في الاردن وفلسطين/ البشتاوي – نابلس – من البشاتوة الذين اشتركوا في حمل لامامية نحو الجنوب/ البشيتي – السلط – قدموا اليها من القدس سنة ١٩٠٢م/ بطاطو – القدس– لهم اقارب في السلط/ بطاطو – السلط – قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٦م/ البطانجة – يازور/يافا– من تميم الخليل/ البطاينة – اربد – اقاربهم عائلة ابو غوش في القدس – البطارنة – بيت لحم – لهم اقارب في السلط/ البطارنة – السلط – قدموا اليها من بيت لحم سنة ١٨٨٥م/ البطوش– غزة – اقاربهم البطوش في الكرك وغيرهم/ البطوش – راسون/اربد – من بطوش الكرك اقاربهم في فلسطين اقارب البطوش عموماً/ البطوش – خربة الوهادنة – اقاربهم البطوش المنتشرون في الاردن وفلسطين/ البعيرات – اوصرة/اربد – لهم اقارب في كفر مالك/ رام الله يعودون الى اوصرة اربد/ البكار– يتواجدون في الاردن وفلسطين/ البكري– الخليل– ذكر الطاهر انهم من بني صخر/ البلاونة – الغور والكرك– اقاربهم بلاونة طولكرم ويلي التياها في بئر السبع/ البلاونة – طولكرم– اقاربهم بلاونة الغور والكرك/ بنات – السلط/ قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٥م/ البليبيسي – السلط– قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٩٩م/ بهية– فلسطين –«تميمية» تعود بنسبها الى تميم الداري اللخمي/ البوطي – الغور – قدموا من قرية بواطي في قضاء بيسان بفلسطين/ البوشناق– قيسارية/حيفا – من البوسنة والهرسك نزلوها سنة ١٨٧٨م اقاربهم في الاردن وفلسطين/ عرب البويزية – البويزية/ صفد – من الغوارنة اصلاً/ البياحنة– الكرك– ابناء عم للمجالي حسب قولهم وبالتالي فهم من تميمية الخليل/ البيت – نابلس – من الجرادات نزلت نابلس بعد ان حكم عليها محمد أغا النمر بالجلاء وذلك على اثر مقتل العتوم والاجلق، اقاربهم الجرادات في الاردن وفلسطين/ البيتاوي «الشرقاء» – النعيمة/اربد – قدموا من بيتا في نابلس ولهم اقارب في القدس وغزة، ويدعون انهم من ذرية فاطمة بنت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم/ بيدس– يافا– من الجبارات في بئر السبع والجبارات ابناء عمهم جبور بني صخر/ البيراوي/عباد – وادي السير– سكنوا البيرة في فلسطين فترة من الزمن/ بيحنون – الرمثا– لهم اقارب في القدس والجليل/ البيطار– يافا ونابلس – حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب/ البيطار– السلط– قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م/ البيطار– الناصرة – ذكر الطاهر انهم من الطفيلة اصلاً، وفي رواية انهم من لبنان/ بيوض – الخليل– تميمية تعود بنسبها الى تميم الداري/ بيوض– فلسطين – تميمية تعود بنسبها الى تميم الداري/التاجي – الرملة – من اعقاب عل بن عليل بن مسلم بن يحيى بن محمد بن عاصم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب «عمرية»/ التاجي – السلط – قدموا اليها من القدس سنة ١٩١١م/ الترابين – بئر السبع– من بين عطية الحجازية اصلاً واقاربهم بني عطية الاردنية/ التركمان – الاردن وفلسطين– يتواجدون في الاردن وفلسطين / التعامرة –بيت لحم وقراها– اقاربهم السكارنة من عباد الحوارث في الشونة والحوارث في طولكرم والطنيب في اننة الخليل وعرب الحمام والغنامة في صفد والعايد في ييلها باربد وجبري في نابلس/ تعينة –بيسان والغور– يتواجدون في الاردن وفلسطين وهم اقارب / التكروري – الخليل – من تميم الداري اللخمي «تميمية»/ التلاوتة– الغور – اصلهم من غور بيسان/ التلحمي– السلط – قدموا اليها من بيت لحم سنة ١٩٠٩م/ التلول – اربد – اصلهم من عشيرة الزيادنة بفلسطين/ التميمي– عجلون – من تميم الداري في الخليل «تميمية»/ التميمي – دير نظام– «تميمية» من تميم الداري اللخمي/ التميمي– النبي صالح– «تميمية» من تميم الداري اللخمي/ التميمي– نابلس – «تميمية» من تميم الداري اللخمي/ التهتموني– اربد وبيسان– يتواجدون في الاردن وفلسطين اقاربهم الدلاقمة والبحارات في اربد والطفيلة/ توما ابو نمر– الناصرة– من نعورة الحصن اصلاً/ التيتي– الكرك من عشيرة لخريان في الدوايمة. ■

اقامه جماعة الاخوان المسلمين في اربد

مهرجان خطابي كبير بمناسبة ذكرى الاسراء وانطلاقة الانتفاضة المباركة

اقامت جماعة الاخوان المسلمين في اربد مهرجاناً خطابياً كبيراً بمناسبة ذكريات خالدة على قلوب المسلمين ذكرى الاسراء والمعراج، ذكرى انطلاقة الانتفاضة المباركة وذكرى استرداد بيت المقدس في المسجد الهاشمي بعد صلاة الجمعة مباشرة.

الدكتور علي العتوم تحدث عن هذه الذكريات الخالدة حيث قال: ان هذا الشهر الكريم الذي حصلت فيه هذه الاحداث يبين لنا ان فلسطين تحتاج الى رجالها وتحتاج الى مهرها، كلمة لا اله الا الله تحتاج الى الجهاد في سبيل الله.

واضاف: ان الذين ينتمون اليوم الى القومية العربية بعيدون عن دين الله وعن تحكيم شرع الله وظهر كذبهم وزيفهم وسقطت جميع الشعارات التي ينادون بها، ان صلاح الدين الكردي المسلم وليس العربي عندما جاء يحرر بيت المقدس حررها بالجهاد والتربية، والمسجد الاقصى للمسلمين يحتاج الى مجاهدين لا الى اناس من خلف سيء لسلف صالح، تركوا الجهاد.

د. العتوم قال: اننا نؤمن ان فلسطين ستعود بإذن الله ولكن لا بد من السير في الطريق الصحيح، ونحن اليوم اضعنا البلاد والعباد فلننتظر ماذا يعمل في "جرش" يعمل الفساد والرقصات ابهكذا تستقل الاوطان وبهكذا تحرر البلاد بالرقص والميوعة وبالغناء.

وفي نهاية حديثه حذر الدكتور علي العتوم من خطر انتشار "الماسونية" في محافظة اربد حيث قال: سمعنا ان خطر الماسونية يستشري في هذه المدينة الطيبة ومن علية القوم ومن ابناء العشائر ومن اصحاب الاختصاصات، ونحن نحذرهم من غضب الله اولاً ثم غضب الجماهير ثانياً ثم لعنة الاجيال والتاريخ من ان يستمروا في الماسونية، وقد علمنا ان عدداً ليس بالقليل من هذه المحافظة يلتقون على الماسونية، يأتون من خارج اربد ومن خارج الاردن ليعطوا الالقاب والمناصب في هذه البلدة الطيبة. ■

إغلاق شوارع العقبة والشاطئ الجنوبي والمخيم الوطني لاجل عيون اليهود

(١٥٠٠) يهودي زاروا مدينة العقبة يومي ٧ و١٢/٨ وتزامن ذلك مع ذكرى الاسراء والمعراج هؤلاء اليهود جاءوا بواسطة دراجات هوائية وباصات، ولاجل عيونهم وسهراً على راحتهم قام الجانب الاردني بتفريغ منطقة الشاطئ الجنوبي والمخيم الوطني الذي يرتاده الاردنيون ايام العطل؟! اكثر من خمسين شرطياً من شرطة السير ساروا بمحاذاة الموكب من وسط المدينة الى الشاطئ الجنوبي حتى «ايلات» وتم توقيف السير وتعطيل حركة المواطنين، الملفت في الامر انهم جاءوا يحملون طعامهم وشرابهم معهم بالاضافة الى ملابسهم الخليعة، ولمزيد من الحرص عليهم منع اهالي العقبة من ارتياد المخيم الوطني والتجول في الاحياء... يحدث هذا والسلام معهم في غاية الفتور فكيف لو كان دافئاً؟!. ■

موظفو المهن الطبية المساعدة في الشمال وهذه المعاناة

العاملون: نطالب بنقابة تدافع عن حقوقنا وتقف الى جانبنا وان يشملنا نظام الحوافز والعلاوات

موظفو المهن الطبية المساعدة العاملون في وزارة الصحة في مجالات التخدير، الاشعة، العلاج الطبيعي، فنيو الاسنان، فنيو الاجهزة الطبية، المختبر، وغيرها من المجالات يعانون من ظلم كبير على حد تعبيرهم

"السبيل" التقت بعضهم في الشمال حيث عبروا عن اسفهم الشديد لعدم وجود نقابة لهم تدافع عن حقوقهم وتقف الى جانبهم فكل ما يقومون به غير قانوني لعدم وجود نقابة رسمية لهم.

ايضاً طرح العاملون قضية العلاوات الموحدة فقالوا: لقد تم اعطاء علاوات للعاملين في الوزارة من اطباء وصيادلة وتمريض، اما العاملون في المهن الطبية المساعدة فلم يأخذوا علاوات موحدة. واضافوا: لقد انتهت وزارة الصحة من تجهيز مسودة نظام حوافز للاطباء والصيادلة والممرضين لكن المهن الطبية المساعدة فهم غير مشمولين في نظام الحوافز، مع ان عملنا يوازي نفس العمل الذي يقوم به غيرنا ممن شملتهم العلاوات والحوافز، فساعات العمل نفس ساعات عملهم ولباسنا موحد معهم (المريول الابيض) حتى ان المريض لا يستطيع ان يميز بيننا احياناً، سواء في اللباس او في العمل.

وقالوا: ان الطبيب لا يستطيع ان يعالج المريض دون الحصول على نتيجة فحص المختبر او صورة الاشعة والذي نقوم به نحن اننا نطالب بنقابة لنا تدافع عن حقوقنا وان يشملنا نظام الحوافز والعلاوات. ■

سكان مخيم عزمي المفتي يطالبون بايجاد مركز لتوزيع الكوبونات داخل المخيم

اربد–السبيل

واجه سكان مخيم الشهيد عزمي المفتي والبالغ عددهم ٣٠٠٠٠ الف نسمة واجهوا مشكلة نتيجة التوزيع الجديد للكوبونات الذي اقرته وزارة التموين. حيث يتبين ان بعض السكان قد وجدوا اسماءهم في مناطق بعيدة عن المخيم خارج مدينة اربد وداخلها مثل منطقة القصيلة في اربد وبلدة كفر يوبا مما يسبب مشكلة لهم.

سكان المخيم طالبوا بايجاد حركة لتوزيع الكوبونات داخل المخيم تسهيلاً عليهم من المشقة والتعب والمصاريف الاضافية. ■

في اول بيان لها

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان تدعو الى تطوير دائرة الرقابة والتفتيش باتجاه تحويلها الى «ديوان للمظالم»

مناشدة مجلس الامة للاسراع في وضع قانون لحماية الطفل والحيلولة دون اقرار التعديلات المقترحة على محكمة امن الدولة

كتبت: فاطمة الصمادي

اصدرت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان وهي جمعية حديثة التأسيس بياناً بمناسبة الذكرى الثامنة والاربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي يعتبر القاعدة الاساسية التي انطلقت منها عشرات الاتفاقيات والوثائق الدولية الخاصة بحقوق الانسان.

ودعت الجمعية في بيانها الى مضاعفة الجهود من اجل تعزيز وتطوير مسيرة حقوق الانسان في الاردن والوطن العربي والعالم مبدية ارتياحها لاجواء الانفتاح التي شهدتها الاردن مؤخراً.

وتوجهت الجمعية الى المواطنين والمنظمات الاهلية ولجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب ومجلس الامة عامة والسلطات التنفيذية الى تركيز الجهود خلال الفترة القادمة لتحقيق مطالب اهمها:

تطوير دائرة الرقابة والتفتيش التي تم افتتاحها في وزارة الداخلية في اذار من هذا العام باتجاه تحويل هذه الدائرة الى «ديوان للمظالم» ذي صلاحيات قانونية وادارية كاملة مستقلة، بحيث يمكن ان يتوجه لهذا الديوان كل مواطن قد يتعرض لانتهاك في حقوقه او عرقلة في الوصول اليها، عندما لا تستطيع القوانين والاجراءات العادية من اعادتها له. وللتذكير فان الدعوة لانشاء مثل هذا الديوان قد وردت في الميثاق الوطني الاردني الذي اقر عام ١٩٩١، كما نذكر بأن ديوان المظالم هو تقليد عربي - اسلامي اخذه الغرب عن حضارتنا ويطلق عليه في بلدانهم «اومبودزمان».

السعي لاقرار صيغة ديمقراطية لمشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وفي اعتقادنا ان نجاح هذا المركز في مهمته يتوقف على كون الثقل الاساسي فيه للعناصر المستقلة، والمنتخبة من الهيئة العامة، وعلى تمتعه بالاستقلالية التنظيمية والمالية والادارية، وعلى عدم فرض اية قيود على حركته او عمله او تقاريره. والتأكيد على ضرورة اعادة النظر ببعض البنود والواردة في بعض القوانين، وهي بنود نرى انها متعارضة مع حقوق الانسان والحريات العامة، مثل قانون السجون، قانون منع الجرائم، قانون الاحوال الشخصية، قانون العقوبات وقانون المطبوعات والنشر. كما دعت مجلس الامة الى الحيلولة دون اقرار التعديلات المقترحة على محكمة امن الدولة، المطروحة على الدورة الحالية، نظراً لما تشكله من قيود على الحريات العامة للمواطنين، اضافة الى السعي لعقد مؤتمر وطني واسع التمثيل لمناقشة واقرار الاسس والمبادئ الرئيسية التي يعتقد المواطنون بأنه يجب توفرها في اي قانون انتخابي قادم يضمن تمثيل الشعب بأفضل صورة ممكنة، ومثل هذا الاقتراح لا يفتات من حق مجلس الامة في اقرار القانون العتيد، مع الدعوة الى «توافق وطني» حول هذا الموضوع نظراً للاهمية القصوى التي يحتلها قانون الانتخاب، ليس فقط في عملية التطور الديمقراطي، بل وفي نهوض وتطور المجتمع الاردني كله، وهو يستعد لدخول القرن الحادي والعشرين. كما ناشد البيان مجلس الامة والحكومة للاسراع في وضع قانون حماية حقوق الطفل الاردني والاخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي ابدتها للنظمات الاهلية على مشروع القانون الذي وضعته وزارة التنمية الاجتماعية مطلع العام الماضي ١٩٩٥. ان ضرورات وضع مثل ذلك القانون لا يمليها فقط مصادقة الاردن على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والاستجابة لتوصيات العديد من الندوات والمؤتمرات التي عقدت في هذا المجال، وخاصة المؤتمر الوطني الاول لرعاية الاطفال «ايار ١٩٩٢» الذي عقد تحت الرعاية الملكية السامية، بل وخصوصاً تفاقم الانتهاكات ضد حقوق الاطفال على مستويات عديدة وحاجة المجتمع للتوعية بهذه الحقوق، ونوه البيان الى اهمية السعي لتنظيم حملة عالمية واسعة ومستمرة بالتعاون مع الاشقاء والاصدقاء في منظمات حقوق الانسان الفلسطينية والعربية والعالمية من اجل اطلاق سراح ٥٦٠٠ معتقل واسير من السجون الاسرائيلية الذين يعانون من اوضاع معيشية صعبة للغاية.

واشار الى ان الجمعية الاردنية لحقوق الانسان اذ تؤكد تمسكها بأساليب العمل الديمقراطي وبالالتزام بالميثاق الوطني الاردني وبالدستور الاردني، وباستلهامها نضال الاردنيين الطويل من اجل الكرامة والحرية والعدالة والمساواة، فانها تعتقد بأن ذلك لا يحول مطلقاً دون السعي لتطوير التشريعات واستحداث تشريعات جديدة يحتاجها الاردنيون والاردنيات بالطرق الديمقراطية وجعلها، اي تلك التشريعات، اكثر اقتراباً من التزامات الاردن الدولية بمبادئ واتفاقيات حقوق الانسان.

وكانت الجمعية في وقت سابق قد عقدت اجتماعاً بحضور مندوب عن وزارة الداخلية انتخبت فيه هيئتها الادارية ولجنة الرقابة الداخلية، ومدققي حسابات وناقش الاجتماع برامج وخطط عمل الجمعية.

وجرى انتخاب الدكتور سليمان صويص رئيساً للهيئة الادارية للجمعية والدكتور وليد السعيد نائباً للرئيس والمحامي هاني زاهدة اميناً للسر والاستاذ يحيى اسعد اميناً للصندوق وعضوية السيدة سهير التل والاستاذ احمد الشروف والاستاذ عاصم ربابعة.

وفاز بعضوية لجنة الرقابة الداخلية السيد ابراهيم الغرايبة رئيساً والدكتور محمد حمدان مقرراً والدكتور محمد خير لبادة عضواً. ۞

عمالة الاطفال انتهاك سافر للطفولة

٢٥٠ مليون طفل يعملون في العالم

■ كتبت : ربى الفرخ

كنت في طريقي الى المنزل عندما اوقفني مشهد جعلني اتسمر في مكاني لدقائق وانا ارقب رجلاً يبحث في القمامة في احدى الحاويات التابعة لاحد المحلات التجارية، يخرج منها صناديق المشروبات الغازية ويستصلح ما يجده من الورق المقوى وغيرها وأجلس ابنه الذي لم يتجاوز الثامنة من العمر فوق الحاوية المعدنية ليساعده في الفرز فما ان فرغ من الثلاث حاويات المتلاصقة حتى أنزل ابنه من فوقها وحمل كيسه بينما وضع ابنه كيساً اخر على ظهره وشبكا ايديهما ببعض ومضيا.

وقفت في مكاني ارقب المشهد وانا احاول ان استوعب ما الذي يحدث امامي، ولم انتبه الى نفسي الا بعد ما ابتعدا عني ولم استطع اللحاق بهما لاستفسر من الرجل ما الذي يدفعه لفعل ما يفعل بابنه، أسرعت الخطى وانا استشيط غضباً من هذا الاب الذي كما ارى لا يعرف عن الابوة شيئاً غير اني عبثاً لم الحق بهما.

لعل مشهد هذا الرجل وابنه مشهد يتكرر في اليوم العالمي ليس فقط في شوارعنا بل في كل شوارع عواصم العالم النامي والمتقدم على حد سواء حتى ان دولاً اخرى اصبح ما يعرف بأطفال الشوارع حالة قائمة مستعصية يصعب عليهم القضاء عليها، واصبحت عمالة الاطفال سواء تلك التي تتعلق بعملهم في المصانع والاعمال اليدوية الحرفية او تلك التي يستغلون فيها عبر تجارة الجنس والاباحية مشكلة قائمة يعاني منها العالم بأسره حيث يوجد ٢٥٠ مليون طفل في العالم ما بين سن ٥ سنوات الى ١٤ سنة ممن يضطرون للعمل، وتأتي عمالة الاطفال هذه بارتباط وثيق مع مشكلة التعليم وضعف الاهتمام به بين أوساط اولئك الاطفال حيث ان ٣٠٪ من الطلبة المسجلين في المدارس الابتدائية بالدول النامية وضعف اهتمام الحكومات بالانفاق على الجهاز التعليمي لا يكملون الدراسة فيها.

ويتجلى تقصير الحكومات في ان ٢٠٪ فقط من موازنة حكومات العالم حوالي ٦ مليارات دولار سنوياً يمكن ان تكون كافية لصرف نفقات جميع اطفال العالم في المدارس مع حلول العام ٢٠٠٠ نجد ان نفقات التسلح تبلغ ١٢٥ مليار دولار سنوياً تصرفها الحكومات لقتل البشر وزيادة معاناة الاطفال.

ان عمالة الاطفال المرتبطة بحالة الفقر التي يعيشونها لها وجه بشع اخر تتحمله المجتمعات الا وهي وجود اشخاص لديهم الاستعداد لاستغلال الاطفال في العمل لديهم سواء في المصانع او المنازل او غيرها.

وان القول بأن القضاء على مشكلة عمالة الاطفال الخطيرة ستنتهي اذا وضعت المجتمعات حداً للفقر وتخلصت منه، مقولة خطيرة من شأنها ان تعمل على الاستمرار في شقاء الاطفال الذين يفترض بهم عيش مرحلتهم العمرية دون الاضطرار لتحمل مسؤولية غيرهم من الراشدين ذلك ان عمالة الاطفال والتي ٩٥٪ منها مخفية غير معلنة كتلك التي في الدعارة والمزارع والبيوت او الحرف اليدوية تعد انتهاكاً خطيراً للطفولة ولحقوق الطفل التي صادقت عليها دول العالم وتعهدت بحمايتها والعمل على تطبيقها.

ان مسؤولية محاربة عمالة الاطفال مسؤولية جماعية لابد ان يشترك فيها المجتمع المدني مع الحكومات لمحاربتها، وهي مشكلة دولية يشترك في المعاناة منها الدول النامية والمتقدمة ففي المملكة المتحدة ١٦-٢٥٪ من هم في سن الحادية عشرة يعملون وفي الولايات المتحدة اثبتت دراسة ميدانية اجريت لمدة ثلاثة ايام عام ١٩٩٠ ان هناك ١٢ الف طفل يعملون بشكل غير قانوني.

لابد وان يعمل المجتمع الدولي للقضاء على جميع اشكال عمالة الاطفال، ونحرص على التعليم المجاني والالزامي لكل طفل ومراقبة تطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. ۞

اليونسيف تصدر تقريرها السنوي عن عمالة الاطفال في العالم



صدر عن منظمة اليونسيف التقرير السنوي عن وضع الاطفال في العالم - تقرير خاص عن عمالة الاطفال ناقش فيها عبر فصول ثلاثة تاريخ التحول الكبير الذي شهده العالم حول حقوق الاطفال عبر الخمسين سنة الماضية، واستعرض حجم مشكلة عمالة الاطفال على الصعيد العالمي وناقش حقيقة ما يروج في العالم على كونها مشكلة مقتصرة على العالم النامي واثبت ان العالم المتقدم يعاني منها ايضاً ومدى صحة ان القضاء على عمالة الاطفال لن يكون قبل القضاء على الفقر وشدد على خطورة موقف كهذا في بقاء المشكلة معلقة دون حل وحول ان الاطفال يكدحون في قطاع الصناعات التصديرية لانتاج سلع رخيصة الى المحلات والمخازن التجارية في العالم الغني لا تشمل كل الاطفال العاملين فهؤلاء لا تتجاوز نسبتهم ٥٪ من الاطفال في العالم كما ويتضمن التقرير جداول احصائية عن الصحة والتغذية والسكان والاقتصاد اضافة الى معدلات وفيات الامهات ونسب التغطية باللقاحات ونسب الالتحاق بالمدارس وسبل الحصول على المياه المأمونة لجميع دول العالم. وفي نهاية التقرير طالبت اليونسيف عبر عدة توصيات وميكانيكيات عمل يساهم فيها الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني بوضع حل عاجل لانهاء عمالة الاطفال المحفوفة بالمخاطر.

ان تقرير اليونيسيف عن عمالة الاطفال يعرض بالحقائق والارقام والحالات المحددة لدول مختلفة في العالم بشاعة الواقع الذي نساهم فيه نحن افراد المجتمعات عبر صمتنا ووقوفنا موقف المشاهد بصناعته للاطفال الذين استودعناهم لنوفر لهم حياة افضل من تلك التي عشناها ولنحرص ان يروا الجانب المشرق للعالم ابان طفولتهم المليء باللعب والتعلم والاحلام قبل ان يدخلوا عالم الراشدين ويعيشوا همومه. ۞

منظمة مراقبة حقوق الانسان تدين قرار المحكمة العليا الاسرائيلية بالسماح بالتعذيب



بعثت منظمة مراقبة حقوق الانسان برسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ادانت فيه قرار المحكمة العليا بالسماح للمحققين باستخدام القوة والاساليب المؤذية الاخرى بحق المحتجزين الفلسطينيين، وطالبت رئيس الوزراء بمنع هذه الاساليب بشكل قطعي اثناء التحقيق ذلك انها تتحول الى تعذيب.

كما حثت الرسالة رئيس الوزراء الى اخذ موقف حازم ضد تعذيب الفلسطينيين المحتجزين لدى جهاز الامن الاسرائيلي، وان يدينها كما ادان الضرب الذي قام به جنديان من حرس الحدود بحق ستة من العمال والذي تم تصويره على الفيديو من قبل مواطن فلسطيني.

وتطرقت الرسالة الى حالة المعتقل الفلسطيني عبدالعزيز حمدان، الطالب في جامعة بيرزيت، حيث ذكرت انه قد قضى لحد عشر يوماً في المعتقل في القدس والتي تعرض خلالها الى تعذيب وسوء معاملة شديدين حيث تم تقييد رجليه ويديه خلف ظهره بعد ان جلس على كرسي صغير، ووضع اناء قذر فوق رأسه وكان يمنع من النوم اكثر من ساعتين فقط كل ثلاثة ايام وكان دائماً يضعون عند اذنيه موسيقى عالية جداً. وفي مرتين قام المحقق بهزه ما بين خمس الى ست مرات بتتابع سريع اثناء جلوسه على الكرسي الصغير ويداه مقيدتان خلف ظهره، والاناء فوق رأسه.

وذكرت الرسالة ان هذه الاعمال تعد خرقاً واضحاً لحقوق الانسان وللاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية الموقعة عليها اسرائيل وللقانون الجزائي الاسرائيلي. ۞

السجناء السياسيون في المغرب في بيان لهم

نطالب بالتراجع عن الاجراءات التعسفية وبفتح تحقيق جدي بوفاة احد السجناء

المغرب - خاص

في بيان وصلنا عبر رسالة موقعة من (٣٢) سجيناً سياسياً في السجن المركزي بالقنيطرة في المغرب وجاء فيه انه ورغم سيل الرسائل التي توجه بها السجناء الى الجهات المعنية واطلعوا خلالها المسؤولين على تفاصيل وضعهم المزري في السجن بميزانهم لم يجدوا حتى الآن اي جواب ملموس فالمشاكل ما زالت قائمة وانه باستثناء زيارة الوكيل العام للملك الى السجن مبعوثاً من طرف وزير العدل للاستماع الى مشاكل السجناء وتسجيل مطالبهم التي لم تعد خافية على احد وقد وعد بحلها.

وقد تقدم السجناء بعدد من المطالب اهمها حقهم المشروع في الاستفادة من الخدمات الصحية داخل السجن وخارجه كما طالبوا بتراجع المسؤولين عن اجراءات المنع التعسفية التي طالتهم مؤكدين على ضرورة احترام مهنة الاطباء واستقلاليتهم بعدم التدخل في اختصاصاتهم او الضغط عليهم، وشددوا على ضرورة فتح تحقيق جدي في ظروف وفاة احد زملائهم وهو [illegible] بتاريخ ١٩٩٦/٨/٥.

ونوه البيان الى انهم ما زالوا ممنوعين من متابعة العلاج بالمستشفيات العمومية في ظروف انسانية بسبب الاجراءات التعسفية التي تمارسها الادارة العامة منذ ما يزيد عن الخمسة اشهر وهي اجراءات قصد منها المس بكرامة السجناء كلما راجعوا المستشفى وبعد عدة اضرابات عن الطعام احتجاجية وانذارية اضطر السجناء الى خوض اضراب غير محدود عن الطعام بصورة متناوبة سقط تحت تأثيره العديد من المعتقلين طريحي الفراش، وزاد الوضع سوءاً نتيجة تصلب الادارة وحرمانهم من الاسعافات الضرورية العاجلة.

ويتوجه المعتقلون الموقعون على البيان على الرأي العام ليطلع على مجريات الامور ومستجداتها وتساءلوا عن مصير الزيارة السابقة للمسؤول المغربي مبدين املهم بأن لا تكون كسابقتها والتي قام بها مبعوثان من ادارة السجون واعقبتها الاخيرة بيان ملبي للمطالب.

ويحمل السجناء الادارة العامة للسجون كامل المسؤولية عن استمرارها في سياسة التجاهل واللامبالاة وعن اية انعكاسات اخرى قد تشهدها اوضاعهم.

ويشكر المعتقلون السياسيون الاسلاميون في سجن القنيطرة الصحف والمنظمات الحكومية والدولية على الجهود التي يبذلونها لتحقيق مطالبهم العادلة. ۞

المنشطات اخطر المخدرات في القرن القادم

١٪ من سكان العالم فوق سن الـ ١٥ يتعاطون المنشطات





بدأت المنشطات تدخل عالم المخدرات الخطرة في الاونة الاخيرة، حيث تضاعف الاستهلاك العالمي لها ثلاثة اضعاف في السنوات العشر الاخيرة وهو ما يقارب عشرة اضعاف الاستهلاك العالمي ابان الفترة ١٩٧٨-١٩٩٤.

وتمثل كل من «اكستسي (النشوة)» وسبيد (سرعة)» اكثر المنشطات خطورة واكثرها انتشاراً في العالم والتي ينبغي محاربتها والسيطرة عليها.

في العالم اليوم هناك حوالي ١٪ من سكان العالم فوق سن ١٥ عام ممن يستخدمون المنشطات بشكل خطر، في الولايات المتحدة وحدها تضاعف عدد المدخلين الى غرفة الطوارئ بسبب التعاطي الخطر لهذا النوع من المنشطات ثلاثة اضعاف في الفترة بين ١٩٩٠-١٩٩٤، اما اليابان فان ٩٠٪ من قضايا المخدرات في السنوات الاخيرة تتعلق بمنشطات الميثا امبيتامين.

ويقول جورجيو جاكوميلي المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لمحاربة المخدرات ان «هذه المشكلة العالمية المعنية قد تتسبب في احداث دمار في مجتمعات العالم اكثر من تلك التي ترتبت عن الكوكايين والهروين».

وطالب المجتمعون في شنغهاي بالصين بأخذ كافة التدابير والاجراءات لمحاربة هذه الظاهرة المدمرة. ۞

سرقة السيارات اكثر الاعمال التجارية رواجاً

عشرات الملايين من السيارات المسروقة تدخل السوق السوداء سنوياً

اصبحت سرقة السيارات من اكثر الاعمال التجارية نمواً في العالم، ولو انها من الاعمال المشروعة لكانت ما بين ٥٠٠ شركة ضخمة في الولايات المتحدة كما يشير التقرير الصادر عن المعهد الاردني للوقاية والسيطرة على الجريمة، حيث يقول التقرير ان هذه السرقات تديرها جماعات الجريمة المنظمة مستفيدة من تباين القوانين في الدول وقلة تبادل المعلومات بينها وناشد الامم المتحدة بايجاد صيغة تعاون لحل هذه المشكلة العالمية.

التقرير الذي شمل دراسة حالة ٢٤ دولة اوروبية يقول ان في فرنسا عدد السيارات المسروقة سنوياً، في ١٩٩٢ بلغ ٣١٢ الف سيارة في حين ان بلجيكا بلغ عددهم ٣١٫٣١٣ سيارة، وفي الولايات المتحدة تسرق سيارة كل ١٩ ثانية. اما البانيا التي تصنف كأفقر دولة اوروبية فانها الدولة الاوروبية الاولى في اقتنائها لسيارات المرسيدس(!!) اما استراليا فان كل اربعة دقائق تقع سرقة سيارة. ولشدة تنوع الاساليب والمهارة في تهريب السيارات المسروقة فان ٣٥-٤٠٪ من تلك السيارات لا يمكن اقتفاؤها واثبات انها مسروقة، وعبر السنوات الخمس الاخيرة التي اغرقت فيه سوق السيارات بمئات الملايين من السيارات المسروقة فقد اتبع السارقون عدة طرق فتنقل السيارات جميعها ذات اتجاه واحد: من الغرب نحو الشرق، وهي طريق البلقان من اوروبا الغربية الى دول البلقان، او الشرق الاوسط، طريق ايطاليا، من اوروبا الغربية، الى البانيا اليونان، اما طريق وسط اوروبا فالسيارات تشحن الى ولايات الاتحاد السوفييتي السابق، اما طريق البحر فتنقل السيارات من اوروبا الغربية الى الشرق الاوسط واستراليا والشرق الاقصى في حين ان طريق اسبانيا ينقل السيارات الى شمال افريقيا من دول اوروبا الغربية، والطريق الشمالي يبعث بسيارات المانيا المسروقة الى البلقان وروسيا.

هذا وتحظى كل من السعودية والصين وفيتنام بالاولوية في سيارات لوس انجلوس المسروقة حيث يتم تهريب هذه السيارات ضمن البضائع الغذائية والمواد المنظفة، فاحذر لدى اقتنائك سيارة جيدة بسعر بخس لئلا تكون مسروقة. ۞

لجنة حقوق الانسان تتخذ موقعاً على الانترنت

بمناسبة الذكرى العالمية الـ ٤٨ لحقوق الانسان التي صادفت ١٠ كانون اول قامت اللجنة العليا لحقوق الانسان التابعة للامم بانشاء موقع لها على شبكة الانترنت العالمية.

وستقوم اللجنة عبر موقعها على الشبكة بتقديم معلومات كاملة فيما يتعلق بدور الامم المتحدة بالحماية والترويج لحقوق الانسان، كما ستتضمن نبذة عن نشاطات الامم المتحدة حول حقوق الانسان، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتعاون الفني في مجال مراقبة الدول والشكاوى والمعونات.

تحت عنوان «ادوات حقوق الانسان العالمية» سيجد المستفيدون من الشبكة النص الكامل للاعلان العالمي لحقوق الانسان الدولية ذات العلاقة.

جميع التقارير الرسمية الصادرة عن الامم المتحدة، وتحت عنوان «معلومات عامة» سيجد المستفيدون أخر الاخبار والبيانات الصحفية وأخر منشورات الامم المتحدة وقرارات الجمعية العمومية والمهمات المنوي انجازها ضمن برنامج حقوق الانسان. ۞

بعد ان وقفت شركة الاجواخ حائلاً في طريق بناء اسكان لموظفيها؟

العمال يقاضونها امام محكمة العدل العليا

قال عمال من شركة الاجواخ الاردنية انهم بصدد الاعتصام والتوقف عن العمل لمدة غير محدودة، سيما ان نقابة العاملين بالغزل والنسيج قامت برفع دعوى قضائية ضد شركة الاجواخ الاردنية بعد ان قامت الشركة ببيع جزء من الارض التي فوضها مجلس الوزراء للشركة لاقامة سكن وظيفي للعمال عليها، وتبلغ مساحة الارض تسعين دونماً، وهي من اراضي الزرقاء والرصيفة الاميرية، وقد خفض وقتها مجلس الوزراء الرسوم على الشركة بنسبة ٥٪ تسهيلاً عليها وعلى العمال الا ان مشروع الاسكان بقي طي النسيان، الى ان لجأ العمال الى محكمة العدل العليا حيث حكمت ببطلان بيع جزء من الارض لوزارة التربية والتعليم وهذا الحكم طبعاً لم يعجب الشركة- التي لجأت هي الاخرى لرفع دعوى ضد رئيس الوزراء ومدير دائرة الاراضي لابطال قرار منع بيع الارض والتصرف بها وقد حكم القضاء الاردني برد الدعوى وضرورة الاستفادة من الارض ببناء سكن وظيفي لعمال الاجواخ ليس الا.

عمال الشركة اكدوا للسبيل انهم لن يسكتوا وانهم وجهوا العديد من المذكرات والبرقيات لدولة رئيس الوزراء ولوزير الصناعة والتجارة بهدف الزام الشركة ببناء الاسكان.

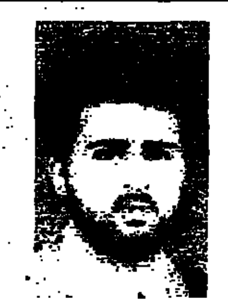
وبين العمال انهم فوجئوا بالمنظمة التعاونية ترفض السماح لهم بانشاء صندوق تعاوني لتمويل انشاء الاسكان حيث ادعت المنظمة ان العمال مستفيدون من صناديق تعاونية اخرى ويؤكد العمال ان هناك تواطؤاً بين المنظمة التعاونية المسؤولة عن الصناديق التعاونية وبين بعض الجهات التي تقف حائلاً في سبيل اخراج هذا الاسكان الى حيز الوجود.

نقابة العاملين بالغزل والنسيج ارسلت مذكرة جديدة لرئيس الوزراء بينت فيها ان بناء هذا الاسكان معطل منذ عام ١٩٦٨ وان الموظفين يمرون بظروف صعبة سيما ان معظمهم يسكن بالايجار وبالتالي فان الضرورة ملحة لبناء مثل هذا الاسكان. ۞

وجه الثقافة

شيء غير الافكار

محمد حسن العمري



لا استطيع اخفاء اعجابي المتكور بالطرائق «المسرحية» التي يتعامل بها ادونيس مع نقاده في خطابه الثقافي الهادئ واللاذع معاً، فهو يكثر مثلاً من استخدام تعبير «النظام الثقافي السائد» اذا ما اراد الحديث عن الراي الاخر، ويعاود خلط التعبير مع مفاهيم اخرى كان يستخدم لفظ «الاستبداد الثقافي» او «السلطة الحاكمة» فيصل محاوره الى قناعة تامة انه في معارضة ادونيس انما يخدم نظاماً استبدادياً سلطوياً فاسداً!

ففي حوار سابق مع مجلة «المصور» اعيد نشره في «الاداب» البيروتية طرح المحاور سؤالاً على ادونيس فحواه ان احمد عبدالمعطي حجازي يتهمه «اي ادونيس» بانه غير معجب بالشعر المصري او هو لا يعترف بالشعر المصري، فيجيب ادونيس بتهكم «مر» يحد فيه من كبرياء حجازي انه غير معجب بشعر حجازي، وحجازي اعتبر عدم اعجابه بشعره هو عدم اعجاب بالشعر المصري، وكان شعر عبدالمعطي حجازي هو الشعر المصري (...) ويضيف ادونيس ان حجازي يتبنى موقفاً «فاسداً» لان عدم اعجابه بشعره لا يعني عدم اعجابه بالشعر المصري!

اقول ان فرسان «الاقلام» اليوم غير فرسان «الافكار» والكتابة ترتقي الى ابعاد جديدة، فلا يكفي ان تكون محصناً بالرؤى الفكرية لتكون محاوراً كتابياً بارعاً، بل هي عضو من كل، تمتزج العناصر الاخرى ليقلبها الجمهور «وادونيس نموذجاً» وباعتقادي ان القارئ يقع دائماً ضحية الفارس الكتابي البارع الذي يحتشد بالافكار اقل بكثير مما يحتشد بالعناصر المكتظة بفن ومهارة الكتابة.

ويواجهنا كثيراً «انسحاب» الكتاب الذين يواجهون ادونيس الى الصفوف الخلفية وانهيارهم امام طرائقه الكتابية المتعبة، فهو يحصر محاوره في زاوية ضيقة ويفسح المجال المتبقي امام القارئ، وهذه ليست دعوة للمراوغة الناجحة في الكتابة، غير انها نافذة جديدة ربما يمكن للقارئ ان يعيد من خلالها تقييمه للحوارات التي تزدحم بها الكتابات التنافسية الراهنة.

فهد الفانك و (٣٠٠) كلمة بالميزان

يقول الدكتور فهد الفانك في مقابلة مع الاذاعة الاردنية ان مقالته اليومية في جريدة «الرأي» لا تحتمل التحتحات لسبب بسيط جداً (..) فهو يعدّ كلمات مقالته ثم يختزلها او يزيدها بحيث تصبح (٣٠٠) كلمة لا يسمح لها بالتجاوز الا في حدود (٥) كلمات لا غير!

ربما تكفي هذه الاشارة من لشأن الدكتور الفانك لتحديد جدية صاحبها في الكتابة وموضوعيته، فاللغة العربية التي تقف دقتها على ضبط «الحرف» و «الكلمة» معاً لا يمكن ان تستوعب الية الحذف والزيادة التي ينتهجها الدكتور الفانك وهو من ابرز كتاب الاعمدة الصحفية دون ان تلحق تشويهاً ضمنياً وظاهراً في جوهر القضية المطروحة، وبعيداً عن تقمص دور «السذاجة» و «التسطيح» في النقد فانني لا استطيع بذاكرة عربية قبول «تفصيل» مقال بثلاثمائة كلمة بالميزان بلغة سليمة وفكر دقيق، وهذا سيفتح الباب امام استفسارات معقولة، فما هي «كلمة» الدكتور الفانك التي تدخل ضمن هذه المنظومة الدقيقة من المئات الثلاثة، هل الحرف كلمة؟ هل الرقم كلمة؟ وكيف يتم العد في ضوء كلمات قصيرة وكلمات «هوجاء»، ثم كيف يتم اسقاط الكلمات للمحافظة على هذا الميزان الكتابي الذي يقيم الوزن بالقسط!

لا اعرف تماماً اذا كان الدكتور الفانك متاثراً الى حد المحاكاة بالصحافة الغربية وهو مولع بها على حد قوله، ام انه لا يكترث بدقة «العربية»، فيطوعها بثلاثمائة كلمة وفق ما يريد، او ربما كانت الكلمات «بالميزان» مشجباً يعلق عليه الدكتور الفانك الردود التي تلقى عليه يومياً.. كلها خيارات غير ثابتة، الثابت الوحيد اننا امام ثلاثمائة كلمة مهما كانت المضامين! ◎

في تصريحات «جادة» لمدير القناة الفضائية الاردنية الجديد

المحطات الفضائية العربية تشهد تنافساً غير شريف وتستغل العوامل النفسية للمواطن العربي!

السبيل الثقافي – خاص

قال الاستاذ عدنان الزعبي ان المحطات الفضائية اصبحت من اخطر وسائل الدفاع وتقف في الخندق الامامي في حماية ثقافة الوطن.

وقال الاستاذ الزعبي الذي تسلم منصب مدير القناة الفضائية الاردنية ان البرامج غير الجادة هي الاسهل وبالامكان عرض ساعات طويلة من السهرات الغنائية والفنية دون ان يكلف ذلك الكثير، غير ان هناك قيماً تربوية وتوجيهية لابد ان تحكم البرامج المقدمة، ومضى الى القول: يضطر المسؤول في الكثير من الاوقات الى ان يتقمص دور «الاب» او «المربي» او «الموجه».

وقال الاستاذ الزعبي في تصريحات تعتبر «جادة» و «ملتزمة» في النادي العربي للثقافة والفنون انه وبعد مرور شهر على توليه منصب مدير القناة الفضائية العربية الاردنية لم تتضح الصورة تماماً بالنسبة له، غير انه ملتزم برعاية حركة الابداع الاردنية في كافة اشكالها سواء كانت في المجال الادبي او في حركة الابداعات العلمية التكنولوجية والفنية.

ومضى الاستاذ الزعبي الى القول: ان المحطات الفضائية العربية تشهد تنافساً غير شريف وتستغل العوامل النفسية الصعبة للمواطن العربي، والعوامل النفسية الصعبة لدى المواطن العربي لها دور بارز في ترويج البرامج غير الجادة في المحطات الفضائية.

وعن تكاليف المحطة الفضائية قال الزعبي، ان المحطة الاردنية تبث «٢٠» ساعة يومياً والدقيقة الواحدة تكلف الاف الدولارات «...» ومحطات فضائية عالمية مثل «C.N.N» تبلغ ميزانيتها اكثر من ٣ مليارات دولار اي ضعف ميزانية دولة باكملها مثل الاردن! ◎

رسالة عاجلة في الادب الاسلامي والمرأة

■ بقلم: فريال القضاة و دعد الناصر

هذا الموضوع من القضايا الحارة التي كثيراً ما يناقشها الادباء، ويطرحها الكتاب، اذ تغلف المرأة غالباً، بأشواقها واحاسيسها وعلاقتها بالرجل بالكثير من التحسس والتوجس، في باب الادب الاسلامي.

والحقيقة ان مواضيع المرأة، وعلاقاتها الخاصة بالرجل، هي مواضيع انسانية، لا داعي لان يتحسس منها الادباء الى الحد الذي يعزفون فيه عن طرحها ومناقشتها، او اذا طرحت كانت المعالجة سطحية عقيمة، وذلك من منطلق ان المرأة انسان، لها مشاعرها واشواقها، وآمالها وطموحها، واحزانها والامها، انسان كما الرجل انسان، وهي بمشاعرها تلك وبمجموع اعمالها، تشكل والرجل الواقع المعاش، وهل مجريات الحياة و حوادثها وقضاياها الا صنع الرجل والمرأة؟! ومن هنا، ومن منطلق ان الادب الاسلامي هو ادب الواقع، الذي يؤطر معالجته بالنظرة الاسلامية، فانه لابد له من طرح تلك القضايا المتعلقة بالمرأة الطرح الذي يشفي الغليل ويروي الظمأ، واذا كنا نؤكد مراراً وتكراراً التزام الادب الاسلامي بقضايا الامة والناس، فان ذلك ادعى والزم لان يتتبع قضايا المرأة، يعالجها، ويقومها، ويغنيها.

وقد ندرك هذه الاهمية عند الحديث عن ادب الادباء الذين يعالجون قضايا المرأة معالجة فاضحة غير لائق ولا ذائقة، حتى سُمي ادبه «بأدب الفراش» هذا الادب الذي لم يأبه ابداً بقضايا المرأة، ولا الى المعالجة الدرامية التي تشير لسليم السبل وحقها، بل كان هدف هذا الادب الساقط في نظر الاسلام أبعد من هذا واعمق، وهل هو الا تدمير القيم والاسفاف بالاخلاق، تحقيقاً لاهداف اكبر مرسومة لصرف الامة عن مشاغلها الكبرى؟! نقول، اذ ندرك هذا، يجب ان يطرح الادب الاسلامي البديل الذي يغني هؤلاء الذين ينتظرون من الادب ان يعبر عن واقعهم وحاضرهم ومستقبلهم، البديل الذي يثبت وجوده وجوداً حقاً ثابتاً، يعالج بواقعية وخلق تهدف لرسم الصورة وبث الحلول السليمة في قالبها الفني، ذاك الطرح وتلك المعالجة، التي يرضى عن مضمونها وفنها القراء.

وقد لا يتسع المقام للشرح والتفصيل في هذه القضية، ولكن الاشارة والتلميح، الا اننا نطرح بعض ما جاء في دراسة محمد اقبال عروي حول كتاب د. بوزرينة: نظرية الادب في ضوء الاسلام فيما يتعلق بقضية المرأة، علّ الموضوع يطرح بشكل اوسع واوفى في دراسات مختصة واسعة اخرى.

فهو يقرر ابتداءً، فقر الادب الاسلامي عموماً في هذا الجانب، حيث يقول ان «مكتبة النقد الادبي الاسلامي تخلو من مثل هذه الكتابات، ثم اننا مطالبون بابراز هذه العلاقة بين الادب والمرأة في مستويات عدة».

اولها. عرض التصور الاسلامي للمسألة

ثانيها: تحديد كيفية تعامل الادباء، شعراء وقصاصين وروائيين ومسرحيين مع قضية المرأة والى اي حد

وثالثها: المحافظة على المعادلة الصعبة بين الفني والتصوري، ثم يطرح على عجل تصوراً ارتآ مناسباً واقعياً في خطر الادب المتعلق بالمرأة، يقول: فاني ارسم بين يدي القارئ وفي عجالة قد تكون مخلة، بعض الاسس والاطارات التي تساعد على تأسيس منهجية سليمة للتعامل مع موضوع «الادب والمرأة».

تتعلق الزاوية الاولى بمجموع التصورات الفلسفية حول المرأة في الاسلام، وهذه الزاوية الفكرية، يتمثلها الاديب والناقد باعتبارها منطلقات ثابتة تعصم صاحبها من الزيغ الفكري والانحراف التصوري.

اما الزاوية الثانية فتبحث في علاقة الادب والمرأة في الشعر الاسلامي الحديث، وذلك بتتبع حديث الشاعر الاسلامي عن المرأة ومشاعره تجاهها في مختلف العلاقات، أماً واختاً وخطيبة وزوجة، وشريكة في المبدأ والتضحية، وضحية للتردي الحضاري المعاصر

واما الزاوية الثالثة: فتخصص للادب والمرأة في النصوص السردية، وفي هذا المستوى تقسم الدراسة قسمين:

قسم يتعلق بجمع النصوص القصصية والروائية ذات الاطروحة الاسلامية.

اما القسم الثاني فيشمل الخطوة نفسها، لكن مع النصوص التي لا تحركها الاطروحة الاسلامية، وبعد ذلك يُبحث في طبيعة تعامل كلا الصنفين مع المرأة لذلك بالنماذج والتطبيقات على مجموع المواصفات والخصائص التي تكتنف صورة المرأة داخل المرور الادبي سواء في اتجاه التكريم والاعتبار ام في اتجاه التشيء والاحتقار، وبعد ذلك يتم استخلاص طبيعة تعامل الادب المعاصر مع قضية المرأة. ◎

تنويه

سيتم نشر حلقات «أدب المقاومة بين الإحباطات الراهنة وهموم القضية» في أعداد متفرقة وغير متسلسلة لإتاحة المجال أمام طرح مواضيع ثقافية مختلفة وعدم إغلاق الصفحة الثقافية أمام محور واحد.

«السبيل الثقافي»

في حوار مع الشاعر ابراهيم نصر الله

«الانتفاضة» وضعت القول العربي اليائس امام المرآة ليرى حجمه الطبيعي!

■ قدمت اشكال الادب المختلفة لانني ادعو الى تداخل الاجناس الادبية والفنية ■

في هذا الحوار الخاص مع الشاعر ابراهيم نصر الله الذي جاء على هامش محور «ادب المقاومة» طرح لمواضيع خاصة بالتجربة الشعرية والروائية التي قدمها نصر الله في سيرته الادبية المكتنزة بالاعمال الادبية التي تسارعت في فترة زمنية ليست بالواسعة حملت بلا شك رؤية خاصة في الكثير من الاجناس الادبية والفنية التي ترعى المسرح الثقافي القائم.

■■ يكثر الحديث عن ازمة الشعر العربي، فهل تقوم الازمة في انتاج النص ام في استقباله من قبل القارئ ام في الاتجاهين معاً؟

– الحديث عن ازمة الشعر بدات في المرحلة التالية لحصار بيروت بقليل وتصاعد هذا الحديث، وارتفعت وتيرته اكثر فاكثر فيما بعد، واذا كان حصار بيروت وما تركه من جرح عميق في نفس الانسان العربي، كشكل اخر من اشكال الهزيمة قد فجر شرارة الحديث عن ازمة الشعر، باعتبار عن فكرة الشعر عن العالم والمستقبل الذي تريد امام القارئ، قد انهزمت، فان اندلاع الانتفاضة عمق البرزخ بين القول والفعل الى اقصى درجة عاشها الانسان العربي، ويمكن ان نقول هنا ان ظاهرتي الفعل والقول اصطدمتا على نحو مريع، خاصة وان ارضية الشك في القول وقيمته تفتحت بذرتها بعد بيروت كما قلت، وحين جاء الفعل المتمثل بالانتفاضة، وُضع القول العربي اليائس المحبط لاول مرة امام المرآة ليرى حجمه الطبيعي، خاصة وان هذا القول لم يعد يبشر بشيء، فجاءت الانتفاضة وتحولت خلال شهور قليلة الى كل شيء، وهنا انكفأ القول من تلقاء ذاته وتقوقع، لتأتي فيما بعد حرب الخليل وتهشم، القوقعة وتهشمه.

هذه ارضية قاحلة تحرك فيها الشعر وحاول ان ينمو خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، واذا ما نظرنا الى القصيدة كحالة زهو نبيل باللغة والعالم، ورحيل باتجاه كشف الجوهر الانسان في أكثف حالاته، فان هذه القصيدة وقارنها معاً وجدا نفسيهما في افضل الحالات «يمارسان» تواصلهما على خجل، حيث لم يعد احد يملك الجرأة ليقول انه على قيد الحياة لقد تحول اليأس الى حالة لابد منها لكي يبدو الانسان منتمياً الى هذا العالم الذي يحيا فيه، يقول من خلاله انه مكترث وانه مصاب، دون ان يجرؤ على تطوير اكتراثه او يمد يده لمعالجة جرحه. ولكن، هل مات الشعر خلال هذه السنوات؟ اعتقد جازماً انه لم يمت، فهناك اشراقات جميلة ومتطورة، اعطت دفعة هائلة للفن الشعري العربي، وهناك تواصل معها، لكنه ليس ذلك التواصل في ازمنة الزهو النبيل، لكن مقابل ذلك هناك كتابة ترتكب باسم الشعر، ضحلة بلاستيكية وفقيرة على المستوى الفني والانساني، وليس مصادفة ان تترعرع هذه النماذج السيئة وتمتد لتحتل المنابر في الزمن الردئ، لان هذا الزمن برداءته هو التربة الخصبة لنمو فن ردي، ايضاً، خاصة اذا ما ادركنا ان كل شاعر حقيقي وجد نفسه امام انقلابات لا يجوز له ان يتجاهلها، ومن هنا بدأ بتطوير شعره اكثر فاكثر، فقله عدد القصائد المهمة في المجالات والصحف والدواوين، واحتل الحيز الفارغ هذا النوع من الرداءة، صحيح ان الطبيعة تكره الفراغ، لكنها فيما يبدو مستعدة لان تملأه بفراغ آخر عند الضرورة

■■ من المعروف انك تمارس كتابة الرواية ايضاً، ما الاسباب التي دفعتك الى حقل الرواية؟

– هناك اسباب اوصلتني الى الرواية يمكن الحديث فيها، ولكنها في اعتقادي ليست كل الاسباب، فالمسألة في هذا المجال اكثر تعقيداً من ان نحدد ابعادها بدقة كملة، فهي مفتوحة على احتمالات واضحة واخرى مستترة بعيدة الغور في النفس.

لكنني اريد القول هنا، ان بداياتي الاولى حملت بذور الشعر والرواية في آن، فالى جانب قصائدي البسيطة هناك محاولتان روائيتان –ساذجتان بالطبع– لكن احدى المحاولتين كتبت في ثمانين صفحة، هذا يعتبر نوعاً من المثابرة في فترة البداية، الا ان الشعر استطاع ان يتقدم فيما بعد ويتخطى الاهتمام الروائي لدي، وربما يعود ذلك الى ان الشعر اكثر قرباً من احاسيس الانسان الاولية – الفطرية واسرع استجابة لها، باعتباره دائم الاتصال مع الذات كبؤرة للعالم، في حين ان الرواية اكثر تركيبة، ويلزم المرء ان يكون قد احاط بذاته بصورة كافية لينتقل الى ذوات اخرى يحاورها ويعايشها ويقبل بوجودها بشكل ديمقراطية– كما لو انها اكثر اكتمالاً منه واكثر حرية ايضاً.

لكن تقدم الشعر، وبقاء الرواية في مكانها من حيث اهتمامي بها، لم يدم طويلاً، لان قصيدتي منذ عام ١٩٨٠ اتجهت للبناء الدرامي او «الغناء الملحمي» كما يطلق عليه بعض النقاد، فكتبت «نعمان يسترد لونه» قصيدة طويلة مكونة من ٢٣ نشيداً صدرت في ديوان مستقل، وهي تتعامل مع الزمان والمكان والشخوص بصورة واضحة، فزمنها ممتد من عام ٦٨–٨١ وامكنتها ايضاً موزعة بين عمان وبعض المدن والمخيمات الاردنية الى بيروت، والى ذلك توجد شخصيات لها اسماؤها وتفاصيلها الدقيقة، ثم كتبت بعد ذلك «حوارية الغريب» وهي تسرد حماية غربة عازف غيتار سوداني يتنقل بين عاصمة عربية واخرى، ثم جاءت الفترة الحاسمة بالنسبة للقصائد الطويلة التي ظهرت فيها قصيدة «الحوار الاخير قبل مقتل العصفور بدقائق» ثم «الفتى النهر والجنرال» و «راية القلب» ويصل طول القصيدة الف بيت تقريباً وهي مبنية على الشخوص والاحداث والاماكن وسطوة الزمن في تقاطعه مع هذه العناصر.

وهكذا، وجدت نفسي امام تطوير قصيدتي باتجاه المسرح الشعري، لكنني ولعدم ايماني بالنموذج العربي للمسرح الشعري باستثناء مسرحيتين او ثلاث مسرحيات، وجدت نفسي اذهب باتجاه الرواية، ولعل الرواية هنا كانت جزءاً من ثقافتي المتكونة منذ الطفولة، بعكس المسرح، حيث لم اشاهد مسرحية حقيقي الا في بداية العقد الثالث من عمري، اي في العشرينات، والتأثير الفعلي للمسرح علي كان عن طريق القراءة. ولكنني عندما كتبت «براري الحمّى» «رواية كنت لاعتقد انها المحاولة الاولى والاخيرة، ولم يخطر ببالي ان ا كتب رواية بعدها الا اني وجدت نفسي اكتب رواية دون ان اخطط لذلك، ولكن، هل هذه هي الاسباب كلها. لا ادري.

■■ الى اي مدى تؤمن بتداخل الاجناس الادبية، وهل اقتربت في اعمالك من شيء من هذا؟

– استطيع القول انني مؤمن بتداخل الاجناس الادبية والفنية ايضاً، وعزل تجربتي عن هذا التداخل لا يساعد على فهمها.

لقد جاء عنصر التداخل لدي في البداية تلقائياً، فان تكتب الشعر وتذهب لكتابة الرواية، لا تستطيع ان تضع حداً فاصلاً مئة بالمائة بين الشكلين، على اختلاف ما فيهما، واول عنصر هو اللغة فلغة الشاعر التي تكونت لديك والتي اختبرت بها العالم وذاتك والاشياء من حولك، ووقع الزمن، وتركتها خرة تنقب في الزوايا المعتمة، وعلّمتها اصطياد اللحظات الاكثر كثافة وحميمية، لا يمكن ان تعزلها عن عملك الروائي، بل من الطبيعي ان تستدعيها لتعزيز الرواية، بما ينقل الرواية من السطوح الى الجوهر، ومن اللغة الفقيرة الى اللغة الغنية من المستوى الواحد الى تعدد المستويات والقراءات، من فائض الكلام الى كثيفة، ومن المشهد الواسع الى تفصيل دقيق يغني عنه ويغنيه.

هذا الامر القدوم من الشعر للرواية، ترك الاثر الاول في التداخل بين الجنسين، ثم ان تماس الشعر مع الاسطورة والملحمة التي اصبح جزءاً من علاقة الشاعر بقصيدته وجد رجاية في الرواية تستقبله دون تذمر، فالمكان متسع ويتسع لمئة صديق، كما انها ليست بيت الضيق.

ثم ان علاقتي الحميمة جداً بالسينما تركت اثراً واضحاً في قصائدي ورواياتي، فما ينجز في السينما لا يقل اهمية عما ينجز في الرواية العالمية، وامام تقدم الفنون المرئية كنت واما زلت اطمح واعمل على تقديم السينما المقروءة من خلال الرواية، لذلك اعتمدت الفصول القصيرة، او المشاهد ففي رواية «مجرد ٢ فقط» ٢٦٠ مشهداً في الرواية تقع في ١٨٠ صفحة، وكذلك الامر في بقية الروايات.

ما اود تأكيده هنا انني مع تداخل الاجناس ليس فقط الادبية بل والفنية مع الادبية ايضاً، وتجربتي في «الامواج البرية» كانت مكرسة لكتابة السيناريو الادبي، بعض النقاد قبل بهذه التسمية وبعضهم احالها الى الرواية وبعضهم رأى فيها شيئاً جديداً، لكن هذا الاختلاف ضيّع العمل، فلم يدرج في الرواية وليس هنالك ما يسمى سيناريو ادبي لينتمي اليه اخيراً، ولم اواصل التجربة لاعزز هذا النوع، وهكذا ظلم العمل وظلمته، رغم انه صدر في اربع طبعات خلال عامين، حيث لم يسبق ان استقبل عمل بهذه الحفاوة من قبل القراء، – من اعمالي الاخرى– لكن تجربة «الامواج البرية» علمتني الكثير: من الممكن، بل يجب –على ما في «يجب» هذه من تسلط– ان تستفيد الاجناس الادبية من بعضها، ولكن بما لا يضيّع جنس العمل الاصلي، بحيث تستفيد الرواية من الشعر، ولكن ان لا تتحول الى قصيدة، وتستفيد من الفنون المرئية على ان لا يختفي الروائي لصالح الفن الاخر، وان تستفيد القصيدة من السرد على الا تتحول الى نثر، وهكذا، لتتداخل الاجناس، ولكن ليحافظ كل منها على خصوصة التوع الذي ينتمي اليه.

■■ تميل في روايتك «عو» الى غساني كنفاني، ما الذي يمثله لك هذا المثقف الفلسطيني؟

– لقد كتبت مقالاً منذ عامين حول غسان كان عنوانه «اين يمكن أن ألقاه، لاشد على يده واقول له : شكراً [illegible] وممسوخاً الى درجة يرثى لها، ولذلك انا مدين له، لانه ارشدني الى الجهة الصحيحة، كي لا اكون مجرد شخص آخر في الخزان، نعم، لولاه لما كنت فكرت في ان ادق جدران الخزان.

وكثيراً ما يُسأل الكاتب عن جدوى الكتابة، ان علاقتي بغسان ككاتب هي نموذج في اعتقادي لما يمكن ان تحدثه الكتابة من انقلاب، ولا اقول فقط من تأثير، وفي محاولة للتذكير بما تعنيه الكتابة الابداعية –حين ارتفعت نبرة التشكيك فيها– كتبت مرة: من يستطيع ان يعرف منسوب الشعر في دم ابطال الانتفاضة مثلاً، هذا الشعر الذي كبروا عليه وغنوه لسنوات وسنوات.

في «عو» يحضر غسان، ويكاد يكون أحد شخوص الرواية لانه فاعل في الاحداث، عبر لحدى قصصه التي تفهرّبُ للسجين في سجنه وهو يعيش اقصى حالات احباطه، بعدا ن رأى موت المثال، مثاله الكاتب احمد الصافي، والقصة تنتشله فعلاً من سجنه، كما انتشلتني قصص غسان من صحرائي، ثم ان «غسان» يحضر في مشهد بالغ الدلالة، حين يكتشف المحققون قصته في الزنزانة فيقولون «يسعد» والاسم ليس مصادفة هنا، اتهم سيروضون «غسان» كما رفضوا احمد الصافي «على الرغم من ان «غسان» قد استشهد من سنوات طويلة»!

يبدو غسان هنا بديلاً رائعاً ودائماً بطريقة غير مباشرة عن احياء ماتوا في منتصف الدرب، حين تخلوا عن قيمهم واهدافهم النبيلة ووصلوا الى مرتبة «عو»

■■ ما الفرق في نظرك بين الحياة التي يعيشها البشر في الواقع، وتلك الحياة التي يعيشونها في الروايات؟

– اعتقد ان الفرق يكمن في عملية الكثافة، بمعنى ان العمل الابداعي الجيد عمل كثيف، ومعنى انه كثيف هنا انه يحتوي على خلاصات الحياة البشرية للشخوص، لذا يبدو العمل الابداعي الجيد عملاً يفيض ويمتد الى ارواح البشر في كل مكان، اما العمل الضحل فهو العمل الذي تكون الحياة خارجه اكثر كثافة منه واكثر اهمية وتعبيراً عن ذاتها حتى دون كتابة، «ان دون أن تكتب لذا فان الكتابة هي روح الحياة، وليست الحياة من خلال ظواهرها الخارجية، وهكذا فان الكتابة الجيدة ترفع الحياة الى اقصى معانيها، وربما يشبه ذلك الحجارة المبعثرة في السهل التي ياتي المهندس او البناء ويبني منها بيتاً جميلاً، او كالالوان الموجودة في اي مكتبة، ولا يستطيع ان يوصلها الى معانيها وابعادها الا ان الفنان الحقيقي، احداث الحياة... [illegible] ◎

هياكل في البئر

شعر: ايمن العتوم

آه يا «ميسون»..
اشواقي صراعٌ
بين افكاري واوهامي وظني
ودمي نارٌ على قلبي
واحلامي خيالات لقني
وانا اهرب مني!!
ولمن اهرب...؟ والليل طويلٌ..
وعذاباتي كبارٌ
ودموعي جمراتٌ فوق عيني
فادخلي في الظلّ..
اني قادم من زفرات الريح
والريح تغني:
«للمدى عينٌ وللايام عيني»
وعلى الافق ضبابٌ
ومن خضر السنابل
من شموع الغيب يهمي
صار للاحلام كالانسان عينٌ
وعلى العين ضفافٌ ورياضٌ
وخمائلْ
ولدى تلك الضفاف البيض
اشجار قوافلْ
كان تحت الشجر الاسود بئرٌ...
ذلك البئرُ...
هو القبر الذي ضم ملاييناً
من الاجساد
ها اني اراهم جثثاً في البئر صرعى
بعضها لم يتحلل بعدُ
والاخرى ترامت في زوايا البئر..
اشباه هياكلْ
أتراني سوف احتلُّ بذاتِ البئر شيئاً
ثم اغدو ميتاً
تنثني فوق الضفاف البيض الافُ الثواكل؟!!
آه يا «ميسون»..
لا...لا تقتليني
تلك المنظر كم ارعبني
والقلب قد غاص به
والموت ماثلْ
انتِ من انتِ..؟!
ملاكٌ.. بشرٌ.. جنٌّ.. سماءٌ..
افقٌ ليس له في الافق ساحلْ..؟!
آه يا «ميسونُ» ما عدتُ انا
فاتركيني..
فوق صحراء الضنا
ميتٌ -لا شك- مهما كابر القلبُ
ومهما من لذيذ الحلم يوماً قد جنى
ميت - لا شك- مهما كانت
الاقدار لي تضحك
او تبكي المُنى
فاتركيني...
انا ما عدت انا!!

انا والحلم والجرح!

شعر: موفق صالح ملكاوي

(١)

ايا من شربتَ من الحلم..
حتى النخاعْ...
ولملمتَ كل جروح المنافي..
تجرعت كل سموم المنافي..
وحين السفينة حنَّت لمرسى...
ولوّح منها الشراعْ..
تمدُّ يديك اليّ..
لتعلنَ هذا الوداعْ

(٢)

وانتِ...
إلام ستبقين في جروحي
إلام ستبقين داخل روحي
تخطيتُ كل الحدود...
ولما تزالين كلَّ...
اشتهائي... وبوحي..
تخطيت كل الجروح..
ولما تزالينَ..
انتِ جروحي

(٣)

الى نقطة...
في بحار المداد...
امدُّ الدواة اليك..
فيهربُ مني المدادْ
ويحتلُّ قلبي لحنٌ حزينٌ
فاعلن اني...
بدأتُ اوان الحدادْ
ومنْ يا ترى..
يحفلُ الان بي..
بعدما رحل الحزنُ فيّ
واتعبتني..
رحلة الامتدادْ

نص ادبي

قهر

مريم العموري

ماويّة..

ما بين السماء والارض تمتدُّ المسافات الطويلة لتخترق هذا الجسد المتكتل اثيراً من ذكريات، تصيب فيه القلب لتحرره من بين خلوة الاسى الى فضاء يضمحل حتى التلاشي...

ترين مثلي دخاناً في كل مكان، يبعث سمّهُ الى العيون، يمتزج في الانفاس حتى كاد يأتي على بقية من رمق، لولا هذا الامل الذي لا زال يذكرنا، ليرسل لحنه الوئيد الينا صامتاً من بين ركام الضجيج...

نكرات من رخم وضيع تعتلي سارية البراق وتحشد من حولها الف غراب تنعق مثل [illegible] الغربان... [illegible]

هذه حال القمة اذ تبحر في الجهات دون رُبّانها.. يستحثها بغاث ليس يلاطمه سوى رُخامي...

لابد رأيت مثلي ذاك الرخم تنفخ صدره النخيل قطعاً من ورق مقوى، تردّ ريحاً تاتيه بغتة. في حين، تنحره اسراب الطير التي تقتات عفن ريشه الاصطناعي، يمشي بخيلاء.. يحيط به ضرب من طير لا يظهر منها سوى نابين انعقفا حتى كادا يلمسا مخالب رجليها.. يتعانقان، والود بادر بينهما في موعد قد دُبّر في خفاء قبل دهر من الزمان. ليتعرى رجفنا هنا من خرق الوحي الذي زعمه يتنزل عليه تنزيلاً.. في حين يتهدج صدر المرأة الاسيرة [illegible]

[illegible]

هل انا وانت لا نزال احياء حقاً!◎

مساحة حرة

إعداد: بثينة القضاة

ردود سريعة

■ ■ الاخت اروى راتب القيسي/كلية القدس: نشكر لك ثقتك بالسبيل ونتمنى ان نكون عند حسن ظن الجميع بنا دائماً امتنك على التزامك بدينك وحجابك وتذكري ان الاسلام يعود غريباً كما بدأ غريباً وفقك الله لما فيه خير دينك ولخرتك وحياك الله.

■ ■ الاخت ايمان محمد الدخايلة/ريمون: نرحب بك وبمساهمتك في السبيل وبالنسبة لموضوعك (ماذا تعني الديمقراطية) فقد دهشت من حكمك على معنى الديمقراطية واتهامها بانها كلمة سيئة ولو عدت لمعنى هذه الكلمة لوجدت انها تعني ان يختار الشعب بنفسه من يحكمه وعلى النقيض تماماً من الديكتاتورية، واذا كان لديك البديل يا اخت ايمان لمعنى الديمقراطية فنحن نرحب بسماعه وحياك الله.

■ ■ الاخ وليد ابو ارشيد/اربد: الانتقاد الذي وصلنا منك حول صور نساء في السبيل ليس له ما يبرره، والصحيفة غير مسؤولة عن دخائل النفوس طالما انها ترضي الله وتسير في طريق الحق ولتعلم يا اخي ان الدولة الاسلامية قامت على كواهل شباب لم يبالوا بصغائر الامور، نرحب بك وحياك الله.

■ ■ الاخوة شباب من عشائر بني حسن/المفرق: وصلتني رسالتكم التي تحمل في طياتها العتاب والاسف لما يحدث في بعض مؤسساتنا الحكومية واتمنى معكم ان لا تكون الواسطة والمحسوبية هي سبيلنا للوصول الى ما نريد ونؤيدكم ان ما يحدث يجب ان يعاقب عليه القانون، نرحب بكم وبمشاركتكم وحياكم الله.

■ ■ الاخت روان قبلاني/عمان: نشكر لك اهتمامك بالسبيل ونرحب بمشاركتك وبالنسبة للاعلان عن مطاعم ماكدونالز فنحن حريصون على الالتزام بالحدود الاسلامية في كافة موضوعاتنا وقد احلنا تساؤلك الى قسم الاعلان الذي افاد باننا قد تحرينا عن الشركه المسؤولة في البلد الام وعلمنا ان فرعه في الاردن يديره مسلمون ولا يعد افتتاحه محظوراً في بلادنا. ۞

في ذكرى الاسراء والمعراج

يسمك اللهم ابدا قولي راجياً
فرضاك عني مبتغاي وزادي
انت الرحيم بمن بارضك كائن
تثيب احساناً وتقهر عاصي
اسريت بالمختار في ليل الدجى
على البراق بعزة وثباتِ
من بقعة لله دانت دائماً
طهورة تزهو بها العلياءِ
من مسجد الحرام ثاني القبلتين
للمسجد الاقصى به البركاتِ
صلى الحبيب اماماً فيمن خلفه
من النبيين صلاة الاتقياءِ
ثم استقل معراجاً هو العجب
في حسنه وبهائه الوضاءِ
مضى الرسول الى السماء مع الامين
لسدرة المنتهى بها الجناتِ
فكلم اللهُ النبي فارضاً
على الانام خمساً من الصلواتِ
اجرها عند الاله مضاعف
بعشر اضعاف من الحسناتِ

■ معتصم العوايشة
ماركا الشمالية

الى جمعية الشابات المسلمات

لقد ساءنا الإعلان الذي اذاعه التلفزيون الاردني عن جمعية الشابات المسلمات التي تدعو فيه المشاهدين لحضور المهرجان الذي ستقيمه بحضور احدى المغنيات التي تدعى عائشه رمضان المصحوبة بالوان الموسيقى الصاخبة، فليس الغريب ان يقام حفل مثل هذا في بلدنا بل اعتدنا على سماع ما هو اضل سبيلاً من ذلك ولكن الذي جعل في الموضوع دهشة وغرابة وربما سخرية وسخافة وهو ان هذه الجمعية يقترن اسمها بالمسلمات، وذلك الاسم الذي اذا ما سمعت به تشعر ان نور الاسلام ما زال يسطع في زمن اصبح فيه الباطل يلبس عباءة الكبرياء، هذه الجمعية التي تفتخر حينما تسمع اسمها او ترى مبناها فلماذا تلوث سمعتها بمثل هذه السخافات، اكتب كلماتي هذه منتظراً وبكل لهفة رداً من المسؤولين المقيمين على هذه الجمعية لعلهم يقولون ان ما حدث كان نتيجة خطا ما وانا واثق من ذلك لانهم ارفع من ان يقوموا بمثل هذه الاعمال، ولي في هذا المقام طلب اخير نطلب فيه من كل جمعية او مؤسسة او مركز تحمل اسم الاسلام ان تتقي الله في عملها ولا تجعل من الاسلام ستاراً تستترخلفه فتشوه به سمعة الاسلام فانت على ثغرة من ثغر الاسلام فلا تاتين من قبلك.

■ احمد ابراهيم الخواجا/الجوفة

«الى ايمن العتوم.. فتشت عنك ولم اجدك.. الا في هذه الكلمات..»

(١)هامش

كما تتناثر الاشباح في رابعة النهار وسط الزحام.. تتناثر كلمات اشعارك.. في الاف الوجوه الفارقة حتى النهاية في اهتمامات الحياة.. تتسرب مع حبات العرق المزهوة.. بترياق الحياة.. لكن اللقمة تأسر كثيراً من الافواه.. يا ايمن!!

حتى الاحداق المنهكة.. تتصاغر فيها الحقيقة الى اللاشيء.. وقلوبنا تهبط الى قيعان سحيقة.. لا تطال شموخك.

وفي عروقك تدور بقايا رافضة.. اما عروقنا.. تكومت فيها قطرات حياةً.. علّها ترسل الدفء.. في ثناياك...

(٢) رسالة اولى...

رياح تزمجر في نفسي.. عواصف تقتلع كل صمت.. لهيب عواطفي يرتفع السنةً على صفحة النفس الملساء... الكلمات تتدافع على شفتاي.. اي والدتي:

لقد قمعت هوى النفس.. ودفنتُ في الاعمار خط الدنيا فيها.. وغدا بريق الدعوة حادياً لي في هاجرة المسير.. اي والدتي.. الحذرُ.. لا يمنع من القدر تقولين لي.. على رسلك يا بني.. لتكن لك طريق عودة.. فايام الراحة لا تكفي دليلاً على قوة الرباط.. وساعات السعة خادعة كاذبة.. اعلم انك لا تملكين من امرك الا هذه الكلمات.. وان حباتٍ من الدمع.. تتحدر فوق الاخاديد العميقة في الوجنتين الذابلتين.. ان هلاّ استجبت؟

واعلم اماه ان عيناك قد ارقت وانتِ ترمقينني مشفقة عليّ حيناً.. وغاضبةً حيناً اخر.. فانت.. تتكلمين بقلب رُبان يخشى على سفينته الغرق لكن جادة النجاة.. بل الحياة.. طريق توصل الى قنطرة الدعوة.. فلمَ التخوف ولم التوقف.. ما دمنا على تلك القنطرة عابرين!!

(٣) رسالة ثانية

أبتِ.. في قلبي نبضات تخفق بحبك.. وفي صدري انفاسٌ تتردد بعرفان جميلك! وفي اعماقي اشفاق على عواطفك..

ابتِ.. على صرح ممتد من الثقة بالنفس.. اقمتُ بنائي..

وعلى تيار جارف من الرجاء والخوف.. خملتُ متاعي.. وهموم نفسي..

فلا يكن لك بعد ذلك تخَوف ولا هم..

أبتِ.. سأجد هنا بين قضباني.. نفسي التي تبحث عني.. وسأجد فيها الاهلِ والعشيرة.. فلا تزدني.. الا صلابةً.. لانني المح في كل الوجوه.. عتاباً وفي كل الاصوات.. اسمعُ لجةً.. اضاعت وزن الشعر وقافيته.. حتى تبددت اشعاري.. في ضباب للمدن الخاوية.. وزحمة الطرق المقيتة.

■ طارق ديلواني/جامعة اليرموك

مع الشهادة والشهداء

مع الشهادة.. تحلو الذكريات ويتوقف الزمن عند رائحة البطولة والثورة.. نقف امام انفسنا ونرى عيوبنا التي ملأت ارواحنا هزيمة ويأساً..

ومع الشهداء.. تتجلى الجنة بابهى صورها لتنطق بالسعادة التي تضعها امام الابطال الافذاذ الذين هبوا اليها مسرعين يلبون نداءها...

وهناك عند ذكراهم تصرخ فينا الارض لتعلن ان ليس لشهدائنا ذكرى.. فذكراهم في كل حين وأن يكبر فيه الاذان ويعلو تكبير الله تعالى...

وتمضي قوافل الشهداء يبتسمون لنا ويزرعون طريقنا برائحة المسك التي توجوا جنانهم بها.. يهمسون لنا ان الاعداء يزرعون الشوك في دربنا ويقتلون المجد ويصادرون معنى البطولة.. حتى حبنا للوطن يدفنوه حياً.. ولكن على الشوك نمضي ونصنع المجد ونحيي البطولة.. ليشمخ وطننا عالياً ونخلد في الجنان التي وعدنا بها الله سبحانه.. فما اجملك ايتها الايام العطرة التي يجتمع فيك الشهداء مع ذكرى الاسراء والمعراج المباركة.. ونفحات رمضان العطرة..فيمتزج الدم بالطهارة والحب بالكرامة.. فيحيا الشهداء وتمضي القوافل ونبتهل للعلي القدير ان يجمعنا في هذه الايام الطاهرة بالشهداء في الجنان ولا يحرمنا اجرهم ورحمته سبحانه وتعالى. ۞

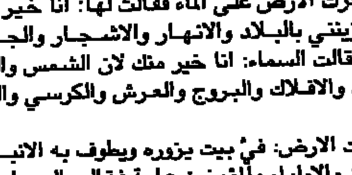
■ نهى ابو الرب

رسالة الى المجاهدين

الى اخواني المجاهدين.. الى من علموني بيع النفس رخيصة في سبيل الله... وتفاهة كل ما يوجد في هذه الدنيا... الى من ذكروني ما درسناه في صفحات التاريخ عبر الاف السنين... عن استشهاد الصحابة وبيعهم انفسهم لله وللوصول الى الجنة... الى من كتبوا بدمائهم الزكية اروع معاني البطولة والاستشهاد في سبيل الله... الى الذين عندما اقرأ خبر استشهاد احدهم يجري على خدي سيل من الدموع... واتمنى ان انزع قلبي من جسدي لتدب فيه الحياة لأنه عندما تفقد احدهم فلن نجد مثله ابداً في هذه الحياة لكن... الذي اتمناه وارجوه من الله عز وجل وهو دعائي في ليلي ونهاري لن يجمعني بهم في منازل الشهداء والصالحين.

علياء خليل المقارنة

سبب حدوث الاسراء والمعراج



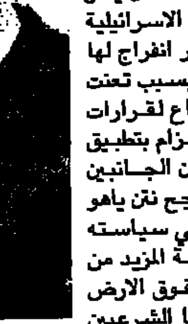
افتخرت الارض على الماء فقالت لها: انا خير منك لان الله زينني بالبلاد والانهار والاشجار والجبال وغيرها فقالت السماء: انا خير منك لان الشمس والقمر والكواكب والافلاك والبروج والعرش والكرسي والجنة بداخلي.

قالت الارض: فيّ بيت يزوره ويطوف به الانبياء والمرسلون والاولياء والمؤمنون عامة فقالت السماء: فيّ البيت المعمور يطوف به الملائكة وفي الجنة التي هي مأوى ارواح الانبياء والمرسلين وارواح الاولياء الصالحين.

قالت الارض: ان سيد المرسلين وخاتم الانبياء وحبيب رب العالمين وافضل الموجودات عليه اكمل التحيات فيّ، واجرى شريعته عليّ فلما سمعت السماء هذا عجزت وسكتت عن الجواب وتوجهت الى الله تعالى فقالت: «الهي انت تجيب المضطر اذا دعاك وانا عجزت عن جواب الارض فأسألك ان تصعد محمداً اليّ فأتشرف به كما تشرفت به الارض فلجاب الله دعوتها واوحى الى جبرائيل فقال: اذهب الى الجنة وهذا البراق اذهب به الى محمد فذهب جبرائيل اليه وصعد محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء وتشرفت السماء به.

■ ايناس احمد بني ملحم-جديتا

نتن ياهو يدفع المنطقة نحو الهاوية



منذ تسلم حزب الليكود زمام الحكم في الكيان الصهيوني بزعامة نتن ياهو وعملية السلام والمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية لم تشهد اية بوادر انفراج لها على صعيد الحل السلمي بسبب تعنت نتن ياهو ورفضه الانصياع لقرارات الشرعية الدولية وعدم الالتزام بتطبيق الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ويتبجح نتن ياهو بالسلام المزعوم مستمراً في سياسته العنصرية المتطرفة باقامة المزيد من المستوطنات الصهيونية فوق الارض الفلسطينية وتفريغ اصحابها الشرعيين ومصادرة الاراضي وهدم البيوت بالجرافات وابقاء الخليل مدينة محاصرة تحت حراب جنود العدو وتقسيمها جزاين عربي واخر يهودي كشكل من اشكال التمييز العنصري واعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل اضافة للتعنت في تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة الاسرائيلية والاطراف العربية المعنية بعملية السلام.

ويرفض نتنياهو تطبيق الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني وتحريك السلام مع سوريا ولبنان كل هذا وغيره قد يدفع المنطقة لمزيد من العنف الاضطرابات وايصالها نحو حافة الانفجار وكوارث لا يحمد عقباها.

■ اسماعيل خليل الشرع – اربد

الى الدكتور «ابو حسام الدين»

الهي قد اتيتُ اليك ادعو	وارجو خالقي حُسن الاجابة
الهي قد رجوتك حفظ علم	لنا في العتم ضوءاً بل شهابا
الا إنني سألتُ بذا الهداية	وبذل النصح صدقاً كي أثابا
تضيق فصاحتي ويضيق شعري	ولكن خافقي يُبدي الخطابا
الا ابتاه فيك رايت عزاً	وذلُّ القوم قد ابكى السحابا
وقد كان الاباء يشعُ طيفاً	لمجدٍ ماضي ولى وغابا
فأنبت المحبة في القلوب	الى الاسلام تزهو بالمهابة
بمملكة الوقار قررت دوماً	فسفهت الذي احنى الرقابا
لكم جسدت نبل منىً ومعنىً	ضياءً مشرقاً فوق الهضابا
يُطل تواضعاً وينير جهلاً	بذا يرجو ثواباً واحتساباً
والمح في كلامك فتك نار	تصيب الجور سهماً والنئابا
الا ابتاه غبت وغاب بحرٌ	لنبع الخير قد كان الغيابا
ولكن الرحيل فراق وجهٍ	فقد ابقيت نبعاً لا سرابا

■ منى اقنيبي – جامعة اليرموك

شعب يعشق الموت

شعوب تعشق الحياة... وشعب يعشق الموت
نعم يعشقون الموت... وكانها الدنيا قد تزينت لهم
شعب يركض للموت بقدمه الطاهرة...
يفتح صدره للرصاص...
يمشي على سور الليل... صامداً...
هذا هو شعبنا... يقهر الموت...
لا يهابه... عنوانه الحرية...
سلاحه الحجر... حجر سجيل...
حجر يجدد العهد اننا باقون... حجر يضيء ليلنا الطويل...
حجر يجر الليل قسراً... لياتي فجراً...
هذا هو شعبنا... يعشق الموت شوقا...
الجنة امامهم... يرونها...
يتسابقون لنيل الشهادة... يتسابقون لعرس الشهيد...
يقذفون باجسادهم... ناراً تحرق العدو... تشتت اركانه...
وتعبث بليلهم المعتم...
هذا هو شعبنا...
لا يرضى بالذل... ولا ينام تحت خيمة المؤتمرات...
شعب لا يعرف ترف الحياة...
شعب كتب عليه الجهاد... حتى يوم القيامة.

■ مي البارودي

خواطر حزينة

حينما تغيب الشمس الذهبية خلف الافق، ويصمت تغريد العصافير المهاجرة.. تشرق قبة الصخرة ببريقها المستنير بنور مسجدها.. ليغرد صوت المرتل صادحاً بالله اكبر «انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» ليقف على قدميه كل جالس ويرفع رأسه نحو سماء الاقصى كل مطاطئ الراس فتبرق في ناظريه صورة البراق يصعد بالنبي الكريم نحو السماء في معراجه نحو ربه.. وتلمع في عينيه القبة الذهبية تستنجد.. وتستصرخ.. وتروي قصتها بدماء شهداء.. أن: «قد صمدت عبر القرون والسنين» وشمخت بإباء المسلمين.. حتى جاءني اليوم احفاد بني صهيون فما نالوا مني انحناءة مستكين.. فطوقوني بقيدهم اللعين.. وحفروا تحتي نفقهم الدفين.. منفذين به مخططهم اللعين.. في مؤتمر بال ١٨٩٧.. بإقامة هيكل سليمان على انقاضي في عام ١٩٩٧.. فهبوا يا مسلمين هبّوا.. ولبوا ندائي يا مؤمنين.. قبل ان ينشطر المحراب.تهوى القبة من عليائها.. ويعلو خيال الهيكل فتكونوا حينها هياكل انسان.. لا حياة فيه ولا سلام.. وتذكروا.. كما كنت طريق نبيكم نحو السماء.. فسأكون طريقكم نحو العزة.. او المذلة.. او المذلة فهل من مجيب؟

■ ميساء سعيد-الزرقاء

الزوبعة

نامت العيون وهدأ القلب، والاحلام تفجرت، وانطلق الخيال الى عالم يمتلئ بالامان.. عالم يحمل بين ساعديه الحب والسعادة، فيلتقي عشاق الخيال في بحر هائج بالامواج، كان حلمهم ان يكون العالم عالماً يحمل معه الاخلاص والوفاء، والحب والسعادة، والارتقاء والفضائل، ولكن كان كل ذلك احلاماً مجرد احلام ذهبت لعالم الخيال وعادت مكسورة الخاطر من فراغ واوهام.. فمتى يكون هذا والعالم بما فيه لا يحمل سوى الحقد والانانية والغدر ورئاسة اهل الباطل للارض؟

فمتى سيصدع الحق؟ واين منبع النور؟ واين الازهار واريجها؟ واين الشمس والقمر والضياء والبهاء؟ واين براءة الاطفال؟ اين من يريد العيش بحرية وهدوء على هذه الارض؟ اين اصحاب الحق والعدل واصحاب كلمات الهداية والارتقاء؟ انهم بين الطيور مكسورو الجناح وعند الصخور الضحايا وفي ضوء الليل شعاع انهم في زوبعة الحاضر وتاريخ الماضي، ينادون ويصرخون ولكن من يسمع؟ من يلبي النداء وسط هذه البلبلة وهذا الصراخ؟ متسائل في زمن الضعف

■ اسماء عبد العزيز
مدارس الارقم

عبير الروح

ايها الانسان هل مللت القيام والترحال هل مللت الانتقال والتجوال للبحث عن الحقيقة.. هل حطّ الاسى من معنوياتك ام بات الشؤم غريزة فيك الا تعلم بان ريح الشر مهما امتدت او عصفت او اشتدت ستموت بهدوء.. لماذا لا تكون كالذي رضع من ثدي الربيع تقطع جذور الشر بفاسك.. لماذا لا تكون كالراعي للغنم الذي يضرب على راس الكبش منها كي لا تدوس صغارها او يذبح الشارد منها كي لا يضل او يُضل او يجعله متروكاً شارداً لتأكله الذئاب.. لماذا لا تكون كالطائر البكر الذي يحمل تحت جناحيه كل ايمان بالله عز وجل بإيمانه يحلق في سماء الجرنق الاخضر.

■ فاطمة الاعرج

السبيل
العدد (١٦٠) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٧- ٢٣ كانون أول ١٩٩٦م

شموع عربية

ماجد أبو دياك

درس من نتنياهو.. هل نتعلمه؟!

على العرب عموماً، والسلطة الفلسطينية خصوصاً ان يتعلموا من نتنياهو، تلك الرجل الصلب العنيد المكافح من اجل شعبه وقضيته، فعلى الرغم من كل ما يقال عنه وما يطلق عليه من اوصاف من قبل العرب -وهي اقوال واوصاف صحيحة-، وعلى الرغم من انه يبني سياساته ومواقفه على اساس باطل قائم على الاعتداء على حقوق شعب اخر واغتصابها، وعلى الرغم من قناعتنا بان سلفيه: رابين وبيريز كانا اكثر نكاءً منه في جر العالم العربي للقبول بتسوية ظالمة، الا اننا في هذا السياق نحاول ان نركز الانظار على الجانب الاخر من شخصية هذا الرجل، ففي ظل الاغراق في الواقعية السياسية وما يستتبعها من مبررات كثيرة وحملة للتنازلات حتى قدمها الفلسطينيون والعرب للكيان الصهيوني، وفي ظل استشراء اجواء الهزيمة والتراجع والضعف في الاوساط الرسمية العربية، وفي اوساط الكثير من مثقفيه الى الدرجة التي تجعل من بعضهم يتقدم على حكوماته في ادانة العمليات البطولية التي ينفذها الشعب الفلسطيني دفاعاً عن ارضه ووطنه، كما حصل في عملية رام الله الاخيرة، وفي هذه الاجواء التي تزكم الانوف وتحاول ضعضعة الاسس الراسخة التي تستند اليها هذه الامة في مواجهة اعدائها، فان الاستفادة من العناد والصلابة الشديدة التي يبديها نتنياهو في ظل هذه الظروف بات امراً مطلوباً، فبدلاً من ان يقوم بادانة الجريمة البشعة التي ارتكبها احد المستوطنين بقتل مواطن فلسطيني بدم بارد، بعد عملية رام الله التي قتل فيها مستوطنان اثنان وجرح خمسة، فقد قام نتنياهو على الفور باستصدار قرار من حكومته باعطاء الافضلية لمستوطني الضفة والقطاع والقدس لتشجيعهم على الاستيطان في هذه المناطق واعطائهم نسبة كبيرة من الضرائب التي يدفعها الاسرائيليون، تحت حجة ان هؤلاء يقفون في خط الدفاع الاول عن دولتهم المزعومة ضد هجمات الفلسطينيين!

وفي المقابل لم نسمع ولم نر حتى الان اي توجه من اية جهة عربية او فلسطينية رسمية بالتصدي لموجة الاستيطان الصهيونية، او على الاقل تسهيل الامور على الجهات الشعبية وخصوصاً في الارض المحتلة لمقاومة الاحتلال والتصدي له في الوقت الذي تستمر فيه الغطرسة الصهيونية على اشدها! ولذلك فان افعال المقاومة الشعبية ضد الاحتلال وبكافة اشكاله وتلاوينه من جنود ومستوطنين وغيرهم من العسكريين في ثياب المدنيين، لا يمكن الا ان تلقى كل الترحيب والاشادة من كل وطني، ولا شك ان اعلان كتائب الشهيد عز الدين القسام الحماسية عن استمرارها في مقاومة الاحتلال يبعث في النفس معاني العزة والكرامة، ويعيد لنا اجواء التفاؤل والامل بأن الخير ما زال موجوداً في هذه الامة بعد ان كاد يطغى عليه هيلمان النفاق والاستسلام! ◙



تأملات في القرآن

عبد المنعم أبو زنط

الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة
الضمان الثامن والثلاثون

ظلم اليهود للانسانية وصدهم عن سبيل الله

يقول الله تعالى «فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً» النساء ١٦٠.

سبق ان ذكرت في الضمان الالهي السابع والثلاثين لزوال اسرائيل المزعومة ذكرت وسبت قائمة سوداء من منكرات اليهود وجرائمهم في حق الانسان وانسانية الانسان متمثلاً ذلك:

١-بنقضهم الميثاق الايماني والمنهجي.
٢-وكفرهم بايات الله سبحانه.
٣-وقتلهم الانبياء بغير حق.
٤-وقولهم قلوبنا غلف.
٥-وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً.
٦-وقولهم انا قتلنا المسيح بن مريم رسول الله.

ومن ثم نجد في الضمان الثامن والثلاثين

٧-ظلم اليهود للانسانية والقيم الرفيعة.
٨-وصدهم عن سبيل الله عز وجل.

اجل: ان ظلم اليهود للانسانية لا يتوقف عند جيل، ولا ينتهي، بانتهاء قرن من القرون..

لانهم -كما مر معنا في الضمان الاول- انهم سوسة الفساد والافساد في المجتمع الانساني، مصداقاً لقوله تعالى: في حق اليهود «ولا تعثوا في الارض مفسدين» وذكرت في توضيح ذلك ان العثو: ماخوذ في فقه اللغة من العثة، ومعنى العثة «السوسة التي تلحس الصوف بشدة وخفاء»

وعلى ذلك: جُبلت نفسية اليهود ليظلوا السوسة التي تلحس القيم والمبادىء وانسانية الانسان، بشدة وخفاء..

كيف لا؟

ومن معاول الهدم للقيم لديهم ان رفعوا شعار: الغاية تبرر الوسيلة، فمهما كانت الوسيلة خسيسة فانها مسخرة لخدمة الغاية الرخيصة.

ثانياً: ظلمهم للشعب الالماني بفريتهم العظمى حيث يفترون عليه بقتل «هتلر» خمسة ملايين في الحرب العالمية الثانية.

واذكر نقياً لتلك المبالغة المفتراة: ان حضرت مهرجاناً اسلامياً في المانيا سنة ١٩٨٢، وحاضر في ذلك المهرجان بروفسور الماني مسلم فقال لنا: تصوروا قسوة ظلم اليهود للشعب الالماني سواء في شناعة

التتمة ...... ص ١٣





مواقف

«صفاطر: كبير الاساقفة الشهيد!»

في السنة السابعة من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً الى هرقل قيصر الروم، يدعوه فيه الى الاسلام، وحمل الكتاب اليه دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه.

وقد احسن هرقل استقبال كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم وكان هرقل متعمقاً في النصرانية، وايقن ان محمداً هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام ودعا النصارى الى الايمان به بعد بعثته.

لكن (هرقل) كان يخشى على نفسه من الرومان، لانه ان اسلم فإنهم سوف يعزلونه، وقد يقتلونه.

قال هرقل لدحية الكلبي عندما قابله في بيت المقدس: يا دحية والله اني لاعلم ان صاحبك نبي مرسل، وانه هو الذي بشر به انبياؤنا، ونجده في كتابنا، وهو الذي كنا ننتظره.

ولكني اخاف ان ادخل في دينه واخشى ان اتبعه، لاني اخاف الروم على نفسي، ولو اعلنت اسلامي لقتلوني!

ولكن يا دحية اذهب الى الاسقف «صغاطر» فهو كبير الاساقفة، واساقفة الروم يحترمونه، لتمكنه من النصرانية، وعلمه المتعمق بها، فهو اعظم في الروم مني، واجوز قولاً عندهم مني.

اذكر للاسقف «صغاطر» امر صاحبكم النبي، وانظر ما يقول لك!!

ذهب دحية الكلبي رضي الله عنه الى الاسقف «صغاطر» في رومية، وجلس معه طويلاً، وذكر له نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، واخبره بصفاته واعلمه ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعله الله نبياً رسولاً، وختم به الانبياء والمرسلين، واننا معشر النصارى نعرف ذلك، نجد صفاته في كتبنا المقدسة، وان القساوسة والاساقفة والرهبان يعلمون ذلك، ولنا أعلم ذلك، وهرقل نفسه يعلم ذلك.

ثم قال صغاطر: يا دحية، خذ هذا الكتاب مني لرسول الله صلى الله عليه وسلم، واقرأه مني السلام، واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله، وان محمداً رسول الله!! وبذلك دخل الاسقف «صغاطر» كبير الاساقفة في الاسلام ماذا سيفعل بعد ذلك؟

كان يلبس الملابس السوداء، والان بعد اسلامه لا بد ان يغير ملابسه، دخل صغاطر غرفته في الكنيسة الكبيرة وخلع ملابس الاسقفية السوداء، وارتدى ملابس جميلة بيضاء، وخرج الى الروم في باحة الكنيسة! وتعجب الروم من ملابس اسقفهم البيضاء، فما الذي جرى له؟

وقف صغاطر يخاطب قومه ويخطب فيهم، ولما سمعوا صوته انتبهوا، واصغوا جميعاً اليه، يسمعون ما سيقول.

فاجأهم صغاطر بقوله: يا معشر الروم تعلمون اننا ننتظر بعثة النبي

التتمة ...... ص ١٣

آفاق السبيل

الصراع الداخلي وجموح الاتهام

لو اتخذنا النموذج الافغاني مثلاً على المدى الذي يمكن ان يجنح فيه الاتهام فيما بين المتصارعين من ابناء البلد الواحد، لتوفرت بين ايدينا حصيلة من الوقائع التي تكاد لا تصدق.

يشتعل فتيل الاتهام على سبيل المثال بين حكمتيار ورباني الى حد يقول فيه الواحد في الاخر اشد مما قال مالك في الخمر، ثم تتفجر الحرب ويعلو صوت المدافع وتهرق الدماء على الضفتين المتصارعتين، ثم تتشكل ظروف سياسية جديدة، مثلاً، بروز عدو مشترك واذا بالمتقادحين والمتحاربين يعقدان اتفاقاً ويتحالفان كان شيئاً لم يكن.

ثم تنشأ ظروف سياسية اخرى ليعود الصراع والتقادح والقتال، كان شيئاً لم يكن كذلك.

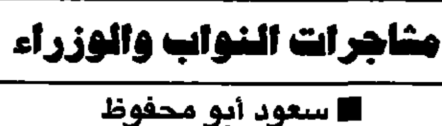
الصورة ليست هزلية، وانما حالة جدية شهدها المسرح الافغاني طوال الاربع السنوات الماضية، وهذه صورة لا تقتصر على حالة حكمتيار ورباني فحسب وانما ايضاً هي نموذج معمم ومتكرر بالنسبة الى اكثر الفصائل الافغانية وينطبق هذا النموذج على احمد مسعود شاه، وعلى دوستم اي ينطبق في حالة الاخير نموذج انتقال حالات عداء شديدة العداء اصلاً، ايديولوجيا وسياسياً، الى حالة التحالف في وجه عدو مشترك وهكذا.

عندما نشب الصراع فيما بين الفصائل الاسلامية في افغانستان بعد انسحاب القوات السوفياتية واخذت خرائط الخلافات والاقتتال والتحالفات تتبدل من حال الى حال كان ذلك قاسياً على الاسلاميين لا سيما اولئك الذين وقفوا بقوة الى جانب الجهاد الافغاني ضد الاحتلال السوفياتي.

لا يتفاهمون؟ كيف لا يكونون يداً واحدة؟ كيف يستبيحون دماء بعضهم بعضاً، وهبط ذلك في الان نفسه، برداً وسلاماً وشماتة في قلوب عدو من العلمانيين والاعلام الغربي والروسي، ليقولوا انظروا ليس الاسلاميون بمختلفين عن غيرهم، بل قالوا المرجعية الدينية هي التي ادت الى ذلك.

اولاً: يجب ان ندرك ان من سنن الله في المجتمعات ان حدوث فراغ في السلطة واختلال عام في ميزان القوى المحلي فيما بين اهل العقد والحل يؤدي الى انفجار الصراع احياناً انتشار فوضى شاملة، واحياناً انتقالاً الى الاقتتال ان كان المعنيون تحت السلاح، اي ما بين سلطة يمكن ان توحد البلاد والمجتمع اذا لم يكن لها

التتمة ...... ص ١٣



مشاجرات النواب والوزراء

■ سعود أبو محفوظ

كانت اخر ابداعات وزرائنا ونوابنا التراشق باكواب الماء عقب التراشق بالكلام والاتهام وكالعادة تحرك الوسطاء وطويت الصفحة في انتظار ابداع اخر يشبه ما يعرضه البرنامج التهريجي «اهلاً حكومة».

اننا نسمع عن وزراء مضوا كان واحدهم رجل دولة ترك بصماته الواضحة في كل مجال تولى مسؤوليته ونرى وزراء في بعض الدول الاخرى يقومون بادوار مفصلية تشكل منعطفات في مسار شعوبهم. ونحن نكابد الصبر الواناً على تصرفات بعض وزراء الصوت الواحد ونواب الصوت الواحد، وانني اسجل لدولة الرئيس نجاحه الباهر في احتواء الصحافة وإلجام الاقلام، اذ لو حدث نصف ما حصل في عهد حكومته في زمن مضى لقامت الدنيا.

فمثلاً لم تتوقف الحملات الصحفية على الوزير اسحق الفرحان قبل ربع قرن لا لشيء الا انه يستند الى الفكرة الاسلامية باعتبارها موروث الامة وهاجمته شتى الاقلام رغم انه رجل دولة من الطراز الاول. ولم تجمع زوايا صحفنا في النصف الاول من عام ١٩٩١ الا على التشنيع على وزراء الحركة الاسلامية بتصيد الهفوات وتقزيم الانجازات. وكان المستهدف حقيقة فكرتهم لا اشخاصهم.

وان نواب الحركة الاسلامية اجمالاً قدموا مثالاً يحتذى ونموذجاً يقتدى في الالتزام والانتظام والترفع وفوتوا على المتصيدين كل فرصة ومع ذلك لم تهدأ حملات التشكيك والتبشير بقرب انهيار بنيانهم وتفكك عقدهم وتشظي حزبهم. لقد صورهم البعض بانهم ضد المرأة فتعايشوا مع الجميع واستوعبوا الكل، واتهموا بالطائفية فاعطوا المثال الانصع في التجميع والحرص على مصلحة المجموع.

صحيح ان كافة برلمانات العالم يحصل فيها مشاجرات، لكن الصحيح ان المشاجرات ليست بهذه الكثافة، والتغطيات الصحفية ليست بهذه الانتقائية. ◙





قوس قزح

قاعدة اقليمية وقرابية وثقافية من البصرة شمالاً الى صلالة في الجنوب

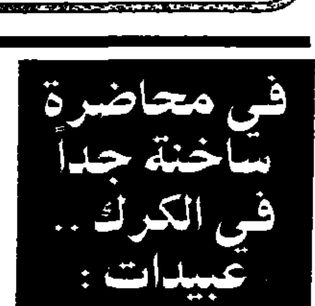
صحيح ان منظمة مجلس التعاون الخليجي تستحق كل جهد فردي وجماعي، خصوصاً في هذه اللحظة، من اجل اسعافها واعادة انعاشها ومعالجة ما يمكن معالجته من عيوبها القديمة وعيوبها الطارئة، غير ان الصحي ايضاً، والذي يتوجب استحضاره بوضوح في هذه اللحظة بينما الحديد لا يزال حامياً وطرياً ومطاوعاً، هو ان هذه المنظمة الاقليمية، او شبه الاقليمية، كانت قد تاسست ابتداء كردة فعل فحسب، عجولة تقريباً وشبه ارتجالية، على ذلك الظرف الطارئ الذي اتخذ يومئذ صورة الحرب بين ايران والعراق، واما كل ما تبع طور التاسيس بعد ذلك من تنظيمات اجرائية ولوائح واتفاقيات واعلانات، الى اخره الى اخره، فلم يتعد عملياً وظائف التاثيث والتزيين ولوازم الاستكمالات الشكلية والشعائرية والطقوسية الصرفة.

طبعاً من الميسور هنا الاستشهاد بالف برهان على الاقل، كلها فاقعة في العين وصاخة للاذن، ليس سوى نموذجين هنا من نماذجها تلك التعثر المزمن في تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وتلك الاخفاق الذريع في توحيد المناهج الدراسية وانظمة التعليم.

لكن الذي هو قمين بالاستدعاء الى الذاكرة والى سطح الوعي في هذه اللحظة بالمرارات وخيبات الامل والمثبطات والمحبطات، وهو ان منظمة مجلس التعاون الخليجي ليست مجرد تعبير عشوائي عن نزوات عابرة، ولا هي مجرد اصطناع مفتعل ومعتسف لشيء من العدم، وانما هي ترجمة، او بالاحرى محاولة ترجمة، لمطالب الهوية الاقليمية الخليجية الاجتماعية، المتسمة بالتجانس العام والانسجام حتى وان اتصفت هذه المحاولة بالارتجال والعجلة في وقت تاسيسها، ولم تخرج في الغالب عن شرنقة الهموم الامنية المباشرة باضيق مفاهيمها، ولم تتحرر من عقلية الادارة البيروقراطية للاشياء ولم تفتح بينها وبين الشعوب قنوات مفيدة ونوافذ يومية واستراتيجية نافعة.

ان هناك نفوراً او شبه نفور بين كثير من الاخوان المراقبين العرب غير الخليجيين من ظواهر المغالاة والافراط عندنا في الحفاوة بـ «الهوية الخليجية»، بل ان بين الاتجاهات الفكرية

التتمة ص١٣



لا نستطيع مواجهة إسرائيل بمجلس نواب يتم انتخابه بالتزوير

الحكومة وحدها مسؤولة عن أحداث الجنوب وستدفع الثمن

القى الاستاذ احمد عبيدات محاضرة في مدينة الكرك الاسبوع الماضي تضمنت العديد من الطروحات والتحليلات الهامة، ونظراً لاهمية هذه المحاضرة ننشر نصها الكامل كما جاء في صحيفة النداء:

اشعر ان الحوار الجاد حول قضايا الساعة في مثل هذه الاجواء ضرب من ضروب المعاناة لاصحاب العقول السليمة وعبء ثقيل على اصحاب الضمائر الحرة، ولذلك ارجو المعذرة سلفاً لانني ادرك الهموم التي يعيشها المواطن العربي والاردني وهو يتابع ما يجري حولنا وعلى ساحتنا من احداث، دون ان تكون لديه الفرصة للمشاركة الحقيقية في صنع الحدث او تغيير مساره، وحيث يبدو الانسان السوي للوهلة الاولى كمن يحاول ان يغرف البحر بيديه

وقلما نجد قضية هامة واساسية من قضايا الوطن والامة نتحاور حولها، دون ان نصل في كل مرة الى طريق مسدود او نصطدم بالواقع المؤلم الذي شكلته الظروف او صنعناه بايدينا، ولئلا نغرق في التفاصيل ونبتعد كثيراً عن حقائق الواقع المعاش، وكمدخل للحوار دعونا ننطلق من واقع الصراع العربي، الصهيوني واثره علينا في هذه المرحلة.

فقد خاضت جيوش الدول العربية المحيطة بفلسطين منذ عام ١٩٤٨، ثلاث حروب رئيسية دفاعاً عن فلسطين اولاً، ومن اجل تحرير الارض العربية والفلسطينية التي احتلتها اسرائيل او استكملت احتلالها عام ١٩٦٧ ثانياً. وكانت محصلة تلك الحروب بما فيها حرب رمضان عام ١٩٧٣ اقامة الدولة العبرية على كل ارض فلسطين بما فيها القدس، وعودة الاراضي المصرية في شبه جزيرة سيناء الى السيادة المصرية بعد تحررها، وفق الشروط والقيود التي تضمنتها اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨، بينما بقيت الجولان السورية وجنوب لبنان وبعض الاراضي الاردنية تحت الاحتلال الاسرائيلي حتى هذه اللحظة.

كما كان من نتائج معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل بالمقابل، خروج مصر بثقلها البشري والاقتصادي والمعنوي من حالة الفعل في الصراع العربي الصهيوني، وتهميش دورها العربي والافريقي بصورة ملحوظة. في المحطة الثانية وفق السياق التاريخي لتطور الاحداث في منطقتنا، انشغل العراق بحربه مع ايران الخميني لمدة ثماني سنوات، وقد التهمت هذه الحرب مئات الالوف من القتلى وخلفت اضعافهم من الجرحى والمشوهين من الجانبين.

ومما لا شك فيه ان تلك الحرب استنزفت الجانب الاكبر من احتياطي العراق ومن طاقاته وموارده البشرية والاقتصادية، بالاضافة الى جانب لا يستهان به من الموارد النفطية لدول الخليج العربي.

حرب الخليج

وما كانت الحرب تضع اوزارها حتى تورط العراق في اوائل عام ١٩٩٠ باحتلال الكويت، الا انه عندما قررت القيادة العراقية الانسحاب منها، كانت الولايات المتحدة الامريكية قد احكمت خطتها للعدوان على العراق، فشنت عليه حرباً جديدة تحت مظلة ما سمي بقوات التحالف الدولي، وفي تلك الاثناء كانت انظمة الحكم العربية قد توزعت بين عدد من المحاور والتحالفات الاقليمية فجاء العدوان الامريكي ليعمق الانقسام العربي ويوسع رقعته، الا ان النتائج هذه المرة كانت ماساوية وخطيرة على العراق شعباً ومقدرات، كما قلبت معادلة القوة في المنطقة باسرها، وفي مرحلة دقيقة ومفصلية من اهم مراحل تطور الصراع العربي الصهيوني وبصرف النظر عن اختلاف وجهات النظر حول الاسباب والمسببات، فقد حققت الحرب اهدافها المرسومة في تحجيم القدرة العسكرية للعراق، واسفرت عن تدمير قاعدته الاقتصادية كما فرضت حصاراً قاسياً على الشعب العراقي لكسر شوكته وضرب ارادته الوطنية والقومية ونجحت الى حد كبير في وقف خططه التنموية وتفريغ مؤسساته العلمية وتعطيل الحياة الطبيعية للانسان العربي وتدمير انجازاته الحضارية تحت شعارات زائفة.

وبذلك تكشفت حقائق المؤامرة الصهيونية الاستعمارية على العراق والامة العربية وعلى قضية فلسطين بصورة واضحة، وجاءت التحركات اللاحقة تحمل خططاً لتقسيم العراق تحت دعاوى خبيثة زائفة، كما استمرت السياسات الامريكية في ابتزاز دول الخليج الاخرى، وانهت الولايات المتحدة الامريكية اعادة انتشار قواتها في منطقة الخليج واحكام سيطرتها على منابع النفط وتاكيد هيمنتها على المنطقة باسرها، وبذلك اصبحت الطريق ممهدة لطرح تسوية سياسية لنزاع الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية باعتبارها اساس الصراع في هذه المنطقة.

مدريد

فكانت المحطة الثالثة في مدريد، حيث عقد مؤتمر السلام في التاسع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٩١، بحضور اسرائيل والاطراف العربية المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية التي شاركت في المؤتمر تحت مظلة الوفد الاردني.

وبالرغم من انقسام الراي العام العربي والفلسطيني حول اهداف المؤتمر وجدواه وتحفظات بعض الاطراف على البته، الا انني اعتقد بان الانحراف الاساسي عن مسار السلام الحقيقي بدأ عملياً منذ اللحظة الاولى، حينما قبلت الاطراف العربية المشاركة في المؤتمر على اساس كتب التطمينات او كتب الضمانات الامريكية، واخفقت في الوقت نفسه في تشكيل وفد عربي موحد يطرح موقفاً واضحاً متكاملاً حول الحل المطلوب بالياته وضماناته، وبعد ان انتقلت الوفود المفاوضة الى واشنطن اصبحت الشعوب العربية في عزلة شبه تامة عن حقيقة ما كان يدور خلف الابواب المغلقة. ويحزنني بهذه المناسبة ان اعود بكم الى الوراء قليلاً لاذكركم باحد التصريحات التي ادلى بها رئيس الوفد الاردني المفاوض اثر انتهاء مرحلة من مراحل التفاوض في واشنطن عندما قال معلقاً حول ما سمي بمفاوضات «الكوريدور»: اننا تمكنا من تثبيت الحق الفلسطيني، وتكفين الوطن البديل.

فقد كنت وما زلت اتمنى من كل قلبي ان يكون ذلك هو الذي تحقق وليس العكس، وبينما كانت المفاوضات تجري في واشنطن كانت هناك قناة سرية اخرى يجري التفاوض من خلالها في «اوسلو» بين وفد اسرائيلي محترف ووفد فلسطيني هزيل.

وقد فرخت مفاوضات اوسلو في الثالث عشر من ايلول عام ١٩٩٣ اتفاقاً لاعلان المبادئ فريداً من نوعه في تاريخ التفاوض، ويمكن لاي مراقب محايد ان يجزم دون ادنى تحفظ او تردد ان هذا الاتفاق كان اخطر تطور وقع على صعيد القضية الفلسطينية واكبر خرق لحقوق الشعب الفلسطيني منذ بدات محنة هذا الشعب في اوائل هذا القرن، كما شكل الاتفاق من جهة اخرى نقطة تحول اساسية وخطيرة في مسار التسوية السياسية لما سمي بنزاع الشرق الاوسط، وتمخض مع ما تلاه من اتفاقيات فرعية وبروتوكولات امنية واقتصادية هنا وهناك عن هدم الاساس الذي قامت عليه شرعية قضية فلسطين ومشروعية الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني فقد الغى مفهوم «الشعب الفلسطيني» كشعب واحد موحد تحت الاحتلال وفي الشتات.

الأردن يفتح أبوابه لإسرائيل وجواسيسها تحت شعار الالتزام باتفاقية السلام

القضية الفلسطينية

ولم يتضمن النص اي تاكيد او موقف واضح حول اهم ثوابت القضية الفلسطينية وفي مقدمتها القدس والمستوطنات وقضية اللاجئين والنازحين وحق تقرير المصير وما يعنيه من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بسيادتها على الارض الفلسطينية، وبتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بعد ذلك كاحد استحقاقات اوسلو، ثم الغاء النصوص التي تتعارض مع اتفاق اوسلو واصبحت «السلطة الفلسطينية» بقرار منفرد من رئيسها هي وحدها اساس الشرعية، وبذلك حسم الصراع العقائدي كما حسم الصراع السياسي في اوسلو لصالح اسرائيل، واصبح الحديث عن «الحل النهائي» حديثاً خارج التاريخ وشعاراً بلا مضمون، وبانتظار مفاوضات الحل النهائي، فان حكومة الدولة العبرية الحالية وهي تكمل دور الحكومة التي سبقتها ماضية في تصفية وضع القدس لتصبح مدينة اليهود في العالم وليس فقط عاصمة لاسرائيل.

اما المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ليجري توسيعها بالمزيد من مصادرة الاراضي، بينما تم تاجيل قضية اللاجئين والنازحين في وقت مبكر فيجري بحثها في مسار المفاوضات المتعددة واصبح بالامكان لمن يريد ان يبحث في هذه المسألة ان يتلهى بهذا الموضوع كما يشاء، حيث قصد بالاصل من مسار المتعددة ان يكون مجرد الية لتنفيذ مخطط التطبيع بين الاطراف العربية واسرائيل في قضايا نزع السلاح والبيئة والتعاون الاقتصادي وليس اي شيء اخر.

اوسلو

لقد كان اتفاق اوسلو ايذاناً بانكشاف الموقف العربي كله امام اسرائيل كما شكل سابقة خطيرة للتنازلات امامها ومدخلاً لاتفاقيات عربية - اسرائيلية اخرى مماثلة، بينما حققت اسرائيل انتصارها التاريخي الاهم منذ اقامة دولتها على ارض فلسطين. ومن هنا جاءت المحطة الرابعة تحمل فصلاً جديداً ومهماً من فصول العلاقة العربية- الاسرائيلية حيث استؤنفت المفاوضات بين المملكة الاردنية الهاشمية واسرائيل في واشنطن في الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٩٤، وقد تضمن اعلان واشنطن «انتهاء حال العداء بين الجانبين»، واشتمل على خمسة مبادئ تحدد وتحكم النهج المشترك لجدول الاعمال المتفق عليه، كما تضمن النص «اقامة سلام عادل ودائم وشامل بين الدول العربية والفلسطينيين واسرائيل» واحترام اسرائيل للدور الخاص للمملكة الاردنية الهاشمية في الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس واعطاء اولوية عالية لدور الاردن التاريخي في هذه المقدسات حينما تاخذ المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي لمدينة القدس مجراها وبعد ثلاثة اشهر على توقيع اعلان المبادئ في واشنطن كانت الحكومة الاردنية قد وقعت اتفاقية سلام منفردة اخرى مع اسرائيل جرى الاحتفال بالتوقيع عليها في معبر وادي عربة بتاريخ ١٧ تشرين الاول عام ١٩٩٤، واظن انكم سمعتم مراراً وتكراراً تصريحات المسؤولين في الحكومات الاردنية التي تعاقبت منذ توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل، ان الاردن قد استعاد كامل حقوقه المسلوبة في الارض والمياه، وهنا اتمنى مرة اخرى ان يكون ذلك صحيحاً وان لا تكون قد خدعنا ونخدع انفسنا.

وهنا اتساءل معكم ما الذي يعنينا بعد ان اختار الفلسطينيون طريقهم في اوسلو، وما هي مصلحة الاردن والاردنيين في ما يدور على الساحة الفلسطينية، ما دمنا قد حددنا العلاقة مع الضفة الغربية التي كانت جزءاً من المملكة الاردنية الهاشمية حتى عام ١٩٦٧ وصدر قرار فك الارتباط القانوني والاداري معها عام ١٩٨٨؟ ولماذا نقحم انفسنا اليوم بالقضية الفلسطينية وما هو شاننا سواء قامت الدولة الفلسطينية المستقلة ام لم تقم؟ فقد اصبح للفلسطينيين سلطة وحكومة وكفى الله المؤمنين القتال.

الامة العربية

ايها الاخوة والاخوات الافاضل

نحن جزء لا يتجزأ من امتنا العربية وقضاياها وتطلعاتها وهمومها، والشعب الاردني لم يخلق ليحارب الى الابد، الا انه لا يمكن ان يرحب او يقبل بسلام صنعته اسرائيل على هواها، وعلاقتنا بفلسطين والشعب الفلسطيني علاقة تاريخ ونضال مشترك وصلة قربى ومصالح مشتركة وعلاقة مصير ومستقبل، والخطر المحدق بفلسطين وشعبها هو نفس الخطر الذي يتهدد وجودنا وهويتنا وامننا الوطني والقومي، وقد قدم الشعب الاردني تضحيات لا تنسى على ارض فلسطين ومن اجل عروبتها ونحن معنيون بالدفاع عن هويتنا القومية ونشعر بالخطر عندما تغتصب ارض فلسطين وتسلب حقوق شعبها من قبل عدو عنصري لا يعترف لاي شعب غيره بالحق الطبيعي في الحياة والعيش على ارض وطنه ومن هنا كانت «اوسلو» بما حملته من تنازلات واختراق وذل خطراً علينا وعلى امتنا الوطني والقومي وعلى مستقبل شعبنا ومصيرنا على هذه الارض، مثلما انها تفريط بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني لم يسبق له مثيل.

ومن جهة اخرى فقد كنا وما زلنا معنيين بالسلام الحقيقي الذي يحمل في طياته بذور بقائه ويمكن للاجيال ان تدافع عنه وتحميه، ولسنا معنيين ابداً باوهام السلام التي غرقتنا فيها المبادرات المشبوهة والقرارات العمياء، فالسلام الذي ننشده ما زال بعيداً بل انه لم يولد اصلاً لان ما حققته اتفاقيات السلام التي ابرمت في اطار التسوية السياسية المطروحة للصراع العربي الصهيوني وحل القضية الفلسطينية لا يعدو كونه حلاً للمسألة اليهودية على الارض العربية في فلسطين ومد نفوذها الى كل الاقطار العربية. ومن هنا ايضاً تتكشف خطورة مثل هذا الحل لان من شانه الابقاء على بذور الصراع في هذه المنطقة، ونحن جزء لا يتجزأ منها، وكل حل للقضية الفلسطينية لا يضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على ارض فلسطين وفي مقدمتها القدس، سيكون اولاً واخيراً لمصلحة اسرائيل لانه يحقق لها وحدها الامن المطلق على حساب الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وعلى حساب الامن الوطني والقومي لنا وللدول والشعوب العربية المحيطة بفلسطين بالدرجة الاولى ويضمن لاسرائيل دون سواها استمرار التفوق العسكري والتكنولوجي، ويوفر لها فرصة التثبت في الارض الفلسطينية وتهجير المزيد من يهود العالم اليها وطرد اهل فلسطين الشرعيين خارج حدودها، وفي هذه الحالة تصبح الاردن هي المكان الذي يمكن ان تحل على ارضه مشكلة «السكان الفلسطينيين» كما تزعم اسرائيل، وفي اطار علاقة اتحادية مفتعلة، لن يكون للشعب الفلسطيني او للشعب الاردني اي راي فيها، وبذلك يتحقق الوطن البديل، وفي مواجهة هذا الاحتمال الذي تبدو ملامحه في الافق، فان على الاردن والاردنيين ان يتحملوا مسؤوليتهم الوطنية والقومية لاسقاط هذه المؤامرة وليس تسهيل مهمة تنفيذها، ومن يظن ان اسرائيل تريد غير ذلك فهو واهم وساذج كمن يخزن الماء في الغربال.

التطبيع

ان ما تريده اسرائيل من تطبيع علاقاتها مع الاردن والدول العربية الاخرى لا يمت بصلة للسلام المتوازن القائم على العدل، وعلينا ان لا ننخدع بمظاهر اللعبة السياسية داخل اسرائيل فان قيادة الدولة العبرية ان كانت من العمل او الليكود، تهدف الى فتح ابواب الوطن العربي من المحيط الى الخليج لليهود وانسياب مخزونها الصناعي والتجاري الى اسواق الدول العربية وما جاورها، هم يريدون ان يُقبلوا هنا وفي كل مكان من الوطن العربي دون ان يعترفوا للشعب الفلسطيني بحقه في العيش الآمن واقامة دولته المستقلة ومؤسساتها على ارض فلسطين ودون ان يعترفوا بالقدس مدينة عربية او يعترفوا بحقوق الشعب الفلسطيني الطبيعية، او يتنازلوا عن سيادتهم على اي شبر احتلته اسرائيل من الارض العربية.

هم لا يريدون سلاماً لان مفهوم السلام والامن مفهوم متناقض، ومتصادم مع حقيقة السلام وحقائقه، هم يريدون دولتهم على كل فلسطين، وعلى الفلسطينيين ان يجدوا لهم مكاناً اخر خارجها ولا يعنيهم بالنتيجة من سيدفع الثمن.

ايها الاخوة والاخوات

ان علينا ان نعي هذه الحقائق وندرك خطورة ابعادها فالقضية ليست قضية اولوية لدور اردني تعطيه لنا اسرائيل في الاماكن الاسلامية في القدس، ونحن لا نريد ولا نقبل ان نصبح في مواجهة الشعب الفلسطيني وحقوقه او يصبح الشعب الفلسطيني في مواجهتنا واسرائيل تحتل كل شبر من فلسطين بما فيها القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية احتلالاً فعلياً، ونحن نفتح ابواب الاردن لاسرائيل وجواسيسها وامراضها وصناعتها، وندعي ان الحكومة الاردنية ملتزمة بموجب اتفاقية السلام وملاحقها المختلفة بالسماح لمعرض الصناعات الاسرائيلي ان يقام في عمان وكان اسرائيل قد نفذت جميع التزاماتها تجاه الاردن وبصرف النظر عن المواقف المعلنة للدولة العبرية وقيادتها السياسية المعادية للامة العربية والمنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني الرافضة لتطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والمستمرة بالتآمر على امننا الوطني والقومي، والمصممة على استمرار احتلالها للارض والموارد العربية في كل من سوريا ولبنان والتدخل السافر في التآمر على السودان ومصر واليمن والعراق.

ايها الاخوة والاخوات الافاضل

هل يمكن لبلد كالاردن ان يصمد امام التحديات والضغوط السياسية والاقتصادية والامنية التي يتعرض لها اذا لم يتعامل مع حقائق الماضي والحاضر والمستقبل بما يتناسب مع حجمها وطبيعتها واساليبها، ومن خلال المؤسسات الدستورية والديمقراطية القادرة على مواجهة التحديات وحمل المسؤولية الوطنية والقومية؟ وهل يمكن ان نواجه المشروع الصهيوني الاستعماري المسلط على امتنا، ونحن نقابل الخطة الاسرائيلية لغزو اسواقنا وتدمير صناعاتنا الوطنية بالحديث الباهت عن الانفتاح وتغييب مؤسساتنا الصناعية عن صناعة القرار والامعان في محاربتها عن خلال العبث بعلاقتنا العربية واغلاق الابواب امام تنقل البضائع والاشخاص مع العراق والدول العربية المجاورة؟

كيف يمكن بناء جسور قوية من الثقة المتبادلة بين الشعب والقيادة من خلال تزوير الانتخابات النيابية وشراء الذمم والفساد المسؤولين والنواب والاحزاب والصحافة والعشائر؟

وهل يمكن بناء وعي وطني وقومي يواجه فيه الشعب العربي الاردني الهجمة الاعلامية الصهيونية - الغربية على قيمنا وتاريخنا وهويتنا القومية من خلال اجهزة اعلامية تسوق الفحش والتفاهات والجريمة وصحافة تباع وتشترى بالمال العام لتلميع الاشخاص وتحسين صورهم ونسبة البطالة عندنا تزيد عن ٣٠٪ وهي في طريقها الى التصاعد.

كيف يمكن لشعبنا ان يطمئن الى مستقبله ويثق بتحقيق العدالة في هذا الوطن ويامن شر غوائل الزمان والحكومة مستمرة في تدمير جهاز القضاء والعدوان على استقلاله، ومستمرة في استغلال المواطنين الفقراء وذوي الدخل المحدود والمتدني من المواطنين والمزارعين في الريف والبادية والمدينة ومحاربتهم في ارزاقهم في حين هبطت اسعار الدقيق في العالم الى ما يقارب النصف وهي مصرة على جباية ثمان الخبز بالاسعار التي فرضتها على المواطنين بقوة السلاح؟

وفي ختام هذه الكلمة اظن انني لا اجازف كثيراً اذا قلت ان القيادة السياسية وحدها تتحمل مسؤولية ما الت اليها اوضاعنا من التردي وفقدان الامل، ومن حقنا ان نسال الى متى تستمر سياسات الاستبداد والانفراد بالقرار وحكومات المصالح والمواسم، وباي حق يحرم الاردنيون من حقوقهم الطبيعية في المشاركة بصنع مستقبلهم، ولمصلحة من يستمر اعلام الحكومة بالتضليل وتزييف الحقائق واشغال المواطنين بالكد وراء لقمة العيش والانشغال بقضايا هامشية لا تمت لمصلحة هذا الوطن بصلة.

لقد ارهق هواة الحكم وتجار الشعارات شعبنا وزيفوا ولاءه واستنزفوا طاقاته، ويكاد رموز الفساد وسماسرته يفقدوا هذا الشعب اي امل في الاصلاح، وليس امامنا الا العمل الصادق لقطع الطريق على طلاب المناصب واشباه الرجال، ولا بديل امامنا سوى توحيد الصفوف، ولنختار الشخص الذي يحمل همومه ويتحمل مسؤوليته الوطنية والقومية دون الخضوع للمساومات. ◙

قهوة الصباح

■ غازي الجمل

خرجت مسرعاً في الصباح الباكر وركبت سيارتي واخذت اسابق الريح كعادة قومي الذين لا يعرفون الوقت الا عند الجلوس خلف المقود، وفجأة استوقفتني ومشاعري الاشارة الضوئية الحمراء واذا (بابي بطاله) يحمل دلة القهوة ويطوف بين السيارات يبحث عن زبون، كانت رائحة القهوة المنبعثة من دلته جميلة كجمال الصبح، حدثتني نفسي بشراء فنجان من القهوة كما كنا نفعل في مدينة نيويورك حيث المكان المخصص في السيارة لفنجان القهوة، وحيث الشوارع الخالية من المطبات، ثم تذكرت اني اسوق سيارتي المرسيدس (١٩٠) التي يدل رقمها على عدد اعطالها وعمرها يسابق عمري والتي شاءت لي دائرة الجمارك ان لا احلم بغيرها ما حييت، تلك السيارة التي يهتز كل شيء فيها اكثر من اهتزاز اسعار الخبز، فأحجمت عن شراء القهوة لان حمل الفنجان في سيارة مثل سيارتي يعني ان اشرب انا وملابسي معاً وهي في غنىً عن ذلك نظراً لانقطاع الماء في البيت، لكن نفسي تحدثني ان اساهم بمشروع (ابي بطاله) الذي قرر ان يعرض نفسه للخطر وهو يجوب الشارع بين السيارات فحدثتني نفسي بمناداته واعطائه ثمن الفنجان دون ان اخذه لكنني سرعان ما تراجعت حين تذكرت بان ذلك يكسر كبرياءه وعزته وهو ما خرج بدلة القهوة الا ليرتفع عن ذل السؤال والصدقة، قلت اذن اخذ منه الفنجان وادفع ثمنه ثم اسكبه في الشارع لكنني تذكرت بان هذا العمل غير حضاري وقد يسبب اذى للاخرين واذا لاحظني ابو بطاله وانا افعل ذلك فستذهب به الظنون كل مذهب، واذا لاحظني غيره فلن يكون حظهم من الظن اقل من حظه، قلت اذن الحل الوحيد هو ان اشتري فنجان القهوة ثم اسكبه داخل السيارة، لكني تذكرت ان ما تتلفه السيارة من خلال الزجاج كان كافياً لاهتراء قاعدتها وهكذا بقيت شبابيك سيارتي مغلقة شأني شأن من حولي، وعاد (ابو بطاله) من جولته لا يلوي الا على دلته، ماذا يفعل بهذه الكمية الكبيرة من القهوة هل يعود بها الى بيته ليشربها هو وزوجته واولاده لتزيدهم ارقاً على ارق، وتهوي ميزانيته طبقاً عن طبق، وايقظني من غفلتي زوامير السيارات من حولي فقد فتحت الاشارة الضوئية، وعند الاشارة الضوئية التالية التقيت بابنه (بطاله) يعرض اكياساً من الترمس فناديته وسرعان ما وضعت يدي في جيبي لاخرج بعض شلنات ووضعتها في كفه، فقال: كم تريد؟ قلت: لا شيء فتهلل وجهه، وفي مرآة وجهه تهلل وجهي غير ان قلبي يحترق، ثم فتحت الاشارة الضوئية لاتابع انا وابو بطاله وبطاله طريقنا في الحياة. ■

«أليس فيكم رجل رشيد»

■ محمد هرماس

بعد ان خسرت اليابان الحرب وخرجت مهزومة امام قوات الحلفاء، تداعى وشداؤها واهل الفكر فيها للبحث في اسباب تلك الهزيمة، وقرروا قرارهم المصيري: لا بد من بناء يابان جديدة قوية متميزة دون التخلي عن تراثها العريق وعقيدتها البوذية، ولا بد من الحصول على اسباب التفوق التقني الذي كان وراء تفوق الحلفاء.

ولهذا تقرر ارسال مجموعة من الشباب الى امريكا واوربا بحثاً عن كل ما هو مفيد وصالح من التقنية والعلوم، ومضى عام او اكثر وعاد الشباب ولكن! عادوا بدون العلوم والتقنية المطلوبة، عادوا بسلوكيات وتقاليد غربية غريبة عن تراث بلدهم المحتل المقهور وكانت مصلحة اليابان فوق كل اعتبار وكان القرار فتم اعدام مجموعة من الشباب.وتم ارسال مجموعة اخرى تم انتقاؤها على بصيرة. وعاشت المجموعة الثانية في امريكا ودول الغرب، تحمل بين جنباتها حب اليابان والهدف الوحيد والمقدس وهو بناء اليابان القوية المتميزة، والثأر لهزيمة الامس، وهكذا وبمثل هذه الروح عملت هذه المجموعة دون كلل في جمع كل ما استطاعت جمعه من الاسرار الصناعية والعلوم التقنية، وصورته في صور خاصة بتقنية عالية ووضعته في كبسولات خاصة لا تذوب في الجسم ابتلعها افراد ثم انتحروا انتحاراً جماعياً، واعيدت الجثث لتدفن في اليابان وفق الطقوس الدينية اليابانية، ولم تثر العملية هذه شكوك الغرب، وفي اليابان تم تشريح الجثث واستخراج المصورات وانتقلت التقنية الغربية الى العقول اليابانية، وهكذا كان، فاصبحت اليابان من الدول السبع الصناعية العظمى التي يحسب لها حساب والمنافس الاقوى للدول الغربية في ميادين شتى، وتميزت بتقنيتها العالية واقتصادها القوي، دون ان تتخلى عن ديانتها ولغتها وتراثها.

تذكرت هذا وانا اتابع السقوط المريع لامتنا الاسلامية وخصوصاً في الوطن العربي وذلك مع سبق الاصرار والترصد.

اي ضياع وسقوط اعظم من تلك المهزلة التي جرت في دولة الامارات العربية يوم ٩٦/١١/٢١م مجائزة الاغنية العربية».

لم يبق الا سقط الامة من الرويبضة -كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم- ليتحدثوا عن وحدة الامة.

فقد تجمع الذين صنعوا هزائم الامة عبر عقود كثيرة، بما افسدوه وبما زينوه من مفاسد وموبقات وخنى وذل واستسلام، فقد تجمعوا في ابو ظبي ليقولوا للناس ان الحكام عجزوا عن تحقيق الوحدة للامة فجئنا نحن لتحقيقها عبر الفن واضافوا الثقافة «انها الوحدة ونص» وليست وحدة الامة. احدهم يحتج لان المغنية الفلانية خرجت من الحفل دون جائزة على الرغم من عطائها الفني لمدة ثلاثين سنة، اي عطاء هذا؟

ومع هؤلاء لا نملك الا ان نقول «ان لم تستح فاصنع ما شئت» ولهؤلاء نقول: كذبتم ورب الكعبة فلن تحققوا شيئاً للامة لان الله يقول «ان الله لا يصلح عمل المفسدين» وكيف يصنع حمار الوحش وحدة الامة؟ على فكرة معنى كلمة فنان: الحمار الوحشي وكلمة اخيرة الى عقلاء دولة الامارات العربية وعلى راسهم حاكمها المسلم سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان متعه الله بموفور الصحة والعافية: لقد من الله عليكم يا سمو الشيخ بالشفاء والعود الحميد الى ارض الوطن، ايجوز هذا منكم في حق الله تعالى؟ كنا دوماً نسعد بكلماتك الصريحة الصادقة وانت تتحدث عن مآسي الامة وضعفها وضرورة الوحدة، فهل هذه هي الطريقة المثلى لتحقيقها! ان يقام حشد هائل تحت رعاية سمو نجلكم الشيخ عبد الله تجمع له كل فئات الفساد ويزين الامر كذباً بانه طريق الى الوحدة العربية.

اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك. ■

في البدء كان المسجد

■ بقلم الشيخ راشد الغنوشي

لم يكن اتفاقاً ان بدأ النبي صلى الله عليه وسلم عمله التأسيسي للمجتمع الإسلامي النموذجي في يثرب التي ستتشرف منذ حل بها المصطفى باسم جديد ونمط جديد للمدينة الفاضلة «المدينة» ببناء المسجد تأكيداً لاهمية ومركزية هذه المؤسسة في حياة المجتمع الاسلامي ورمزاً للأصل الكبير والقاعدة الاساسية للبناء الاسلامي كله الا وهي عبادة الله عز وجل «وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون» وذلك رغم ان عبادة الله عز وجل معنى عام يستغرق كل نشاط المؤمن الفكري والشعوري والعملي «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين»، وان الارض كلها جعلت للمؤمن مسجداً وطهوراً ولكن تخصيص لاماكن مخبتة بيوتاً لله عز وجل يحمل رمزية مهمة تلخص رسالة الاسلام جملة في الوصل بين المخلوق وخالقه الذي الوصل بحسب درجة تحققه تكون سعادة الانسان او شقاؤه ورقي الحضارة او انحدارها، ولذلك كانت الصلاة عماد الاسلام باعتبارها صلة بين العبد وربه وان المحروم منها مقطوع الصلة مع من بيده مقاليد امره، وكان للمسجد بيت الله ياوي اليه المؤمن ليجدد هذه الصلة وينعش ما ذوى من ازاهير الايمان في قلبه فيخرج منه وقد اندملت جروحه وتزود بزاد من التقوى بنور يمشي به في الناس يصبغ كل نشاطه بصبغة مخصوصة متميزة حتى لكان كل حياته صلاة «تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود» «والذين هم على صلاتهم دائمون».

لقد مثل المسجد كل شيء في تاريخ حضارة الاسلام ولا سيما في حياة النواة الاولى للمجتمع الاسلامي النموذجي في المدينة المنورة: المعبد والمدرسة والمنتدى الادبي ودار الحكومة والقضاء ومركز الترفيه والتدريب العسكري ومأوى الفقراء الذين لا بيوت لهم مثل اهل الصفة ومعتقلاً للاسرى ومصحة للتداوي، انها لحب البقاع الى الله عز وجل، وجاء في الحديث القدسي «ان بيوتي في ارض المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وحق علي المزور ان يكرم زائره» وهي لذلك احب الاماكن الى قلب المؤمن يشتاق اليها حتى لكأن قلبه معلق بها يسارع الى الرتع فيها، عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قلت وما رياض الجنة؟ قال: المساجد، قلت: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر، وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس».

لقد كان المسجد البوتقة التي تنصهر فيها الجماعة وتعاد صياغتها على نهج الاسلام فلسفة وثقافة وادباً وروحاً جماعية تنصهر كينونة واحدة رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً فقراء واغنياء متعلمين وعلماء اخوة في الله عز وجل يحتكمون الى شريعته ويتناصرون ويتعاونون على الخير، ان مركزية الصلاة في المنهج الاسلامي من حيث كونها عموده تتجسد في المسجد مركزاً للمدينة الاسلامية، وكان ذلك واضحاً في سلوك النبي عليه السلام اذ كان اول نشاط له في تأسيس الدولة الاسلامية المستقلة وللمجتمع الاسلامي الجديد هو بناء المسجد تعبيراً عن طبيعة المشروع الذي هو بصدد تأسيسه، انه ليس مشروعاً سلطوياً يبدأ بارساء لاجهزة الامن والمحاكم الاستثنائية لقمع خصومه وانما هو مشروع تحريري حضاري عماده ايقاظ عقول الناس وتحريرها من الاوهام والارتقاء باروا‌حهم وتحريرها من تسلط الاهواء والاندفاعات عن طريق التربية والتعليم والتثقيف والتزكية بما يعينهم على معرفة سر وجودهم، اما الرجال فيندب لهم التطيب للمسجد وينهى ايذاء المسلم برائحة كريهة، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من لكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادمه.

النهي عن الزخرفة والاسراف: كان المسجد الامام الذي خرج الجيل الفريد الذي ربى- بلغة الشيخ الغزالي رحمه الله- ملائكة البشر ومؤدبي الجبابرة وملوك الدار الاخرة غاية في التواضع مبنياً باللبن اي الطوب «وسقفه جريد» وعمده خشب النخل وفرشه الرمل والحصباء فاذا امطرت السماء اوحل، ولقد انصرفت الاجيال الاولى الى الاهتمام برسالة المسجد في التزكية والتربية واتخاذه قاعدة لقوة المجتمع الاسلامي وهيمنة الاسلام الروحية ثم خلفت اخلاف عوضوا عن خواء ارواحهم بالامعان في الزخارف مع ما في ذلك من نهي وتحذير، عن انس رضي الله عنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد». رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما امرت بتشييد المساجد». رواه ابو داود اي برفع بنائها وتطويلها. وان المساجد لله: قال ابن العربي: «لا ينكر فيها غير الله وانه لا خلاف بين الائمة في تحبيس المساجد واذا تعينت لله اصلاً وعينت له عقداً فصارت عتيقة عن التملك مشتركة بين الخليقة في العبادة» وعندئذ فان «اتخاذ الابواب لها ووضع الاغلاق عليها من باب الصيانة لها». احكام القرآن. وقال ابن حزم في تفسير قوله تعالى وان المساجد لله. فلا يكون مسجداً الا خارجاً عن ملك كل لحد دون الله تعالى لا شريك له.

كما يجوز فيه الاكل والحديث المباح وانشاد الشعر والترفيه البريء، عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان عمر بان الخطاب مر بحسان بن ثابت وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك، وعن عائشة ام المؤمنين قالت: جاء حبش يزفنون «اي يرقصون» في المسجد في يوم عيد فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت انا التي انصرفت.

اعداء الاسلام يهدمون المساجد والمنافقون يعطلونها

ولان مدينة الاسلام انطلقت من مسجد وازدهرت واينعت في رحابه ومثل المسجد حتى عندما انحرف الحكم القاعدة المتينة لسلطة المجتمع الاسلامي عبر سلطة العلماء العلمية والتشريعية والقضائية وامتلاكهم استقلالاً واسعاً عن الحكام من خلال ادارتهم للوقف وامتلاكهم سلطة التربية من خلفهم والمصير عبر معرفتهم بربهم ومحبته وطاعته، والارتباط بالمؤمنين برباط الاخوة والمحبة في الله ولان المشروع تحريري تثقيفي مدني يتجه الى الناس بصفتهم الانسانية يوقظهم من الغفلة ويحررهم من التسلط ويحملهم مسؤولية وجودهم اخوة متساوين كانت اقامة الصلاة رمز ذلك التحرر وكانت اقامة المسجد بوتقة العملية التحريرية والمهمة الرئيسية والتأسيسية للمشروع الاسلامي. قال تعالى «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور»، وكان كذلك ومن اجله مركز للمدينة الاسلامية ومحور نشاطها ونواتها الاولى تحيط به عامة الاسواق ودار الحكومة ومن وراء ذلك الاحياء السكنية حتى تصطبغ الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية عامة بصبغة الاسلام ويلطف الطلب والصراع على الدنيا ويتأطر ضمن اخلاقيات الاسلام فكان المسجد وارتفاع الاذان من مئذنته رمز المدينة الاسلامية وسيادة الاسلام وقوته تتأطر حوله كل مؤسسات المجتمع المدني ويمثل رمز السيادة الدينية والشعبية في المجتمع.

آداب وشرائع

احاط الاسلام هذه المؤسسة الرمز والنواة للمجتمع الاسلامي بتعاليم واداب وتوجيهات في تأسيسها وطبيعتها وطريقة عملها والاداب المرعية في التعامل معها.

الترغيب في ارتيادها: عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا او راح». رواه الشيخان.

التتمة ص١٣

ان فرعون علا في الارض (٢٠)

■ د. محمد ابو فارس

لقد قدم موسى عليه السلام الايات الدالة على نبوته ورسالته الى فرعون واعمدة الحكم عنده ولكنه اصر على كفره وظلمه واخذ يتهدد موسى ويتوعده بالقتل باسلوب خبيث ذكره القران في قوله «وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد» فالمتدبر لهذه الاية يلاحظ كان اناساً يعارضون في قتل موسى عليه السلام وفرعون يريد قتله ولهذا فهو يطلب منهم ان يتركوه لينفذ جريمته وانه لن يقف احد في وجهه لقتل موسى وامعاناً في الكفر قال: وليدع ربه، اي ليدع ربه يخلصه مني.

وانما قال ذلك على سبيل الاستهزاء وكانه يقول: لا يهولنكم ما يذكر من ربه فانه لا حقيقة له وانا ربكم الاعلى، وغرض فرعون ان يوهمهم بانه انما امتنع عن قتله فيما مضى من ايام رعاية لقلوب اصحابه وسدنته وسدنة عرشه قال ابو حيان: والظاهر ان فرعون لعنه الله كان قد استيقن انه نبي وان ما جاء به ايات باهرة وما هو بسحر ولكن الرجل كان فيه خبث وجبروت وكان قتالاً سفاكاً للدماء لاهون شيء فكيف لا يقتل من احس منه بانه يهدد عرشه ويهدم ملكه ولكنه يخاف ان همّ بقتله ان يعاجل بالهلاك وكان كلامه للتمويه على قومه، وايهامهم انهم هم الذين يكفونه وما كان يكفه الا شدة الخوف والجزع.

ويلاحظ انه لما اعلن انه يريد قتل موسى طالباً الا يقفوا في وجهه ويمنعوه من قتل موسى عليه السلام وقف رجل من جماعة فرعون وحزبه قد آمن سراً واتبع موسى عليه السلام يستنكر قتل موسى ويتأكد هذا الانكار حين يكون السبب هو ايمان موسى وتصميمه على نشر عقيدة التوحيد والتحرير ونبذ كل عقائد الشرك ومظاهر الشرك والفساد.

(قال اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله) فهو تبكيت عليهم فليس له جريمة سوى انه امن بالله تعالى ووحّده ودعا الى توحيده وعبادته وهو لم يقل شيئا من عنده بل هو مرسل من ربه وقامت الحجج الدامغة والبراهين الساطعة على ذلك ولم تحيروا جواباً وانتم تشهدون هذه الحجج.

واستمر مؤمن ال فرعون يحاورهم في رسالة موسى التي امن بها، وصدق موسى عليه السلام بالايمان به وبرسالته لقيام الادلة النقلية والعقلية الدالة على رسالته وعلى سبيل التنزل في مقام الخصم ومحاورته قال (ان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم) قال القرطبي رحمه الله: لم يكن ذلك لشك منه في رسالته وصدقه، ولكن تلطفاً في الاستكفاف واستنزالاً عن الاذى ومعنى قول القرطبي انه اراد من فرعون ان يكف عن قتل موسى وترك اذاه.

اخي القارئ الكريم:

الا يعجبك موقف مؤمن آل فرعون الذي امن سراً ولم يعلم بايمانه احد لما شعر بخطورة الجريمة التي اراد اقترافها فرعون وقومه وهي قتل موسى لم يطاوعه ايمانه ان يسكت عنها بل انبرى يتصدى لهم منكراً عليهم فعلتهم القبيحة هذه، اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله.

هذا درس في غاية الاهمية يجب ان يتوقف كل مسلم عنده، درس نصرة المؤمنين اذا نيل من اعراضهم او دمائهم، نصرة المؤمنين اذا تعرضوا لمؤامرات اعداء الله واعداء رسوله.

انه ينبغي على كل مسلم اذا جلس مجلساً وسمع فيه ما يؤذي الدعاة وان يقف كما وقف مؤمن ال فرعون يدافع عن الدعاة ويخذل عنهم ويدفع الاذى عنهم.

اخي القارىء الكريم: ان المجالس كثيرة لاهل الباطل نعم هي كثيرة التي يكاد فيها للمسلمين ويخطط فيها لتشويه سمعة الدعاة المسلمين سواء كان ذلك بالحملات الاعلامية الظالمة والاشاعات المفتراة والتواطؤ على الحاق الاذى بهم والتآمر على تصفيتهم فالواجب الشرعي عليك ان تقف بجانب الدعاة، ويحرم عليك ان تسكت في مجالس المنكر هذه، وان سكوتك لهو الخذلان المحرم قال صلى الله عليه وسلم: (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) لا يسلمه لاعتداء المعتدين وايذاء المؤذين هذا هو مؤمن ال فرعون ارضى ربه بالوقوف بجانب موسى عليه السلام فلم يسلمه بل نصره ودافع عنه.

والى اللقاء في المقالة القادمة ان شاء الله. ■

في البيان الختامي للمؤتمر الشعبي الاول لمقاومة التطبيع والاستسلام

السلام مع العدو الصهيوني مرفوض، والخيار الوحيد لحسم الصراع تحرير فلسطين

السعي الى قيام جبهة نضالية عربية اسلامية نواتها المؤتمر

صدر البيان الختامي للمؤتمر العربي الشعبي الاول لمقاومة التطبيع والاستسلام الذي عقد في العاصمة اليمنية صنعاء من ٩-١٢/١٢/١٩٩٦، حيث شاركت فيه الاحزاب والحركات والتيارات السياسية والثقافية والفكرية المتنوعة في الوطن العربي فيما اعتبر خطوة ايجابية على طريق استعادة الثقة بالنفس وبالنصر والمبادرة التي تحمي المناخ النفسي والاجتماعي والسياسي والثقافي في الوطن العربي من استمرار الانهيار والاستسلام بروح الانهزام التي يحمل الصهاينة والغرب الامبريالي على تعميقها بكل السبل والوسائل كما جاء في البيان.

وقد اكد المشاركون في المؤتمر على جملة من الثوابت اولها: ان فلسطين وما نتج عن احتلالها من صراع هي قضية عربية بكل ابعادها وتبعاتها ونتائجها وتتمتع ببعد اسلامي لا يجوز اغفاله.

وان العمل من اجل تحريرها كاملة من العدو الصهيوني المحتل هو الاختيار الوحيد الذي يمكن من حسم الصراع مع العدو لمصلحة الامة العربية، ويضع حداً لاستنزافها وتمزقها واختراق اقطارها، وفرض التبعية على سياساتها واقتصادها، وتكبيل قراراتها الوطنية والقومية.

ثانياً: ان المؤتمر يرفض اي سلام مع العدو الصهيوني باعتباره اعترافاً به على طريق تحقيق اطماعه الاستيطانية الاستعمارية وبشكل استسلاماً للعدو والامبريالية وتفريطاً في الحق التاريخي للعرب في فلسطين، وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة والمشروعة في ارضه وسيادته وتقرير مصيره فوق كامل ترابه الوطني.

وان التسوية والتطبيع والسلام الصهيوني الامريكي المفروض المرفوض من جماهير الامة العربية ومناضليها ومثقفيها وقواها الحية، ينتهك قدسيته النضالية القومية العربية والاسلامية ويؤدي الى تصدع وضعف وبلبلة في صفوف العرب ووجدان لجيالهم واختياراتهم المبدئية واستراتيجياتهم الوطنية والقومية.

ثالثاً: ان المشاركين بعد تداول معمق وموسع توصلوا الى ان ما ينقصنا ليس هو التحليل والتشخيص والتوصيات والمقررات، وانما هو العمل الجاد على برامج واضحة ومحددة تؤدي الى تحقيق اختيارات المقاومة بكل اشكالها وادواتها والتحرير والتحرر بكل افاقهما، وان هذا التوجه يحتاج الى مناخ سياسي وثقافي ولجتماعي واقتصادي جديد يجعل الوطن العربي وحدة متكاملة في الاداء ضمن هذا التوجه، وتوظيف العمل العربي المشترك وطاقات الامة العربية لامتلاك قوة حامية ومحررة ومنقذة على ارضية الايمان والعلم والعمل بهما، وامتلاك التقانة التي تؤدي الى امتلاك القوة بانواعها، وتحرير القرار العربي والارادة العربية من كل ما يعوقها ويكبلها.

وعليه فان المشاركين في المؤتمر جميعاً يعلنون حرصهم على العمل بكل الوسائل من اجل خلق مناخ سياسي عربي افضل يضع طاقات الامة في خدمة اهدافها المبدئية ومصالحها القومية العليا وعلى وضع حد للفرقة والتناصر والخلافات العربية العربية التي تحول دون مقاومة المخططات الصهيونية والغربية التي تفرض على الامة باشكالها المختلفة وبقرارات دولية تكون انظمتها احرص على تنفيذها واقوى في التاثير من خلال ذلك التنفيذ من سواها من القوى.

والمشاركون اذ ينطلقون نحو المستقبل متعاونين يعلمون انهم يعملون على اساس المشترك الذي يجمعهم كقوى تملك التنويع ويجمعها اطار وحدة الاهداف والمصير ووحدة الاستهداف من قبل اعداء الامة العربية والاسلامية. وهم يؤكدون في مسيرتهم النضالية القادمة على احترام الحقوق والحريات العامة للمواطنين جميعاً واحترام الممارسة الديمقراطية السلمية، وعلى ممارسة الحرية بمسؤولية، والانطلاق العربي كله على مختلف الصعد والمستويات.

وهم يعلنون انهم يعلمون بجد واخلاص في اطار مؤتمرهم الذي وضعت لجانه السياسية والثقافية والاقتصادية والاعلامية تقاريرها التي تضمنت توصياتها وبرامج العمل التي تقترحها لمواجهة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني على ارض الواقع.

وعاد المشاركون للتاكيد في ختام بيانهم على سعيهم الى قيام جبهة نضالية عربية اسلامية عريضة نواتها هذا المؤتمر الشعبي، «ذلك اننا نحتاج الى الافعال اكثر مما نحتاج الى الاقوال». ■

حضره اكثر من أربعين الفاً

مهرجان ضخم تقيمه حركة حماس بمناسبة انطلاقتها التاسعة

■ هنية : حماس احيت معالم الجهاد والاستشهاد في زمن كثر فيه التخاذل والسقوط

■ دخان: نحن مع تحرير اي جزء من فلسطين ولكننا ضد التنازل عن اي شبر منها

■ نمر: حماس ستبقى الشوكة في حلق الاعداء

غزة - د. غازي حمد

في حوالي الساعة الواحدة والنصف كان أكثر من ٤٠ الفاً من ابناء قطاع غزة يقفون في ساحة خانيونس انتظاراً لبدء المهرجان السنوي لحركة حماس في ذكرى انطلاقتها التاسعة وفي ذكرى استشهاد البطلين يحيى عياش وعماد عقل، وكانت الباصات تتوافد ما بين فترة واخرى من جباليا واخر من رفح واخر من النصيرات، رجالاً ونساءً، وكان كل باص يحمل صوراً مختلفة للشيخ المجاهد احمد ياسين والشهيد يحيى عياش «المهندس» والشهيد عماد عقل وكانت الشوارع تزدان بالشعارات التي تعبر عن مواقف وسياسات حركة حماس، حضور النساء كذلك كان مشهوداً حيث امتلأ المكان المخصص لهن فيما انتشر اطفالهن في الساحة وهم يصيحون فرحاً وطرباً عند بدء كل نشيد.

وبدأ الاحتفال بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم بدأ الشيخ اسماعيل هنية عريف الحفل بالحديث عن امجاد حركة حماس وبطولاتها التي تمثلت في تصدرها لمقاومة الاحتلال عبر عملياتها الاستشهادية التي ارقت جفن العدو وجعلته يعيش حالة من الرعب والخوف والانهيار لم يشهده منذ قيام كيانه على ارض فلسطين، ونوه هنية الى ان حماس اسطورة عملاقة متجذرة في الارض سامقة في السماء، احتضنت خيرة وصفوة الشباب المسلم الذين انخرطوا في صفوفها ايماناً بمبادئها وافكارها وقدموا في سبيل ذلك كل ما يملكون من دم ومال، واضاف: ان حماس اثبتت طوال سيرتها انها الحركة القوية المعطاءة وصاحبة التاريخ الناصع واليد الطاهرة والقلب الصافي وانها الاسد الهصور الذي لا يهزم وكفي حماس شرفاً ان يكون مؤسسها الشيخ المجاهد احمد ياسين، ومن ابنائها الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي، وصلاح شحادة والشهداء الابطال يحيى عياش وكمال كحيل وعماد عقل وزكريا الشوربجي وعبدالكريم بدر، وغيرهم من الذين رسموا صورة حماس الوضاءة التي اشرقت في جنبات هذا الكون واحيت معالم الجهاد والاستشهاد في زمن كثر فيه التخاذل والسقوط، واكد هنية على ان حماس حركة تسعى بكل جهدها الى تحرير الارض والانسان من قيود الاحتلال، وهي تمد يدها الى كل الشرفاء والمناضلين من ابناء هذا الوطن من اجل تحقيق هذه الاهداف النبيلة، وهي بذلك ترسخ كل مفاهيم الوحدة الوطنية القائمة على الحوار والتفاهم.

ثم قرأ الشيخ عبدالفتاح دخان احد قادة حماس كلمة الحركة في المهرجان حيث اكد ان حماس في كلمتها ستوضح وتجيب على الاسئلة: من نحن؟ واين نحن؟ حتى تتضح الطريق وتترسخ المعالم، واضاف: اما من نحن فنقولها مدوية: نحن هتافنا الله اكبر ولله الحمد، الله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى امانينا، ونحن دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية وهيئة سياسية وفكرة اجتماعية وشركة اقتصادية ومن خصائصنا البعد عن الخلاف، كما اننا لسنا جمعية خيرية ولا هيئة محدودة الأغراض والمقاصد، بل نحن ندعو للإسلام ونحن دعاة حق وسلام، إننا دعوة هادئة لكنها اقوى من الزوابع العاصفة، نحن دعوة متواضعة لكنها اعز من الشم الرواسي. نحن حركة فلسطينية متميزة تعطي ولاءها لله، وتتخذ من الاسلام منهج حياة، وهي حلقة من حلقات الجهاد المتواصل في مواجهة الغزو الصهيوني فهي تتصل بانطلاقة الشهيد عزالدين القسام عام ١٩٣٦ وجهاد الاخوان في فلسطين عام ١٩٤٨ ومعسكرات الشيوخ في الاردن عام ١٩٦٨، ثم نحن المجاهدين عام ١٩٨٤ في فلسطين ثم تنظيم «مجد» الذي اختطف الجنديين سيبورتس وسعدون، ثم كانت انطلاقة حماس المباركة التي واكبت انطلاقة الانتفاضة في عام ١٩٨٧»، واكد الشيخ دخان في كلمته على ان حماس «هي قافلة الشهداء في فلسطين والتي انضم اليها جمهور غفير من الشهداء الابطال منهم ياسر النمروطي ومروان الزايغ وعمار عمارنة وعصام الجوهري وصلاح جاد الله وعماد عقل ويحيى عياش، والى جانبهم كان الالاف من الاسرى والمعتقلين من ابناء حماس وعلى رأسهم شيخ الانتفاضة المجاهد احمد ياسين والمجاهد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي.

واكد دخان على ان قضية تحرير فلسطين تتعلق بدوائر ثلاث: فلسطينية وعربية واسلامية وان كل دائرة من هذه الدوائر لها دورها في الصراع ضد الصهيونية.

وحول موقف الحركة من الاتفاقات السياسية والحكم الذاتي قال دخان «ان موقفنا من ما يسمى باتفاقية اوسلو واتفاقية القاهرة والحكم الذاتي واضح: فنحن مع السلام الذي يعيد الحقوق المغصوبة واراضينا المنهوبة، ولما كان ما تم في اوسلو وغيرها لا يحقق طموحات وآمال شعبنا ادنى بكثير من الحد الادنى لذلك فنحن لا نوافق عليه، وليعلم الجميع ان السلام الذي لا يقوم على العدل لا ولن يكتب له البقاء لانه ضد طبائع الاشياء وليس له رصيد في الواقع، اما عن الحكم الذاتي كمرحلة انتقالية فنقول: نحن مع تحرير اي شبر من فلسطين ولكننا ضد التنازل عن اي شبر من فلسطين مها طال الزمن.

واضاف دخان: ان الصهاينة حاولوا ان يختلقوا في مناطق الحكم الذاتي فكرة الاقتتال الداخلي لكنهم فشلوا وضربت حركة حماس المثل في تحريم الاقتتال الداخلي بإدراكها ما يخطط له اليهود، وصبرت على كل ما اصباها على ايدي رفاق السلاح والسجون والمعتقلات، اننا مع قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف ونحن مع التعددية السياسية واطلاق الحريات والديمقراطية بمفهومها الاسلامي واننا سنظل رصيداً وسنداً لشعبنا الفلسطيني مها تباينت الاراء. وطالب دخان السلطة الفلسطينية بالضغط من اجل اطلاق سراح المعتقلين في سجون الاحتلال وكذلك اطلاق سراح معتقلي حماس وكل المعتقلين في السجون الفلسطينية، كما طالب السلطة بالكف عن ملاحقة المطاردين او الاساءة اليهم بأي شكل من الاشكال.

وحذر الشيخ دخان من المخطط الصهيوني لغزو الدول العربية عبر ما يسمى بالتطبيع وقال ان الصهاينة يحاولون السيطرة على موارد العالم العربي وان ينشبوا اظافرهم وانيابهم في كل ناحية من نواحي الامة العربية، لذلك فان حماس تطالب بوقف عمليات التطبيع معهم، وطالب القوى السياسية واصحاب الفكر ان يكشفوا للشعوب كل ما يهدف له الصهاينة من وراء التطبيع، وحيا الشيخ دخان الشعب المصري بوقفته الشجاعة افراداً ومؤسسات ضد عملية التطبيع.

وقال الشيخ دخان ان القدس تستصرخ المسلمين في كل مكان وليس في العالم العربي فحسب بل والدول الاسلامية التي عليها واجب تحرير القدس وعليها ان تتحمل مسؤولياتها تجاه هذه القضية المقدسة.

نمر: حماس البدر

وتحدث الشيخ احمد نمر من الوجوه البارزة في "حماس" حيث اكد ان حماس مثلها مثل البدر الذي يفتقده الناس في الليلة الظلماء وانها ضربت المثل الاعظم والاقوى في اخلاصها لدينها، ووطنيتها، وشدد على ان حماس ستبقى شوكة في حلق الاعداء وستحاربهم بكل وسيلة ممكنة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني ولام الشيخ نمر السلطة الفلسطينية بسبب وقوفها ضد حركة حماس ومحاولة الضغط والتضييق عليها عبر مصادرة مؤسساتها والاستيلاء على المساجد.

حزب الخلاص: ندين لحماس بتكويننا الفكري

اما حزب الخلاص الاسلامي فقد القى كلمة اوضح فيها ان حماس خاضت نضالاً وطنياً رائعاً وحققت انتصارات اذهلت العدو وقاتلت دفاعاً عن الارض الفلسطينية والانسان الفلسطيني، وقال بيان الحزب «لانه من قبيل الوفاء لهذه الحركة العملاقة ان نعلن نحن في حزب الخلاص اننا ندين بالكثير من تكويننا الفكري والوطني لمدرسة حماس الفلسطينية المؤمنة حتى تقدمنا بفكرتنا الحزبية الجديدة استجابة لدواعي المتغيرات السياسية التي احدثتها اتفاقيات السلام، ولم يكن حزبنا تراجعاً منا عن معارضتنا لاتفاقيات اوسلو او انكاراً لتراث الحركة الإسلامية الكبرى (حركة الإخوان المسلمين) والمتمثلة في حماس فلسطين.. ◎

لقطات

■ كان من اجمل اللقطات في المهرجان: البالونات التي حملت صور الشهداء عماد عقل ويحيى عياش والشيخ احمد ياسين والدكتور موسى ابو مرزوق، وعندما اخذت تعلو في السماء اخذت كل صورة تتجه باتجاه معين حيث اشار عريف الحفل اسماعيل هنيه ان صورة الشهيد عماد عقل اتجهت نحو القدس فيما اتجهت صورة يحيى عياش نحو تل ابيب اما صورة الشيخ احمد ياسين فقد لحقت بصورة الشهيد يحيى عياش، الكثير من الحاضرين بكوا من شدة التأثر لما رأو هذه الصور وهي تحلق في الفضاء.

■ علقت صور كبيرة على طول الجدران لقادة وشهداء حماس اضافة الى صور الدكتور موسى ابو مرزوق، كما زينت ساحات الملعب بشعارات الحركة.

■ كانت هناك اعداد غفيرة من سيارات الامن والشرطة الفلسطينية التي احاطت بالملعب ومن كل ناحية وقامت الشرطة الفلسطينية بتنظيم حركة المرور في الشوارع المؤدية الى استاد المهرجان.

■ منعت السلطة الفلسطينية منظمي المهرجان من احراق العلم الاسرائيلي، وبعد بداية الحفل ظهر بعض الملثمين في مدرجات الجمهور غير ان رجال الامن الذين انتشروا بين الجمهور بالزي المدني القوا القبض عليهم.

■ الهتافات كانت عالية ومدوية وملأت ارجاء الملعب خصوصاً عندما كان يذكر اسم الشيخ احمد ياسين او الشهيدين عماد عقل ويحيى عياش.

■ صحفي اجنبي قال لي: ان حماس لا زالت حية وقوية، وهذا العدد الكبير يدل على ذلك بدون شك.

■ معظم وكالات الانباء العالمية والمحلية غطت المهرجان بشكل مكثف.

■ تقدم والد الشهيد عماد عقل نحو الميكروفون واخذ يهز بعصاه ويقول للجمهور: اثبتوا على الحق، انتم والله المنتصرون، نحن فداء لهذا الدين ونحن رجاله وبقرآننا وجهادنا ستحرر اقصانا الشريف.

■ الباصات التي كانت تقل الحاضرين كانت تقف في طوابير طويلة، وكلها علقت صور الشيخ ياسين والشهيدين عماد عقل ويحيى عياش، كما كانت هناك باصات مخصصة للنساء من مختلف مناطق القطاع.

■ الاناشيد الاسلامية التي انشدت في المهرجان كان لها وقع كبير في اثارة حماس الجمهور الذي كان يهتف بين حين وآخر «سيري سيري يا حماس وانت وراك كل الناس».

■ كانت حركة حماس قد طلبت ان يعقد المهرجان في ملعب اليرموك بمدينة غزة، غير انه لم تتم الموافقة على ذلك واشترطت السلطة ان يكون في خانيونس، ويعتقد المراقبون انه لو كان المهرجان وسط غزة لكان الجمهور اكثر من ذلك بكثير. ◎

البيان المنسوب لكتائب القسام

تهديد حقيقي.. ام خدعة من السلطة؟

وزع بيان باسم كتائب القسام خلال مهرجان انطلاقة حماس في خانيونس هدد بتنفيذ عمليات في ذكرى استشهاد مهندس العمليات الاستشهادية يحيى عياش اثار الكثير من الجدل حول صحته.

ومما يدفع للتساؤل عن حقيقة البيان، توقيته المتزامن مع مهرجان جماهيري اقيم في خانيونس جنوب قطاع غزة، وهو المهرجان الذي حاولت السلطة من خلال السماح بعقده ان يكون رسالة الى بنيامين نتنياهو والغرب بأن البديل الذي يواجهونه في حال استمرار تعثر عملية التسوية هم «اعداء السلام» الداعين الى ازالة الدولة اليهودية، مما يستوجب المضي قدماً مع «انصار السلام» القائم على التعايش وتفهم الاحتياجات الامنية للدولة العبرية.

كما ان تهديداً هو الاول من نوعه بالضرب الموجع في ذكرى محددة، كان امراً مستغرباً وهو سبب اخر يدفع للتساؤل عن البيان وحقيقته، ففي كل المرات السابقة تقريباً كان اعلان الكتائب لاحقاً للفعل وليس سابقاً له، ومن عزم على التنفيذ استتر وراء الكتمان حتى يعلن العمل عن نفسه.

وكانت قد صدرت سابقاً عدة بيانات بعد موجة العمليات الاستشهادية في شهري شباط واذار الماضيين باسم كتائب القسام تعلن انتهاء الرد على اغتيال المهندس الشهيد يحيى عياش، وتلا تلك البيانات هجمات اخرى، واتضح فيما بعد ان تلك البيانات صيغت وطبعت في مكاتب سلطة الحكم الذاتي.

التوقيت والتهديد والتجربة التاريخية والظرف السياسي المحيط وحاجة السلطة الى قشة تتعلق بها قبل الغرق، مؤشرات واسباب تدفع للتساؤل عن حقيقة البيان الذي كتب بعناية فائقة على ما يبدو، متجنباً الاشارة الى موضع الخلل الفلسطيني، ودور السلطة في كبح جماح الجهاد طوال الاشهر الماضية. فالبيان لم يحدد طبيعة «يد البطش والعدوان» التي اصابت الكتائب.

البيان المنسوب للكتائب اكد على ان العمل العسكري خيار استراتيجي، مشدداً على ان الضربات الامنية وطعنات السياسة الغادرة لن تنال من عزيمة الكتائب واصرارها على المضي قدماً في درب الجهاد، وهو ما ينسجم مع توجهات التيار المركزي في حركة «حماس» ومع قناعات الكتائب، الا ان ما سبق من ملاحظات يرغمنا على التساؤل ان كان البيان مجرد خدعة سياسية تحمل بصمات سلطة الحكم الذاتي المحاصرة بين نتنياهو والبحر.

الزمن والاحداث اللاحقة كفيلة بتغليب راي على رأي وحتى ذلك الحين يبقى التساؤل مشروعاً.

مراقب

علمت السبيل ان صورة عرفات التي ظهرت في مهرجان انطلاقة حماس قد قام بتعليقها بالقوة بعض اعضاء الاجهزة الامنية للسلطة، وهو ما قامت اجهزة السلطة فيما بعد بالترويج له انه يمثل تحولاً وتغيراً في سياسة حركة حماس. ◎

ادخال منازل جاهزة داخله

مقام قبر يوسف مسمار جحا في قلب نابلس

الأراضي المحتلة - خاص :

اقدمت سلطات الاحتلال يوم الثلاثاء الماضي على ادخال منزلين جاهزين الى مقام قبر يوسف بنابلس بعد الاتفاق مع الجهات المختصة في السلطة الفلسطينية بدعوى انها بديلة للمحترقة اثناء احداث ايلول الماضي ومؤقتة حسب مصادر فلسطينية امنية مطلعة. عناصر الشرطة الفلسطينية ابدوا تقززهم من تصرفات جنود الاحتلال حيث يقومون بادخال الاسلحة والذخائر والرمال بحجة انه طعام في صناديق ومعلبات، وروى احدهم انه سأل ضابط الاحتلال عن ما تحتويه الاكياس فقال انه سكر، وفجأة تمزق كيس اثر اصطدامه بمسمار فسال الرمل منه وتبينت حقيقة السكر. وروت العناصر الفلسطينية ان اليهود يقومون بوضع الاعلام الاسرائيلية الكبير داخل المقام في الوقت الذي يخجل فيه الفلسطينيون من رفع الاعلام الكبيرة ويقومون برفع حبل من اعلام الزينة الفلسطينية الصغيرة.

وذكرت مصادر مطلعة ان اليهود يضعون شروطاً تعجيزية في منطقة المقام حيث طالبوا بمساحة كيلومتر بمحيط المقام وزيادة عدد الجنود وادخال سبعة منازل متحركة وفتح البوابة الشمالية المؤدية للمدارس المحيطة وادخال سيارة اسعاف عسكرية اسرائيلية لمدة ٢٤ ساعة يومياً.

ويبقى السؤال المطروح: هل سيظل المقام مسمار جحا الصهيوني المغروس في قلب نابلس كبرى التجمعات الفلسطينية تمهيداً لان يكون الخليل الثانية ام ماذا؟! الايام ستكشف التساؤلات. ◎

غوشة: مؤتمر مقاومة التطبيع الاول أكد على حق المقاومة في فلسطين وجنوب لبنان



عمّان - من منير عبد الرحمن - قدس برس

أعربت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عن ترحيبها بنتائج المؤتمر الاول لمقاومة التطبيع الذي اختتم أعماله في اليمن الاسبوع الماضي، وقال الناطق الرسمي باسم الحركة المهندس ابراهيم غوشة ان المؤتمر «أكد ان الصراع مع الكيان الصهيوني هو صراع وجود لا حدود».

وترأس المهندس غوشة وفد حركة "حماس" في المؤتمر الذي شارك فيه نحو ٤٠٠ شخصاً يمثلون احزاب وشخصيات من موريتانيا الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا، مصر، السودان، الاردن، فلسطين.

وحول أبرز القرارات التي صدرت عن المؤتمر قال المسؤول في حركة "حماس" لوكالة "قدس برس" ان المؤتمر اكد حق المقاومة في فلسطين وجنوب لبنان، وقرر إنشاء صندوق شعبي لدعم المقاومة فيهما، بالاضافة الى ادانة قرار منظمة التحرير الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

وأضاف غوشة ان المؤتمر طالب الدول العربية العمل على كسر الحصار المفروض على العراق وليبيا وادانة على محاولات الحصار على السودان. كما أكد رفض مشروع الشرق اوسطية والتمسك بالوحدة العربية.

وأوضح الناطق الرسمي لحركة "حماس" ان المشاركين في المؤتمر شددوا على ضرورة الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في الوطن العربي، ومطالبة الادارة الامريكية اطلاق سراح الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" والمعتقل في السجون الامريكية منذ أكثر من عام.

وتابع يقول ان الهيئة العامة للمؤتمر أقرت تسمية تشكيل دورة سياسية باسم الشهيد فتحي الشقاقي أمين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الذي أغتيل في تشرين أول (اكتوبر) العام الماضي من قبل الموساد الاسرائيلي.

كما طالب مؤتمر مقاومة التطبيع الاول الشعوب العربية بمقاومة سياسة التهويد والاستيطان ومصادرة الاراضي في الاراضي العربية المحتلة وتدويل القدس المحتلة، منددا بسياسة التطبيع العربية مع اسرائيلي وداعيا الى وقفها. ◎

الشعبية تندد باعتقال كوادرها وتطالب السلطة عدم الرضوخ لاملاءات (اسرائيل)

دمشق - قدس برس

اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المعارضة انها لن تتوقف عن العمل العسكري المسلح في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بالرغم من توقيع منظمة التحرير اتفاقية اوسلو للحكم الذاتي مع الحكومة الاسرائيلية.

وطالبت الجبهة الشعبية في بيان وزع في دمشق قيام الاجهزة الامنية اعتقال العشرات من كوادر الجبهة اثر اعلان الجبهة مسؤوليتها عن الهجوم المسلح الذي وقع الاربعاء الماضي بالقرب من مدينة رام الله في الضفة الغربية وأدى الى مقتل اثنين واصابة ٤ آخرين من المستوطنين الاسرائيليين بجروح.

واتهم البيان سلطة الحكم الذاتي وبايعاز ومشاركة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي بالقيام بحملة اعتقالات ضد مناضليها طالت اكثر من ٢٧ من اعضائها.

وقالت الجبهة الشعبية التي يتزعمها الدكتور جورج حبش «يهمها ان تعلن وبوضوح شديد بان رضوخ سلطة الحكم الذاتي لإملاءات الاحتلال في ملاحقة ومطاردة مناضلي الجبهة وغيرهم سيدفع بالامور الى دوائر خطيرة»، واكدت انها لن تتوقف عن ممارسة حقها المشروع في مقاومة الاحتلال.

وحذرت الجبهة الشعبية من تمادي سلطة الحكم الذاتي من مارساتها القمعية، وتحملها مسؤولية اي خطر قد يتعرض لأي من المعتقلين، وطالب البيان باطلاق سراحهم فورا ورفض اي ضغوطات تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد المقاومة الشعبية. ◎

"حماس": الشعب الفلسطيني متمسك بخيار المقاومة المسلحة

القدس المحتلة - قدس برس

نددت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بجريمة قيام مستوطن يهودي باطلاق النار تجاه مجموعة من العمال الفلسطينيين أمس داخل الخط الأخضر مما أدى الى استشهاد مواطن برصاص المستوطن.

وقالت الحركة الفلسطينية في بيان صدر عنها ان هذه الجريمة تضاف للسجل الصهيوني الملطخ بدماء الأبرياء العزل. وكان مستوطن يهودي قد أطلق النار تجاه مجموعة من الفلسطينيين في منطقة كريات غات القريبة من مدينة المجدل في مناطق الـ ٤٨ مما أدى الى استشهاد العامل سمير أحمد أبو شقفة (٤٨ عاما) واصابة ٤ أخرين بجروح مختلفة.

وأوضح البيان أن هذه الجريمة جاءت بعد ساعات قليلة من موافقة محكمة اسرائيلية على استخدام جميع وسائل التعذيب ضد المعتقل حسن سلامة الذي أدين بتهمة التخطيط لتنفيذ عمليات انتحارية داخل اسرائيل، داعيا الهيئات العربية والدولية الى تحرك جاد لوقف الجرائم الصهيونية بشتى أنواعها.

وقالت حركة "حماس" ان الترويج المحموم لما يسمى بـ "خيار السلام" لم تثن الشعب الفلسطيني عن التمسك بخيار المقاومة المسلحة ضد العدو الصهيوني، مشيرة الى أن «عملية السلام فقدت مصداقيتها في ظل تواصل الجرائم الاسرائيلية المتمثلة باغتيال الأبرياء العزل وتقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية المحتلة»، كما قالت. ◎

الطلبة الاسرائيليون مع الاستيطان ويرفضون التنازل من أجل السلام

اظهرت معطيات استطلاع شامل للرأي اجري في صفوف طلبة المدارس الثانوية في (اسرائيل) ان اغلبية كبيرة من بين هؤلاء الطلبة (اليهود) يؤيدون تكثيف الاستيطان في محيط مدينة القدس العربية المحتلة ويعارضون تقديم اي تنازلات للفلسطينيين فيما يتصل بالوضع النهائي للمدينة المقدسة.

وبين الاستطلاع الذي اجري حديثاً لحساب قيادة الشبيبة الصهيونية في (اسرائيل) والذي استطلع مواقف عينة مكونة من ١١٦٠ طالبا يهوديا في المرحلة الثانوية من سائر انحاء اسرائيل حيال قضايا اساسية مختلفة تشغل بال المجتمع اليهودي في الدولة العبرية ان ٧٠ في المائة من هؤلاء الطلبة يؤيدون تكثيف وتعزيز المستوطنات اليهودية حول مدينة القدس المحتلة. وقال ٦٩ في المائة انهم يرفضون تقديم اي "تنازلات" للفلسطينيين في المدينة المقدسة حتى وان كانت مثل هذه "التنازلات" ضرورية لاحلال السلام بين اسرائيل والعرب. ◎

"السبيل" تحاور الشيخ كمال الخطيب أبرز قادة الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر:

الذين راهنوا على ايجابيات انتخابات الكنيست يعيشون الان حالة من الحرج

افشلنا محادثات سرية على حساب المقدسات في القدس والمصلى المرواني

■ الأراضي المحتلة – السبيل :

كان لدخول جزء من الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر في انتخابات الكنيست اليهودي اثر في تضخيم اعلامي حول انشقاق داخل الحركة اضافة الى الهجمة الشرسة الاسرائيلية التي لا تتوقف على الحركة ومؤسساتها واتهام شخصي للبعض بالتطرف ووصف اخرين بالاعتدال والواقعية، كل ذلك وغيره كان له نصيب في ذاكرة الشيخ كمال الخطيب (القيادي الشاب) من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والذي تطلق عليه الاوساط الاسلامية لقب «فاتح الجليل» ويحظى بتأييد واسع داخل اطار الحركة وخارجها من الجماهير العربية في فلسطين، (السبيل) التقت الشيخ كمال وكان لها معه هذا الحوار:

■ ■ كيف تقومون الواقع السياسي الحالي داخل الخط الاخضر؟

– بداية اشكركم على هذه الثقة واللقاء الاخوي ومما لا شك فيه ان الواقع السياسي داخل «اسرائيل» يشهد حالة من الضبابية وعدم الوضوح رغم ان كل من لديه دراية في التحولات السياسية وتطورات الاحداث يكاد يجزم ان ما بعد هذه الضبابية لن يكون الا حالة من التأزم والتعقيد التي ستقود الى مواجهة، ان كل المؤثرات تقود للاستنتاج بان السنوات الاربع الماضية والتي تمثلت في وجود رابين وبيريس في قيادة السياسة الاسرائيلية كانت تمثل اوج العلو الاسرائيلي كما صرح بذلك بيريس قبل ايام عندما قال انها اي السنوات الاربع الاخيرة كانت تمثل افضل اربع سنوات في تاريخ الشعب اليهودي منذ الفي عام وتمثلت بانفتاح «اسرائيل» على اكثر الدول العربية والاسلامية التي تسابقت لاقامة علاقات مع اسرائيل وفتح ابوابها على مصراعيها اضافة للكثير من دول العالم التي ظلت مترددة في اقامة هذه العلاقات حتى رأت العرب بانفسهم يتهافتون على «اسرائيل» اما وقد حدث الانقلاب في الانتخابات الاخيرة وبدأت ملامح اخرى في السياسة الاسرائيلية فان التصورات المستقبلية تشير الى واقع يختلف تماماً لما رسمه بيريس ورابين واكاد اجزم ان مرحلة العلو تلك بدأت تنزوي.

■ ■ وكيف ترى طبيعة الوضع داخل الحركة الاسلامية في الداخل بعد التضخيم الاعلامي المنظم والمقصود لانعكاسات عملية المشاركة في انتخابات الكنيست؟

– بعد دخول قطاع من الحركة الاسلامية في انتخابات الكنيست الاسرائيلي ادى الى وجود توجهين اثنين لكل منهما ملامحه واطاره ومؤسساته وقياداته مع ضرورة التأكيد على ان لانتخابات الكنيست وخوضها كانت القشة التي قصمت ظهر البعير حيث توجت تصرفات ومواقف وسياسات مستهجنة وغير مألوفة كان البعض من القياديين في الحركة يمارسونها.. واليوم والحمد لله بات واضحاً ان الغالبية العظمى من ابناء الحركة الاسلامية تقف وبشكل واضح مع الاخوة الذين حافظوا على اصالة الحركة الاسلامية ونهجها الاسلامي المعهود ويوماً بعد يوم تتضح حقيقة المأزق الذي وقع فيه من راهنوا على انتخابات الكنيست وايجابياتها وفي الوقت نفسه حالة الحرج التي باتوا يعيشونها.

■ ■ «من تعجل الشمر قبل اوانه عوقب بحرمانه» هل يرى الشيخ كمال ان المشاركة في الانتخابات تقود المؤيدين الى هذه القاعدة ام ان لك نظرة اخرى؟

– نعم من تعجل الثمر قبل اوانه عوقب بحرمانه فلقد كانت اندفاعة من خاضوا انتخابات الكنيست تصل الى حد الهوس في التوقعات بانهم من خلال تمثيلهم هناك مع وجود حزب العمل في الحكم خاصة وان بيريس كان على رأسه فانهم سيصلون الى ما لم يصله احد من قبل في ظل انهم اعلنوا اكثر من مرة انهم لن يرضوا باقل من وزير، وللتدليل على ذلك الهوس لم يكن مفاجئاً انهم استخدموا سماعات الاذان في بعض القرى لدعوة الجمهور العربي للخروج والتصويت عند مغيب يوم الانتخابات حيث تبين ان نسبة المصوتين العرب (امل بيريس في الفوز كانت قليلة) لذلك وبعد فشل العمل وفشلهم في ايصال اكبر عدد من المندوبين في الكنيست حيث كانوا على يقين بالحصول على ٨ مقاعد بينما لم يحصلوا سوى على ٤ مقاعد مع التأكيد على انهم تحالفوا مع حزب عبد الوهاب دراوشة ذي الخلفية الواضحة في علاقته الحميمة مع حزب العمل، فهم الان حقيقة في مأزق يزيد من وضوحه ان عملية السلام في تعثر وملامح فشلها تبدو واضحة خاصة وانهم هيأوا انفسهم ليكونوا جسر السلام بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير.

■ ■ مهرجان الاقصى الذي اقيم مؤخراً بمشاركة ما يربو على ٥٠ الفاً يشير الى القاعدة الجماهيرية العريضة للحركة الاسلامية على مستوى الشارع وعلى مستوى الحركة الاسلامية «ما هو تعليقكم على هذا القول»؟

– مهرجان الاقصى الذي اقيم يوم ٩٦/١٠/١١ بحضور ما يزيد على ٥٠ الفاً من المسلمين والذي دعت اليه واشرفت عليه الحركة الاسلامية التي لم تخض انتخابات الكنيست يمثل حسب تقييم المراقبين والمحللين تأكيداً على القاعدة الكبيرة في الحركة الاسلامية التي ظلت تحافظ على مسارها واصالتها خاصة وان هذا المهرجان قد جاء بعد اتمام المصلى المرواني في المسجد الاقصى والذي اشرفت عليه جمعية الاقصى التابعة للحركة الاسلامية، وما من شك ان مهرجان الاقصى اعتبر اكبر تجمع في تاريخ الجماهير العربية في الداخل، تضاءلت امام بقية المهرجانات. جاء المهرجان ليمثل ويدلل على عمق الترابط بين الجماهير الاسلامية الفلسطينية وبين المسجد الاقصى خاصة بعد تسرب انباء اشارت الى محادثات سرية غير رسمية بين بعض الاطراف الاسرائيلية والفلسطينية لايجاد صيغة تفاهم حول المقدسات الاسلامية، والهيكل الثالث حيث كان المصلى المرواني هو محور الحدث والمحادثات، فكان الترميم ثم المهرجان صفعة لمن تسول له نفسه بأن يجعل مقدساتنا محلاً للمساومة والمقايضة.

مواقف الشرف والعزة والانتماء الصادق تتطلب ان يضحي المرء في سبيلها

■ ■ تقوم السلطات الاسرائيلية بالتضييق على مؤسسات الحركة الاسلامية وخاصة لجنة الاغاثة الاسلامية وغيرها بادعاءات كثيرة، حيث اغلقت بزعم دعم حماس في حين تشير الامور لمحاربة الحركة الاسلامية في الوقت الذي تسربت فيه معلومات عن الموافقة الاسرائيلية على تشكيل لجنة من طرف الشيخ درويش بدعم من السلطة الفلسطينية. ما هي دلالات هذا الواقع، وكيف تنظرون اليه؟

– اغلاق مكاتب جمعية الاغاثة الاسلامية يوم ٩٦/٣/١٧ كان بأمر من وزير الدفاع آنذاك بيريس بدعوى تلقيها مساعدات من جمعيات من خارج البلاد وبأن مصادر هذه الاموال حركة حماس في الخارج، ثم بدعوى ان هذه الاموال تقدم لعائلات من خططوا ونفذوا عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. فلقد اغلقت هذه المكاتب وصودرت الارصدة والتي قدرت بنصف مليون دولار كانت كدفعة شهرية لعشرة الاف يتيم تكفلهم الجمعية شهرياً في الضفة وغزة، ثم بدأت الحركة الاسلامية تعمل من خلال جمعية اخرى هي الاغاثة الانسانية التي بدأت تأخذ دورها بكفالة الايتام مع الاخذ بعين الاعتبار انها قطعت كل علاقاتها مع الجمعيات من خارج البلاد ومع ذلك وبأمر عسكري من وزير الدفاع الليكودي اسحق مردخاي صدرت الاوامر باغلاقها من جديد يوم ٩٦/١١/٢٩ ومصادرة ارصدتها المقدرة بـ ٢٠٠ الف دولار.

لقد ادركنا منذ البداية ان حزب العمل برئاسة بيريس اصدر الامر الاول بالاغلاق ليكون ذلك سبباً للضغط على الحركة الاسلامية لدخول الانتخابات حيث انه يوم ٣/١٧ كانت الحركة الاسلامية ملتزمة بقرار مؤتمرها العام بعدم خوض الانتخابات، وهكذا كان فعلاً نجاح بيريس وخطته من خلال استغلال بعض الشخصيات بحجة الاغاثة لدخول الانتخابات بدعوى حماية مؤسسات الحركة الاسلامية، واليوم يؤدي الليكود نفس الدور وبالتالي فهما وجهان لعملة واحدة في الضغط على الحركة الاسلامية التي لم تخض الانتخابات، وكأنهم يقولون بشكل غير مباشر لنا «انه كان الاجدر بكم ان تسيروا في الركب وتسبحوا بحمد الظالم» وهذا لن يكون باذن الله تعالى.

■ ■ يشيع البعض ان الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر ليس لها علاقة او ارتباط بالحركة الاسلامية الام، ما هي الحقيقة، وما ردكم على ذلك؟

– ان قضية الانتماء للحركة الاسلامية العالمية يمثل بديهة عند ابناء الحركة الاسلامية في الداخل تعتز بهذا الانتماء وتفتخر به فنحن لسنا مقطوعين من شجرة ولسنا وليدي واقع اسمه الديمقراطية الاسرائيلة كما يقولون. هذا الانتماء الذي يريد البعض واراد ان يجعله هلامياً مطاطياً حسب المصلحة، مع ضرورة التأكيد اننا نعيش واقعاً متميزاً خاصاً بنا من خلاله نؤكد على علاقتنا الدعوية المؤسسية الخاصة البعيدة كل البعد عن اي ارتباط خارج بلادنا، ونحن نعتز باستاذية الامام البنا رحمه الله فكرة ومدرسة كونه يمثل الشجرة الوارفة الظلال التي تفرعت منها اغصان طيبة كثيرة والحمدلله.

■ ■ يركز الاعلام الصهيوني في حملته على الحركة الاسلامية ضد شخصكم وشخص الشيخ رائد صلاح واخرين بانكم متطرفون؟ ما هي مدلولات هذه الحملة، واهدافها؟

– ان تصوير الاعلام الاسرائيلي لشخصي وشخص الشيخ رائد صلاح اننا نمثل التيار المتطرف في الحركة الاسلامية انما يهدف الى تهيئة المناخ المناسب للتضييق على اشخاصنا ومؤسساتنا خاصة ان الشيخ رائد هو رئيس بلدية ام الفحم، ونحن كذلك في كفركنا نقوم برئاسة المجلس المحلي، من خلال شخص الشيخ حسين الخطيب، وما اغلاق لجنة الاغاثة وجمعية رعاية اليتيم والسجين الا ملامح هذه الاجواء، التي نستعين بالله عليها وعلى من يقف ورائها وهو حسبنا ونعم الوكيل، فان مواقف الشرف والعزة والانتماء الصادق تتطلب ان يتحمل المرء في سبيلها، فكيف ونحن ابناء هذه الدعوة المباركة التي لن تقبل ابداً ان تندم على انتمائنا لها مهما كان الثمن. ۞

حماس والسلطة .. هل اصبح التعايش ممكناً؟!

■ احمد عبدالعزيز

ظهور صورة رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات بجانب صورة الشيخ احمد ياسين، والشهيد يحيى عياش، خلال المهرجان الذي اقامته حركة «حماس» في خانيونس، بقطاع غزة، يوم الجمعة الماضي، وذلك بمناسبة مرور تسع سنوات على تأسيس الحركة، لم يكن مألوفاً او عابراً، بالنظر الى الخصومة الشديدة التي ميزت العلاقة بين الطرفين عبر عامين ونصف تسلمت خلالها السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات صلاحيات الحكم الذاتي، بموجب اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي الشهير باوسلو او خيار غزة – اريحا اولاً.

اذ بالرغم من الظروف الخانقة التي تمر بها عملية التسوية في الوقت الراهن، والازمة المستعصية لهذه العملية، على المسار الفلسطيني خصوصاً بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، فان الحوار بين حماس والسلطة الفلسطينية لا زال مجمداً منذ جولة القاهرة التي جرت قبل حوالي عام، لكنها لم تنجح آنذاك في تقريب وجهات نظر الطرفين، خصوصاً فيما يتعلق باستئناف حماس لعملياتها العسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية، او اقناعها بخوض الانتخابات الفلسطينية اوائل هذا العام، هذا في الوقت الذي لا زال فيه المئات من انصار «حماس» محتجزون منذ عدة اشهر داخل سجون السلطة في اعقاب الحملة الواسعة التي شنتها السلطة الفلسطينية في صفوف الحركة ومؤيديها في اعقاب العمليات الاستشهادية في فبراير ومارس من هذا العام.

وفيما رفضت سلطة الحكم الذاتي، السماح لـ «حماس» باقامة مهرجانها السنوي في مدينة غزة، ووافقت على اقامته داخل ملعب رياضي في خانيونس جنوب القطاع، فان المتحدثين باسم حماس في المهرجان اكدوا معارضتهم مجدداً لاتفاق اوسلو «١» وتعهدوا بمواصلة قتال الاسرائيليين، لكنهم تجنبوا في المقابل مهاجمة السلطة بشكل مباشر، مكتفين بدعوتها لاطلاق سراح المعتقلين ووقف مسلسل انتهاكات حقوق الانسان، والتوجه نحو لاحترام التعددية والرأي الاخر وصيانة الحريات العامة للمواطنين مما يشير بوضوح الى الرغبة بتوجيه بعض بوادر حسن النية تجاه السلطة، وعبر عن ذلك ايضاً كلمة حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي شارك في المهرجان باسلوب عكس علاقته الودية مع حركة «حماس»، من خلال العرض الذي تقدم به «الخلاص» للقيام بدور الوسيط بين «حماس» والسلطة من اجل استئناف الحوار بين الجانبين.

وفي الوقت الذي ادانت فيه السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي، عملية اطلاق الرصاص التي تعرض لها مستوطنون اسرائيليون في رام الله، وتبنتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فان كتائب عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» كانت قد اصدرت يوم الجمعة الماضي، بياناً اعلنت فيه عزمها على شن جملة من العمليات العسكرية الجديدة ضد اهداف اسرائيلية خلال الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد يحيى عياش، الذي اغتاله الشاباك في كانون ثاني «يناير» مطلع هذا العام، الامر الذي يؤكد ان الفجوة لا تزال واسعة بين مواقف حماس والسلطة الفلسطينية في ضوء ان تعايش السلطة مع اوسلو والعمليات الاستشهادية في وقت واحد لا زال مستبعداً، حتى في ظل السياسات المتشددة للحكومة الاسرائيلية الحالية، وكون «حماس» لم تعلن حتى الان قبولها باعلان وقف عملها العسكري ضد الاحتلال الصهيوني، ولو بصورة مؤقتة، بالرغم من ان الحركة لم تنفذ عملياً اي عمليات كبيرة منذ تسعة اشهر.

السلطة الفلسطينية بدورها، تدرك ان التشابك الذي خلقته سياسات نتنياهو، وخصوصاً في مجال تجاهل استكمال تنفيذ الاتفاقات الانتقالية، وتكثيف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، وخصوصاً في القدس الشرقية والخليل من شأنه ان يزيد من حالات الاحباط الشديد في صفوف الفلسطينيين من نتائج عملية السلام وبالتالي يعزز من التأييد الذي تحظى به حركة حماس، وعملياتها ضد الاهداف الاسرائيلية، الا ان السلطة لا تستطيع برغم هذا الارباك والتشابك على صعيد التسوية، التخلص من التزامات اوسلو تجاه نبذ الارهاب، وملاحقة منفذيه داخل المناطق الخاضعة لسيطرتها، خصوصاً ان حملة السلطة الحالية تقوم على حشد الضغط الخارجي ضد نتنياهو وحكومته، بهدف احياء الاتفاقات والمفاوضات وخلة بهذا السقف لا يمكن ان تتضمن الاستفادة من ورقة العمليات العسكرية او حتى الالتقاء والتصالح مع «حماس»، طالما لم تعلن الاخيرة وقف عملها العسكري ضد الاحتلال.

بكلمة فان التغيرات الواسعة التي افرزتها الحكومة الاسرائيلية الحالية على السياسات الاسرائيلية تجاه التعاطي مع التسوية، لم تكن كافية لجعل التعايش بين برنامجي المقاومة والتسوية في الساحة الفلسطينية ممكناً لان اصحاب كل برنامج ما زالوا يلتزمون بالدرجة الاولى ببرنامجهم. ۞



اغلاق مستمر للجامعة يتجدد كل ثلاثة شهور

طلبة جامعة الخليل يقتحمون الحرم الجامعي للضغط على السلطات الاسرائيلية لاعادة فتحها

■ كتب: طارق عبد الحق

تزامن قيام طلاب جامعة الخليل بالاعتصام امام جامعة الخليل، واقتحامهم لحرمها احتجاجاً على استمرار اغلاقها منذ تسعة اشهر مع ذكرى قيام وانطلاقة الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وذكرى اليوم العالمي لحقوق الانسان.

وجاءت خطوة الطلاب الاحتجاجية لتجسد المآسي التي ما زال يعاني منها الشعب الفلسطيني في كافة القطاعات، وانتهاك مجمل حقوقه الانسانية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وغفلت السلطات الاسرائيلية عن حق الفلسطينيين في التعليم الذي نصت عليه اعلانات حقوق الانسان الذي وقعت عليه دولة الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٩٢ ولا تكاد تنفذ منه شيئاً.

وعلى مدى تسعة اشهر من اغلاق جامعة الخليل وحرمان نحو (١٥٠٠) طالب من حق ممارسة التعلم، لم تبد سلطات الاحتلال، اي نية لاعادة فتح الجامعة، وقد اغلقتها منذ شهر آذار ١٩٩٦ بعد سلسلة العمليات الاستشهادية التي وقعت في تل ابيب والقدس واشكلون، وذلك بذريعة ان الحرم الجامعي يشهد نشاطاً لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وكان لسياسة الاغلاق والحصار التي تتبعها السلطات الاسرائيلية ضد المؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة اثر كبير في تشويش سير العملية التعليمية وتجهيل افراد الشعب الفلسطيني، فحتى بعد توقيع اتفاقيات «اوسلو» واصلت «اسرائيل» سياسة اغلاق المدارس والجامعة، من خلال تبني انظمة تحظر اصدار التصاريح الخاصة بالدراسة في مدينة القدس، وبالاضافة الى صعوبة الوصول الى هذه الكليات من العاملين فيها فان هذه الانظمة منعت الطلاب الفلسطينيين من الانخراط في هذه المؤسسات.

ويعتبر طلاب قطاع غزة الاكثر تضرراً من هذه الاغلاقات والقيود وخصوصاً اولئك الذين يواصلون تطلعهم العالي في جامعات الضفة الغربية، نظراً لعدم وجود اختصاصات معنية في قطاع غزة، مما يدفعهم الى التوجه الى الضفة الغربية، ومنذ عام تقريباً شنت السلطات الاسرائيلية حملة ضد طلبة القطاع، واعتقلت المئات منهم ونقلتهم الى قطاع غزة، ومنعتهم من الخروج من القطاع لاكمال دراستهم وما زالوا ينتظرون السماح والاذن بالخروج.

ويوضح تقرير صدر عن جامعة بيرزيت مدى المعاناة والصعوبات المفروضة على طلبة قطاع غزة، فبالاضافة الى القيود على الحركة والتنقل، يمنع الطلاب الغزيون من الحصول على التصاريح اللازمة للبقاء في الضفة الغربية او الوصول الى جامعاتهم دون ابداء الاسباب.

وضمن هذا المجال ابرقت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا الى رئيس الحكومة الاسرائيلي ووزير الامن الداخلي مطالبة بالالغاء الفوري لجميع الاجراءات التعسفية التي تحد من انطلاق الطلاب الغزيين وتحول دون ممارستهم حقهم الاساسي في التعليم.

واكدت انها تنظر بخطورة الى استمرار مصادرة حكومة «اسرائيل» منذ اشهر طويلة للحق الاساسي لاكثر من ١٠٠٠ طالب جامعي فلسطيني من سكان قطاع غزة في الوصول الى جامعاتهم في الضفة الغربية.

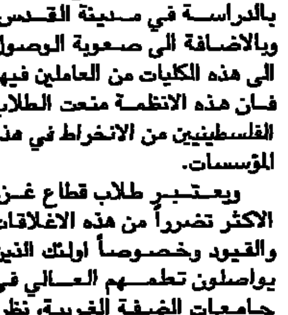
وخلال النصف الاول من عام ١٩٩٦ لم يستطيع الوصول الى جامعة بيرزيت سوى ٩٠٪ من طلاب الجامعة ومحاضريها وعامليها الذين يأتون من خارج البلدة، ورغم ان السلطات الاسرائيلية لم تغلق الجامعة رسمياً، فقد اغلقتها فعلياً.

وفي هذا المجال ناشدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة المنظمات الدولية الضغط على «اسرائيل» لايقاف تدميرها للعملية التربوية والتعليمية الفلسطينية.

وكشفت المنظمة في بيان لها ان السلطات الاسرائيلية اقدمت على اغلاق جامعات ومعاهد في الضفة الغربية كجامعة الخليل، وكلية الهندسة والتكنولوجيا وجامعة القدس وكلية العلوم الاسلامية والجمعية الخيرية الاسلامية، ونددت بما اقدمت عليه «اسرائيل» من تجديد قرار الاغلاق لفترة زمنية اخرى قابلة للتجديد.

وتحرم هذه الاجراءات الاف الطلبة من ابناء الشعب الفلسطيني من حقوقهم الاساسية في التعلم، وتدني مستوى التعليم بسبب فترات الاغلاق الطويلة والتي وصلت في بعض الاحيان ما بين ٣٥–٥٠٪ ووجهت وكالة الغوث تحذيراً من الاخطار الناجمة جراء الاغلاقات المطولة في وجه عشرات الالاف من الطلبة لا سيما في المستويات الابتدائية الدنيا

وتبذل السلطات الاسرائيلية كل الجهود الممكنة، والاساليب لطمس معالم الشخصية الفلسطينية من خلال تجهيل الطلبة الفلسطينيين حيث تركزت هذه الجهود على المدارس والمعاهد والجامعات باعتبارها مركزاً للفكر والثقافة والوعي الوطني، والقاعدة الاساسية لمقاومة مخططات الاحتلال وافشالها. ۞





حرمان ابناء الشعب الفلسطيني من حقهم في التعلم يتنافى مع ابسط قواعد القانون الدولي

صدق او لا تصدق

٧٠٪ من ميزانية الوزارة للتعيينات

قال عبد الجواد صالح وزير الزراعة في السلطة الفلسطينية ان من مشاكل الوزارة كثرة التعيينات التي تأتي من اعلى والتي ما تزال مستمرة وتستهلك ٧٠٪ من ميزانية الوزارة، واوضح ان نسبة كبيرة من التعيينات تأتي في اطار مدير عام في الوزارة.

توقف المساعدات ومعاناة ضريبية

قال مسؤول فلسطيني في وزارة المالية ان ٣٪ فقط من مستحقات الضريبية تجبى من المواطنين الفلسطينيين وان الوضع الحالي المأساوي للسلطة ووقف تدفق المساعدات يعني ضرورة دفع هذه الاستحقاقات؟ يشار الى ان المواطنين يعانون حالياً من المطالبات الضريبية التي تصل الى حد المطالبة بالدفع عن سنوات الاحتلال؟

عرفات وملف اللاجئين

يسود جو من الارباك اطر ومنظمات اللاجئين الفلسطينيين على اثر تعدد الواجهات التي تنشط في المخيمات، وهناك ٣ محاور رئيسية هي: اتحاد مركز شباب بلاطة والذي يسعى لان يكون مستقلاً بالرغم من سيطرة فتح عليه، ومسؤول شؤون المخيمات في المحافظات، ومسؤول في وزارة الحكم المحلي، وقالت مصادر مطلعة ان عرفات يدفع باتجاه انهاء تلك التجمعات ووضع ملف اللاجئين بيد اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية.

٣٠ شخصاً فقط حضروا احتفال الاوقاف

كان الفارق كبيراً في عدد المشاركين في احتفال الاسراء والمعراج بنابلس بين احتفال الحركة الاسلامية الذي ضم عدة الاف وبين احتفال الاوقاف الذي حضره ٣٠ شخصاً فقط؟

خلاف بين الوزير والوكيل

الخلاف عميق بين وزير الزراعة ووكيل الوزارة بالرغم من حضور الوزير لنابلس للمشاركة بندوة اقتصادية تغيب عنها الوكيل ووزع بياناً للصحفيين بالفاكس ليغطي على نشاط الوزير.

نشاط للشيخ درويش في الضفة والقطاع

في الوقت الذي تشن فيه الحكومة الاسرائيلية حرباً شعواء ضد الحركة الاسلامية–داخل الخط الاخضر– تنشط جماعة عبد الله نمر درويش في الضفة والقطاع بفتح قنوات رسمية كبديل عن الجمعيات المغلقة وذلك بمساعدة سعيد بلال الذي يشغل موقعه في وزارة الاوقاف.

الصحفيون ومخابرات السلطة

اعرب الصحفيون بنابلس عن رفضهم لطلب كوادر في المخابرات الفلسطينية من بعضهم تحرير المواد لهم قبل ارسالها للصحف، وعندما فوجئ المحافظ بهذه المعلومات انزعج وقال لا يحق لأحد ان يطلب ذلك.

فتح تنشط بتشكيل النوادي والمنتديات

تنشط حركة فتح وبدعم من السلطة بتشكيل نوادٍ ولجان ومنتديات في مختلف مناطق الضفة، وذلك لتشكيل قاعدة مؤسساتية رسمية تستوعب كوادرها وعناصرها الذين لم يتم استيعابهم في الاجهزة والوزارات، وكذلك لقطع الطريق امام الاطراف الاخرى كالاسلاميين لتشكيل اطر وتجمعات مستقلة مرافقة–القانون يمنع ذلك– واضطرارهم للعمل تحت مؤسسات فتح التي تبقى مسيطرة بسبب اسبقيتها. ۞

دعت العرب لوقف المفاوضات مع (اسرائيل)

"حماس" تندد بمشاريع الاستيطان في القدس

نددت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بمشاريع الاستيطان الاسرائيلية الجديدة في مدينة القدس المحتلة والتي اعلن عنها اليوم، ودعت الشعب الفلسطيني الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتجديد الانتفاضة الشعبية.

وصادقت اللجنة الاسرائيلية للتنظيم والبناء لمنطقة القدس المحتلة على اقامة حي يهودي يضم ١٣٢ وحدة سكنية في حي رأس العامود شرقي القدس، ويعيش في البلدة العربية نحو ١١ الف فلسطيني.

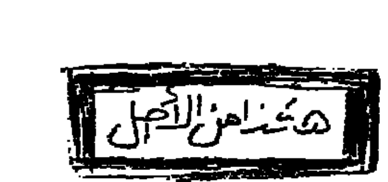
وقالت حركة "حماس" في بيان اصدرته ان من شأن الشروع في بناء المستوطنة وهي الاولى من نوعها في القدس القديمة ان يشكل سابقة اولى من نوعها في المدينة، وحملت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مسؤولية ما وصفته «بجرائم قرصنة الاراضي وتهويدها».

واضافت "حماس" «اننا ندعو جماهير شعبنا الصابر في القدس الشريف وفي كل فلسطين الى اعتبار قيام هذه المستوطنة جريمة لا يمكن السكوت عليها او تفويتها»، ودعت الى الجهاد «والتصدي بكل الوسائل الممكنة لجرائم الاستيطان والتهويد في القدس». وقالت «لتكن الشرارة الاولى من القدس مثلما انطلقت انتفاضة النفق من الاقصى المبارك، ولتكن احتفالات شعبنا بالذكرى السنوية التاسعة لانطلاقة الانتفاضة المباركة وقوداً جديداً لمقاومة الاحتلال والتصدي لجرائمه التي لا تتوقف». واشارت "حماس" التي تقود مقاومة مسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي وتعارض اتفاقيات اوسلو الى «ان استمرار ارتهان السلطة الفلسطينية لهذه الاتفاقيات من شأنه أن يمنح سياسات نتنياهو المزيد من الوقت لفرض حقائق تهويدية جديدة في القدس». ودعا البيان الدول العربية الى وقف كل أشكال التطبيع «والمفاوضات مع العدو المحتل» الى جانب «الوقوف عند مسؤولياتها تجاه التصدي لمؤامرة الاستيطان وابتلاع الاراضي الفلسطينية». ۞

المصادقة نهائياً على اقامة مستوطنة في قلب القدس العربية

صادقت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس نهائياً، على خطة لاقامة ١٣٢ وحدة سكنية لليهود، في قلب حي رأس العامود العربي في القدس الشرقية، وذلك بعد تلقي الضوء الاخضر من الحكومة لاقامة الحي الذي باركه وزير الداخلية الاسرائيلي.

وكانت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء صادقت على الخطة ونقلتها الى اللجنة اللوائية لسماع الاعتراضات عليها، ورغم تقديم عشرات الاعتراضات من المواطنين الفلسطينيين صادقت اللجنة عليها وهي بمساحة ١٥ دونماً. ۞



فوز حاسم لحركة حماس في انتخابات جامعة النجاح

النتيجة كانت هزيمة لانصار العملية التفاوضية

جمال منصور: النتائج تمثل التفاف الجماهير حول خيار [illegible]

عرفات كان على اتصال مباشر بنابلس ساعة بساعة للتعرف على تطورات العملية الإنتخابية

احباط شديد يسود اوساط حركة فتح بسبب النتائج وعرفات الغي زيارته لنابلس

■ خاص بالسبيل

تمكنت حركة المقاومة الاسلامية حماس من توسيع قاعدتها الجماهيرية بعد عمليات الاعتقالات الواسعة والتضييق الكبير المفروض عليها بعد مؤتمر قمة شرم الشيخ عندما انتزعت الفوز بجدارة في انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح كبرى جامعات الوطن الفلسطيني المحتل والتي يبلغ عدد طلابها اكثر من ثمانية الاف طالب.

وكانت الانتخابات الطلابية في الجامعة قد جرت يوم الثلاثاء الماضي العاشر من الشهر الجاري حيث بلغ عدد المقترعين ٦٧٤٥ طالباً وطالبة منها ٦٦١٨ اوراق صحيحة و ١٢٧ اوراق لاغية وبلغت نسبة الاقتراع ٨٣,٢٧٪. وتقدم للانتخابات ست كتل طلابية وهي كتلة الوحدة الطلابية «جبهة ديمقراطية، نايف حواتمة» وجبهة العمل الطلابي/ كتلة القدس «جبهة شعبية/جورج حبش» وكتلة فلسطين المسلمة «تحالف حماس +الجهاد الاسلامي» وكتلة الشهداء «حركة فتح»، وكتلة اتحاد الطلبة التقدمية «حزب الشعب «الشيوعي سابقاً» وكتلة الاستقلال «حزب فدا ياسر عبدربه» حيث حصلت الوحدة الطلابية «ديمقراطية» على ١٢٣ صوتاً بواقع مقعدين وكتلة القدس «الشعبية» على ٣٥٤ صوتاً بواقع ٤ مقاعد، وكتلة فلسطين المسلمة على ٣١٥٥ صوتاً بواقع ٣٩ مقعداً، وكتلة الشهداء الفتحاوية على ٢٨٨١ صوتاً بواقع ٣٦ مقعداً فيما لم تتمكن كتلة الاستقلال ٢٧ صوتاً واتحاد الطلبة التقدمية ٦٨ صوتاً من اجتياز نسبة الحسم حسب نظام التمثيل النسبي المعتمد. فاستناداً الى النظام النسبي بلغت نسبة الحسم الاولى ٦٦١٨ (تقسيم) ٨١ = ٨١,٧٪ ونسبة الحسم الثانية ٦٥٢٣ (تقسيم) ٨١ = ٨٠,٥٣١٪

سجود على الارض

وافاد مراسلنا الذي توجه لنابلس خصيصاً انه فور اعلان نتائج الانتخابات سجد انصار وابناء حماس على الارض سجدة الشكر لله، فيما طاف الالاف من طلبة الجامعة وانصار حماس من خارج طلاب الجامعة بمسيرة حاشدة احتفالاً بنتائج الفوز الحاسم، ووقف في الجموع الاستاذ الشيخ جمال منصور احد شخصيات حماس القيادية في الضفة الغربية، واعتبر ان نتائج الانتخابات تمثل التفاف الجماهير الطلابية والشعبية حول خيار «الاسلام هو الحل» وخيار «المقاومة لا المساومة».

واهدى منصور الفوز لشيخ الانتفاضة ومؤسس حماس الشيخ احمد ياسين والدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل في سجون البغي الامريكي والشهيد يحيى عياش وشهداء فلسطين وكافة المعتقلين في سجون الاحتلال والسلطة.

واضاف منصور: يأتي هذا الفوز المبين في الوقت الذي تسيطر فيه حماس على مجالس الطلبة في جامعات ومعاهد فلسطين اضافة لتسلم ابناء الحركة الاسلامية معظم مجالس طلبة الجامعات في الدول العربية والاسلامية.

فيما اعلن ممثل الشبيبة الفتحاوية اثر الفوز قبول كتلته بالنتائج وخيار الطلبة، وتعتبر نتائج الانتخابات هزيمة حقيقية وفعلية لحركة فتح والسلطة الفلسطينية التي وضعت بثقلها في الانتخابات حيث تراجعت بثلاثة مقاعد، وحافظت حماس على عدد المقاعد، وزادت الجبهة الشعبية مقعداً عن السابق، وحصلت الديمقراطية على مقعدين لم تكن تملكها في السابق، ولوحظ ارتفاع نسبة اليسار الفلسطيني على حساب «اليمين» فتح.

وكانت الانتخابات السابقة قد حددت المقعد بحوالي ٥١ صوتاً طلابياً حسب المقترعين فيما كانت العام الحالي حوالي ٨١ صوتاً مما يوضح ارتفاع نسبة التأييد لحماس بين قطاع الطلبة.

عرفات يلغي زيارته لنابلس بسبب النتائج

واعلن على الاثر الغاء زيارة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لنابس اثر فوز حماس بالانتخابات حيث كانت الاوساط الرسمية والامنية قد جهزت لزيارة عرفات على نطاق واسع وهيأت الامور لاحتفال حاشد حسب توقعاتهم بفوز حركة فتح ونهج العملية السلمية.

واكدت اوساط علمية ومطلعة ان عرفات كان على اتصال بنابلس ساعة بساعة للاطلاع والتعرف على آخر تطورات العملية السلمية التي تعتبر حاسمة وحساسة تكون جامعة النجاح تعرف بجامعة منظمة التحرير الفلسطينية، وتضم ادارة تعطي ولاءها الكامل لقيادة المنظمة ونشطاء بارزون في حركة فتح ومؤسساتها.

السلطة الفلسطينية وعلى رأسها عرفات كانت قد اجلت الانتخابات الطلابية في تموز الماضي اثر عملية اقتحام الجامعة مرتين من اجهزة الامن الفلسطينية وحملة الاعتقالات الواسعة في الجامعة والتي طالت نشيطي حماس فيها، فيما اكدت مصادر فتحاوية في حديث جانبي ان الفترة التي جرت فيها الانتخابات كانت افضل الفترات واكثرها حظاً لحصول فتح على الانتخابات والفوز بها.

المناظرة الانتخابية

المناظرة الانتخابية التي كانت مقررة قبل الانتخابات بثلاثة ايام بين قطبي الطلاب حماس وفتح لم تتم بسبب مماطلة فتح وضغطها على ادارة الجامعة بعدم الموافقة على المناظرة التي لم تتم حيث ان اليوم التالي كان عطلة رسمية بسبب حلول ذكرى الاسراء والمعراج.

عرفات هدد قيادة فتح في نابلس بتغييرها في حال خسارة الانتخابات!!

الدعاية الانتخابية الصامتة في نفس يوم السبت كانت حامية الوطيس حيث يقوم الطلبة «الكتل الطلابية» بعرض الدعاية المكتوبة والمصورة على لوحات مخصصة للجميع في مكان واحد الامر الذي له بالغ الاثر في حسم الطلاب المستقلين وتأييدهم حيث عرضت حماس صوراً فوتغرافية ضخمة لعملية اقتحام الجامعة ولعمليات عز الدين القسام العسكرية وصوراً لابطال القسام، فيما ركزت دعاية فتح على الهجوم المباشر على حماس واتهامها بأنها تابعة لايران وعرضت صوراً لجنود من قوات الامن الوطني اثناء احداث نفق الاقصى.

دعاية انتخابية ساخنة:

يوم الاثنين الذي سبق يوم الانتخابات جرت الدعاية الانتخابية حيث حصلت كل كتلة من الكتل الست المتنافسة على ٣٥ دقيقة لعرض دعايتها الانتخابية وبرنامجها النقابي والسياسي وكالعادة كانت دعاية حماس وفتح من اكثر الدعايات حماسة واحراجاً وحشوداً حيث جاء دور حماس الترتيب رقم ٣ فيما حصلت فتح على المرتبة ٦ ولكنها لم تحسن استغلال فرصتها.

حماس تقدم مرشحيها للمؤتمر العام بلباس موحد يضم الشعار والرايات الخضراء والعصابة الخضراء على رأس كل مرشح والشعار الاخضر على المرشحات كذلك، يتقدم الجميع الطبول وفرقة النشيد فيما كان ضيف المهرجان «البراء بن يحيى عياش» والذي حمله الملثمون على الاكتاف.

وطاف الملثمون في الساحة وعلى المنصة فيما حضر للمنصة ٦ عناصر من حركة حماس قيدوا انفسهم بالسلاسل تعبيراً عن حملة الاعتقالات للسلطة ضد الطلبة واربعة اخرون يحملون مجسمات لزنازين صنعت من «الفلين» ومطلية بالسواد وتقدم الملثمون وحطموا الزنازين وهم يهتفون والحشد الله اكبر ولله الحمد وسجون الباغي لزوال.

وفجأة ظهر ملثمون اخرون يحملون صورة فوتغرافية تبلغ ٢ × ٢م ليحيى عياش واخرى لمنظر عام اثناء اقتحام اجهزة السلطة الامنية لجامعة النجاح وهم يضربون الطالبات حيث عبر احد طلاب فتح عن رأيه بأن هذه الصورة كان لها اكبر الاثر في هزيمة فتح وتدلت على جدران الجامعة لوحة من القماش بطول ٢٠ متراً وعرض ١٠ متر عبارة عن رأس الشيخ احمد ياسين وجسد نسر قوي انقض على الافعى الصهيونية التي احكمت الطوق على القدس وعلى رأس اللافتة بيت من الشعر:

النار بقدسك شبت
فتقدم يا حاميها

اضافة لصور ضخمة ليحيى عياش وعبدالناصر عطا الله وشعار حماس، وتساءل ممثل الكتلة الاسلامية حماس وهو احد طلبة الجامعة على غرار فتح حيث كانوا من قادتها واحدهم نائب رئيس جهاز مخابرات نابلس «طلال دويكات» عن سبب تسمية كتلة فتح باسم كتلة الشهداء ومن هم الشهداء الذين يقصدونهم، هل هم شهداء عزالدين القسام ام محمود الجميل «فتح» الذي مات بالتعذيب في سجون السلطة ام «الشهيد رابين»؟ واقترح تسميتها بكتلة الشهيد رابين او كتلة ابو كلبشة.

واكد ممثل حماس في الجامعة ان فتح والسلطة لم تجلب في اتفاقيات السلام سوى مزيد من السجون والاعتقالات واغلاق المدن ومصادرة الاف الدونمات والطرق الالتفافية وضياع الكرامة وعدم المقدرة على اطلاق سراح المعتقلين والتوقيع على بيع القدس مشيراً الى ان كتلته هي كتلة عزالدين القسام واحمد ياسين وعبدالله عزام وعماد عقل ويحيى عياش وعامر ابو سرحان مفجر حرب السكاكين، ومعها كل احرار الدنيا ورصيدها الاسلاميون في كل بقعة. فأين رصيد الاخرين الشعبي والعربي والاسلامي.

وطرح ممثل حماس مجموعة من الاسئلة على فتح وتحداها ان تجيب عليها في خطوة ذكية هدفت الى عدم اعطاء الفرصة للشبيبة الفتحاوية لمهاجمة حماس وشتمها والهائها بالرد على التساؤلات، وهكذا كان ولم ينسوا ان يقصفوهم بالشتائم المتقطعة وتحديد اشخاص واتهام بعض مسؤولي حماس في الجامعة بالعمالة.

فتح

وكانت حركة فتح قد حشدت انصارها خارج الجامعة بعدد كبير واعتمدت على اللافتات والهتافات فيما لم يتمكن لحد منهم من الرد سوى على بعض تساؤلات حماس والهجوم على شخصيات حماس في الجامعة والتشهير بهم كمنذر مشاقي رئيس مجلس الطلبة السابق واحد حفظة القرآن الكريم مما حدا ببعض انصار فتح بالتصويت لحماس على خلفية الهجوم على مشاقي وقالوا يشتمون حفاظ القرآن فماذا ينتظرون منا بعد تلك.

واعتمدت فتح في طرحها على التاريخ النضالي لهم وحصار بيروت، والتأكيد على شعار وهتاف ١٢/١٠ ويجيب الشبيبة شبيبة اي ان النتيجة يوم ١٢/١٠ ستكون للشبيبة الفتحاوية، وتعمد منظرو فتح الحديث حول اوسلو، وانه لم يجلب للشعب الفلسطيني حقوقه ولا يلبي الطموحات ولكنه نقطة الانطلاق مستشهدين بقول عرفات اذا كان لكم اعتراض واحد على اوسلو فلدي الف اعتراض.

وامتدح منظرو فتح موقف السلطة وبطولات قوات الامن الوطني الذين وقفوا في وجه قوات الاحتلال وذكروا ان شهداء النفق والاقصى معظمهم من ابناء فتح فأين كانت حماس وتساءلوا لماذا توقفت حماس عن العمل العسكري مما اضعف موقفهم امام الطلبة.

وتمكن انصار فتح من احضار والد الشهيد محمود جميل الذين توفي اثر التعذيب في سجون السلطة وناشد الطلبة انتخاب حركة فتح حيث تبين ان جهاز الامن الوقائي هو الذي قام باحضاره نكاية في عضو اللجنة التنفيذية غسان الشكعة حيث كانت عملية التنسيق في الانتخابات بين الشبيبة ومحافظ نابلس وتم استبعاد الشكعة وعلق بعض الطلبة من انصار فتح ايضاً انه الترغيب.

يوم الانتخابات

وكانت حماس قد قامت بخطوة ذكية قبيل الانتخابات ورصدت اسماء الطلبة في الجامعة من خلال القوائم وراسلت مندوبيها للمنازل السكنية بزيارات خاصة للطلبة وقدمت لهم هدايا عبارة عن نشرات حول الكتلة الاسلامية ولم تخض حرب الهجوم فيما قامت حركة فتح يوم الانتخابات بتشغيل السيارات الخاصة والمركبات، لنقل الطلبة من منازلهم لقاعة الانتخابات لصالح فتح الا ان انصارها قالوا لقد خدعنا هؤلاء الطلبة ويكفي ان حماس يقوم عناصرها بالانتخاب بناء على اساس الاجر والثواب وكلهم ملتزمون بالقرار ونحن على خلاف دائم.

وماذا بعد

الجبهتان الشعبية والديمقراطية اللتان حصلتا على ٦ مقاعد اعلنتا في بيان مشترك في اليوم التالي عن تشكيل القطب الديمقراطي «اعلان الوحدة» في مجلس جامعة النجاح بهدف المحافظة على وزن بيضة القبان» وعدم اتاحة الفرصة لحماس وفتح التفاوض مع كل طرف كل على حده، وبالتالي تقوية موقفهما والفرصة الان متاحة لحركة حماس البدء بمشاورات تشكيل المجلس العتيد حتى يوم «غد الاربعاء» وحال فشلها تتحول الفرصة لفتح، وحال فشلها تعطى الفرصة للقطب الديمقراطي واذا لم يتمكن اي طرف من حسم الموضوع تعاد الانتخابات مرة اخرى وهذا الامر مستبعد.

خيارات التشكيل

خيارات تشكيل المجلس اربعة خيارات بعد اعلان القطب الديمقراطي وتتمثل بـ:

١ – تشكيل المجلس من الفصائل والكتل مجتمعة وما يسمى مجلس وحدة وطنية اسلامية.

٢ – تشكيل المجلس من حماس والجبهتين بواقع ٤٥ مقعداً.

٣ – تشكيل المجلس من فتح والجبهتين بواقع ٤٢ مقعداً.

٤ – تشكيل المجلس من حماس وفتح بواقع ٧٥ مقعداً الا ان هذا الخيار في حكم المستحيل بسبب الخلافات السياسية والفكرية وحملات الاعتقال في الجامعة وغير ذلك من الاسباب.

ويبدو ان الخيار الثاني بين حماس والجبهتين هو الاقرب للقبول في ظل معارضة اوسلو والتجربة السابقة للمجلس الذي قادته حماس بالاتفاق مع الجبهة الشعبية بواقع ٨-٣ مقاعد مع بقاء الرئاسة لحماس كما حصل في المجلس السابق.

انتخابات ذات مغزى هام

وقال جمال منصور احد قيادات حماس في تعليقه حول النتائج ان لها مغزى خاص وتأتي لاول مرة في ظل وجود السلطة الفلسطينية على ارض نابلس، موقع الحدث حيث بذلت جهوداً ضخمة وكبيرة من قبل اركانها واجهزتها فاقت في بعض مجالات الجهود التي بذلت لانتخابات المجلس التشريعي.

واضاف منصور: وساد المنطقة جو من التحفز والاستنفار الشديد الذي طال اعلى قمة الهرم السياسي مما جعل لها ميزة الانتخابات السياسية وكان الجانب النقابي محدوداً جداً وكان الصراع على الشعار والبرنامج السياسي والقناعات، رغم ان جزءاً لا يستهان به من العملية الانتخابية مرتبط بالامكانيات.

وتوقع منصور انه لو لم تكن الجهود المبذولة والهائلة والتوظيف الضخم للاموال للعملية الانتخابية من قبل الشبيبة الفتحاوية تحديداً لكان الفارق اكبر بكثير مما ظهر.

واعتقد منصور ان النتائج سيكون لها ما بعدها من تداعيات ومواقع الاصطفاف الوطني على الساحة وسيجعل الجميع يعيد النظر في مواقفه المبنية على تحليلات ظنية واوهام.

مؤيدو حماس رفعوا صور عياش، وابنه البراء كان ضيف المهرجان

محمد صبحا – حماس

محمد صبحا المرشح القائم لرئاسة المجلس قال ان الكتلة توقعت التقدم والفوز رغم الصعوبات والمعوقات التي اعترضت طريق الكتلة الاسلامية في مجالات عديدة اهمها الاعتقالات بشتى انواعها وضرب مثلاً ان ٥ اعضاء من المجلس السابق كانوا معتقلين، مضيفاً انه لو اجريت عملية مقارنة بين الماضي والحالي لوضح التقدم الملموس الذي احدثته الاسلامية وهو التقدم ليس الاول والاخير فالاسلام يتقدم في كل مكان وبشتى المجالات، واكد صبحا ان النتائج تعبير عن توجه الطلبة نحو شعار الاسلام هو الحل، هذا وستنتهي المهلة المحددة لحماس يوم غد الاربعاء لاستكمال تشكيل المجلس حيث اشار صبحا الى احتمال تشكيل المجلس مع اليسار واذا لم يحدث ذلك فهناك خياران لا ثالث لهما وهو مجلس بقاعدة عريضة يضم فتح او الجبهتين مع فتح مع استبعاد ذلك الاخير.

ممثل الشعبية

اوضح ممثل الشعبية ان النتائج كانت متوقعة فيما رافق ذلك الواقع السياسي والاقتصادي الفلسطيني اثر مباشرة على فتح. اما بخصوص القطب الديمقراطي فيعتبر ممثل الشعبية ان بروزه له نتائج ايجابية في اشارة الى بقائهم بيضة القبان في المجلس.

واضاف ممثل الشعبية ان نتائج حماس كانت غير متوقعة وعلى حساب فتح فيما ذكر ان اية احتمالات لتشكيل المجلس سيتم طرحها على القاعدة مؤكداً نفس اطروحات ممثل حماس صبحا، مع استبعاده للقاعدة العريضة. ۞

مصاريف كتلة فتح في الانتخابات ١٢٠ الف دولار فقط



– قال احد نشطاء فتح عن طالبات الكتلة الاسلامية هل هؤلاء اناث ام رجال؟ لقد عملن اكثر منا، هل معقول انهن يتزوجن وينجبن؟ فقال له احد عناصر حماس وينجبن في كل بطن (في كل حمل) اربعة مواليد على عدد حروف حماس.

– حضرت والدة المهندس عياش وزوجته ونجلاه البراء ويحيى مهرجان الدعاية الانتخابية فيما تجمعت الاخوات المسلمات «طلبة الكتلة الاسلامية» حول والدته وزوجته وحصلن على الصور التذكارية.

– اصدر ياسر عرفات امراً باعطاء الاجهزة الامنية في شمال الضفة اجازة لمدة يومين للمشاركة في الانتخابات وخدمة حركة فتح بكل السبل المتاحة ومتابعة الامور عن كثب.

– شوهد قادة ومسؤولو الاجهزة الامنية داخل الجامعة وعناصرهم ونشطاؤهم باعداد كبيرة اضافة الى نشطاء فتح من كافة المناطق وخاصة باصات نقل كبيرة من جنين وبقية المدن للاحتفال بالفوز المتوقع لهم.

– طلب مسؤولو كتلة فتح في الجامعة من حماس عدم رفع صور الاقتحام في الدعاية الانتخابية لحساسية الموضوع.

– خاطب هشام دويكات مندوب فتح جموع فتح اثناء فرز الاصوات بقوله يا شبيبة عز الدين القسام.

– مزقت احدى موظفات الجامعة (فتحاوية) شعرها احتجاجاً على فوز حماس.

– اصيب نشطاء فتح بالاحباط اثر النتيجة وجلس الكثير منهم على الارض فيما غادر الباقي الجامعة مشياً على الاقدام.

– الغى عرفات زيارته لنابلس اثر النتيجة وفوز حماس.

– شاركت قيادات المنطقة في نابلس بالدعاية الانتخابية وتحفيز المواطنين وحثهم على انتخاب فتح من خلال الاتصالات التلفونية بالمنازل مباشرة.

– تبرع احد انصار حماس بثمانية الاف قطعة شوكولاته كتهنئة للطلبة بمناسبة فوز حماس.

– قالت عناصر مطلعة من فتح ان عرفات هدد قيادة فتح باقليم نابلس باستبدالها في حال فوز حماس، وهناك تخوفات من تنفيذ التهديد فيما ذكر آخرون من فتح ان عرفات يفكر بهدوء لتنفيذ تهديده.

– قال احد تجار القماش لنشطاء حماس: لا تراجعوني في الاسعار يا مشايخ ان فلاناً من الشبيبة يدفع بالدولارات.

– تسربت انباء عن ان مصاريف حملة فتح للانتخابات جاوزت «١٢٠ الف دولار فيما ذكر على لسان مصادر مطلعة ان فتح في الجامعة خسرت ٥٠ الف دولار وعدوا بها من عرفات حال فوزهم.

– شوهدت طالبة ترتدي الجلباب تسير في صفوف الجبهة الشعبية اثناء الدعاية الانتخابية فيما عملت فتيات متبرجات بنشاط لصالح حماس ورفضن العمل مع حركة فتح رغم الاغراءات.

– حيث معظم الكتل شهداء الانتفاضة بمناسبة مرور الذكرى التاسعة للانطلاقة وتزامنها مع انتخابات الجامعة.

– اقر نشطاء من فتح بان فشلهم في الترتيب والتنظيم كان وراء خسارتهم لمقاعدهم الثلاثة التي ذهبت مع حصة اليسار الفلسطيني والجبهتين الشعبية والديمقراطية.

– علق احد النشطاء على النتائج بقوله: يجب تنحية قيادة فتح في الجامعة لقد هرموا وشاخوا وليست لديهم القدرة وليعطوا الفرصة لآخرين.

– قال بعض الطلبة في قسم العلوم السياسية ان نتائج الانتخابات كانت بمثابة الهزيمة القاسية لانصار العملية السلمية والطرح السياسي لاعتبارات عديدة اهمها سوء المعاملة وعدم تغير سوى الشكل مع بقاء الجوهر.

– لم يحضر معظم نشطاء فتح للجامعة في اليوم التالي بعد الانتخابات نتيجة الاحباط.

– توقع العديد من الطلبة المستقلين ان تقوم الاجهزة الامنية بحملة اعتقالات في صفوف طلبة حماس في الجامعات كردة فعل انتقامية وقد ترددت بعض اسماء النشطاء على السنة عناصر الامن من خلال مراقبة تحركاتهم في الجامعة.

– تواجد نشطاء حماس وفتح في الجامعة ليلة الانتخابات حتى ساعة متأخرة من الليل لاستكمال الاستعدادات النهائية لليوم التالي والحاسم.

– للمرة الاولى حسمت حماس كلية الاداب لصالحها واستطاعت تقليص الفارق في الاقتصاد الى حوالي ٥٠ صوتاً بعد ان كان يبلغ حوالي ٢٠٠ صوت وزيد وحافظت على كليات الشريعة والصيدلة والهندسة والعلوم والزراعة وحصلت على ٤٤ صوتاً لاول مرة في قسم الفنون الجميلة مقابل ٧٣ لفتح وتعتبر المرة الاولى التي تحصل فيها حماس على اصوات في الفنون. ۞

بهدف تعزيز الاستخبارات الاسرائيلية

تعليم اللغة العربية الزامي في المدارس اليهودية

الاراضي المحتلة-السبيل

قررت وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية ادخال موضوع اللغة العربية كموضوع الزامي في المدارس اليهودية منذ الصف السابع وحتى الصف العاشر بدءاً من العام الدراسي القادم.

وقد سبق اتخاذ هذا القرار مشاورات كثيرة بين وزارة المعارف وبين الجيش الاسرائيلي الذي اوصى بتعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية لحاجته لجنود يتكلمون العربية في وظائف شتى وبخاصة في وحدة المخابرات.

وحول اهمية اللغة العربية بالنسبة للاسرائيليين قال ضابط الاحتياط شلومو غزيت رئيس الاستخبارات العسكرية سابقاً «نحن نعيش في جزيرة بين ٢٠٠ مليون عربي وفي وضع كهذا انا لا اقبل ان لا نجيد اللغة العربية». ويذكر ان ضباط المخابرات الاسرائيليين الذين كانوا يقومون بعمليات التحقيق مع شبان الانتفاضة الفلسطينيين يتقنون اللغة العربية بطلاقة بالاضافة الى انهم كانوا يقرأون من القرآن الكريم خاصة اثناء عمليات التحقيق مع اعضاء من الحركات الاسلامية وخاصة حماس وكانوا يتباهون بذلك بأنهم يعرفون القرآن بشكل جيد علماً بأنهم يختارون آيات محددة لها علاقة بالصراع العقائدي بين المسلمين واليهود. ۞

المحكمة العليا الاسرائيلية تسمح بتعذيب المعتقل حسن سلامة

قال راديو «اسرائيل» ان جهاز الامن العام الشاباك استأنف التحقيق مع حسن سلامة المعتقل منذ حوالي ستة اشهر بتهمة التخطيط لعدد من العمليات الاستشهادية، وذلك في اعقاب وصول معلومات عن علاقته بعملية تفجير عربة كان يجرها حمار في منطقة غوش قطيف عام ١٩٩٥.

وقد احضر سلامة الى المحكمة العليا لبحث التماس قدمه لوقف ممارسة العنف الجسدي بحقه، وقال انه مقيد بالاصفاد بيديه ورجليه بصورة دائمة، الامر الذي يسبب له آلاماً شديدة، واضاف انه يتم تعذيبه بواسطة الموسيقى الصاخبة وفي ليال عديدة يتركون عليه ملابسه الداخلية فقط.

وقد سمح قضاة المحكمة العليا لمحققي الشاباك بمواصلة استخدام العنف الجسدي ضد حسن سلامة على ان يقدم الشاباك مبرراته لمواصلة ممارسة الضغط على سلامة خلال ٤٥ يوماً.

ويعتقد جهاز الامن العام ان سلامة مسؤول عن عمليات اخرى وقعت في قطاع غزة ولم



يكشف ملابساتها بعد، وان لديه معلومات عن عمليات لم يتم تنفيذها بعد وعن مخابئ للاسلحة ومطلوبين ۞

حركة حماس في منطقة الخليل ما زالت تعيش حالة طوارئ

الخليل-لمراسلنا الخاص

اكد مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في منطقة الخليل ان الحركة ما زالت تعيش حالة طوارئ في منطقة الخليل بعد الضربات التي وجهت لها من قبل السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية في اعقاب احداث التفجير التي وقعت في شهري شباط واذار في بداية العام الحالي ضد اهداف اسرائيلية. وقال هذا المسؤول ان السلطات الاسرائيلية عازمة على ما يبدو على زج قيادات الحركة وعناصرها الشابة داخل السجون، اضافة الى ضرب بنيتها من قبل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي عن اجزاء من مدينة الخليل، واضاف ان الضربات التي وجهت للحركة سواءً كانت اعتقالات او غيرها لم تزد الحركة الا قوة على المدى البعيد واتخاذ المزيد من اجراءات الدقة والحذر والبناء السليم. ۞

معتقلان من حماس يخوضان اضراباً عن الطعام في سجن نابلس

اعلن معتقلان فلسطينيان اضراباً مفتوحاً عن الطعام في سجن نابلس المركزي القديم حيث تحتجزهم السلطة الفلسطينية وهما فهيم دوابشة من قرية دوما وتجيب جواعدة من الخليل وكلاهما من طلبة جامعة النجاح الوطنية. واكدت مصادر محلية موثوقة ان المعتقلين دوابشة وجواعدة واللذين جرى اعتقالهما بداية العام الحالي اثر عمليات التفجير مع المئات من انصار حماس، اعلنا الاضراب عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقالهم وحرمانهم من التصويت لانتخابات جامعة النجاح الوطنية حيث يعتبران من كوادر الكتلة الاسلامية في الجامعة ويشار الى ان دوابشة وجواعدة كانا قد خاضا اضرابين عن الطعام خلال فترة اعتقالهما الا انهما صمما هذه المرة على المضي قدماً في الاضراب حتى الافراج عنهما. ۞

قضى ٣٦ شهراً ادارياً ولدى الافراج عنه اعتقلوه عند بوابة السجن فأصيب بانهيار عصبي

نقلت ادارة سجن الجلمة المعتقل عزت واصف الشيخ حسن (٣٢ عاماً) الى المستشفى بعد اصابته بانهيار عصبي جراء اعادة اعتقاله. على بوابة السجن بعد اعتقال دام ٣٦ شهراً ادارياً.

وكان حسن غادر السجن بعد انتهاء مدة اعتقاله الاداري السادس ولكنه فوجئ بملاحقته، واعتقاله على ايدي افراد الشرطة على بوابة السجن ونقل الى اقبية التحقيق حيث تسلم قرار تجديد الاعتقال الاداري للمرة السابعة مما ادى الى اصابته بالاختناق ونقل للمستشفى في حالة انهيار علماً بأنه يعاني من ازمة. ۞

بعد التقرير / تتمة

وأوضح عيد ان المجلس التشريعي لم يعمل في هذا المجال كما يجب بل قاطعوا السجون الفلسطينية ولم يقوموا بزيارات مكثفة للاطلاع عن قرب عما يجري داخل السجون. كما اوضح عيد ان السلطات لا تهتم بالرد على البيانات والتقارير التي تصدر عن منظمات حقوق الانسان. كما انها تحاول مهاجمة منظمات حقوق الانسان واعتبارها «طابوراً خامساً» الامر الذي يسيء الى سمعة السلطة ويبعد عنها الصبغة الديمقراطية.

ورداً على سؤال السبيل حول رؤية السلطة بأن الانتهاكات قد تمت نتيجة للتجربة الجديدة وضغوط الاوضاع السياسية قال عيد: ان هذا مبرر عاجز ترفضه منظمات حقوق الانسان وهي تطالب السلطة بتطبيق ما جاء في وثيقة الاستقلال الفلسطيني الداعية الى احترام حقوق الانسان.

ابراهيم شحادة منسق دائرة البحث الميداني في مركز غزة لحقوق الانسان قال: انني لا افهم سبب نشر هذا التقرير الان لان هذه الحوادث حدثت قبل فترة طويلة، وقد قمنا نحن بنشرها في اوقات سابقة فلماذا يعاد نشرها وتكرارها مرة اخرى».

وحول دور السلطة في مقاومة هذه الانتهاكات قال السيد شحادة: ان السلطة بذلت جهداً ومشاركة في تحسين الاوضاع، واوضح ان هناك تغيراً في رؤية الاجهزة الامنية التي حسنت من سياستها تجاه المواطنين، كما اننا لمسنا تجاوباً في الافراج عن بعض المعتقلين وخصوصاً الطلبة الذين استطعنا بفضل تعاون الاجهزة الامنية ان يلتحقوا بامتحاناتهم، واشار شحادة الى ان التقرير يتغافل عن الاجراءات الاسرائيلية تجاه المواطنين الفلسطينيين.

عبدالرحمن: التقرير له دافع سياسي

وخلال حديثنا مع الدكتور احمد عبدالرحمن امين عام مجلس الوزراء اوضح بأن «التقرير له مغزى سياسي واضح ويفتقد الى المصداقية اذ انه يأتي في فترة يشهد فيها الوضع الفلسطيني تعاطفاً من قبل دول عديدة بخصوص مطالبه في المفاوضات، واعتقد ان اوضاع حقوق الانسان في مناطق السلطة الفلسطينية افضل بكثير مما كانت عليه قبل ٥ شهور، وان التقرير يحاول ان يصور السلطة الفلسطينية وكأنها دولة بوليسية، واستغرب لماذا لا يتطرق الى محكمة العدل العليا الاسرائيلية التي سنت قوانين تبيح التعذيب ولماذا لم يتطرق الى محاكمة الجنود الاسرائيليين الذين ادينوا بقتل فلسطيني وحكم عليهم بأغورة واحدة، ولماذا لم يتطرق الى ٥ الاف سجين في السجون الاسرائيلية».

المصري: السلطة تهمش دور المجلس

وقال عضو المجلس التشريعي انا لست راضياً عن اوضاع حقوق الانسان في مناطق السلطة واعتقد ان مقتل عشرة افراد في سجون السلطة في هذه الفترة القصيرة يدل على مأساة حقيقية، كما ان تكرار الانتهاكات لا يدل على انها ممارسات فردية بل هي ظاهرة مقلقة. هناك اخطار في عمليات الاعتقال حيث تتم بشكل عشوائي، وكل جهاز يعتقل بطريقته الخاصة وتدل على عدم انسانية ولا تحترم حقوق الانسان، واعتقد ان هناك احتجاجات كثيرة والسلطة لم تُعر ذلك اهتماماً. وانا شخصياً احمل السلطة مسؤولية هذه الاخطاء.

وحول دور المجلس في المدافعة عن حقوق الانسان قال السيد المصري ان للمجلس دوراً معطلاً تماماً من قبل السلطة لان السلطة تحاول ان تهمش دور المجلس عبر التعتيم الاعلامي وغيره. كما ان اسرائيل تحاول كذلك تهميش دور المجلس عبر تحجيم حركة تنقلاته بين المدن الفلسطينية واعتقد ان اعضاء المجلس يتكلمون كثيراً في موضوع حقوق الانسان وقد طالبنا عدة مرات باطلاق سراح المعتقلين الذين لم تثبت ضدهم اية تهمة وللاسف الشديد انه لم ينفذ من هذه القرارات الا القليل. ۞

ان فرعون علا / تتمة

ويستمر مؤمن آل فرعون يحاورهم في رسالة موسى التي آمن بها، وصدق موسى عليه السلام بالايمان به وبرسالته لقيام الادلة النقلية والعقلية الدالة على رسالته وعلى سبيل التنزل في مقام الخصم ومحاورته قال (ان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم) قال القرطبي رحمه الله: لم يكن ذلك لشك منه في رسالته وصدقه، ولكن تلطفاً في الاستكشاف واستنزالاً عن الاذى ومعنى قول القرطبي انه اراد من فرعون ان يكف عن قتل موسى وترك اذاه.

اخي القارئ الكريم: الا يعجبك موقف مؤمن آل فرعون الذي آمن سراً ولم يعلم بايمانه احد لما شعر بخطورة الجريمة التي اراد اقترافها فرعون وقومه وهي قتل موسى لم يطاوعه ايمانه ان يسكت عنها بل انبرى يتصدى لهم منكراً عليهم فعلتهم القبيحة هذه، اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله.

هذا درس في غاية الاهمية يجب ان يتوقف كل مسلم عنده، درس نصرة المؤمنين اذا نيل من اعراضهم او دمائهم، نصرة للمؤمنين اذا تعرضوا لمؤامرات اعداء الله واعداء رسوله.

انه ينبغي على كل مسلم اذا جلس مجلساً وسمع فيه ما يؤذي الدعاة وان يقف كما وقف مؤمن آل فرعون يدافع عن الدعاة ويخذل عنهم ويدفع الاذى عنهم.

اخي القارئ الكريم: ان المجالس كثيرة لاهل الباطل نعم هي كثيرة التي يكاد فيها للمسلمين ويخطط فيها لتشويه سمعة الدعاة المسلمين سواء كان ذلك بالحملات الاعلامية الظالمة والاشاعات المفتراة والتواطؤ على الحاق الاذى بهم والتآمر على تصفيتهم فالواجب الشرعي عليك ان تقف بجانب الدعاة، ويحرم عليك ان تسكت في مجالس المنكر هذه، وان سكوتك لهو الخذلان المحرم قال صلى الله عليه وسلم: (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) لا يسلمه لاعتداء المعتدين وايذاء المؤذين هذا هو مؤمن آل فرعون ارضى ربه بالوقوف بجانب موسى عليه السلام فلم يسلمه بل نصره ودافع عنه. ۞

آفاق السبيل / تتمة

عمود فقري يمسك بالزمام، ولهذا يقع القتال الداخلي حتى يخرج من قلبه بالغلبة الكاملة او للمساومة، او بالغلبة والمساومة في ان واحد، مما يشكل عموداً فقرياً يعيد الوحدة والامن والنظام للدولة والمجتمع، لعل ادراك هذه السنة التي تنطبق على البشر عموماً تسقط استغلال ما يجري في افغانستان ضد المرجعية الاسلامية، وتسهل على المصدومين من الاسلاميين ما يعانون من صدمة وان كان من حقهم الا يسوغوا الاقتتال فيما بين الاسلاميين ويطالبونهم بتحريم سفك دمائهم وتغليب روح الوحدة والتآلف او في الاقل تعلم فن المساومة واقتسام «الغنيمة».

ثانياً: ان تجربة ادارة الصراع بالجنوح الى اقسى الاتهامات عند الخلاف والمواجهة ثم العودة الى المصالحة والتحالف، وهكذا دواليك يضعف مصداقية الكلمة ويجعل القتال «الاقتتال» عبثاً، والدم هدراً. ولهذا ينبغي عند الخلاف والمواجهة ان يبقى سقف الاتهام وهدف القتال متهيبين، بل ساعيين الى المصالحة والتحالف، اي ان يكونا بعيدين عن الجنوح والمغالاة في الاتهام وفي تحديد هدف القتال هذا اذا كان لابد عند الخلاف من الوصول الى المكروه، بل المحظور لان الموقف الاصح يجب ان يكون باتجاه الرفق والتأليف والتوحيد وتجنب العداوة والاقتتال. وتأتي الاخبار التي تتحدث عن عرض حكمتيار للتآلف مع طالبان، واخرى عن عرض رباني، ومسعود شاه ودوستم، لمثل ذلك العرض تلميحاً في الاقل، ليشير الى خطأ الجموح فيما وجه لطالبان من اتهامات كان اقلها العمالة لامريكا، لان من غير الجائز الاتهام بالعمالة ثم الانتقال الى التآلف وتقبيل اللحى، والاعتراض هنا على الجنوح والمغالاة بالاتهام وليس على التآلف وتقبيل اللحى من اجل انقاذ وحدة افغانستان ووقف اهراق الدماء والوفاء لشهداء محاربة الاحتلال وما قتلوا في سبيله. ۞

في البدء كان المسجد / تتمة

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» رواه الخمسة الا ابا داود.

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه» رواه الاربعة.

الترغيب في المشي اليها وان بعدت الدار: عن جابر رضوان الله عنه قال: كانت ديارنا نائية عن المسجد فاردنا ان نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان لكم بكل خطوة درجة» رواه الشيخان وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة» رواه ابو داود.

ذهاب النساء الى المساجد: عن عائشة رضوان الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح في غلس فينصرف نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس. وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تمنعوا اماء الله مساجد الله» رواه الشيخان، وعن زينب رضوان الله عنها قالت: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيباً» رواه مسلم

احياء ذكرى جامع الزيتونة في قصر قرطاج!!

وان الاحتفالات التي اقيمت في قصر قرطاج الاسبوع الماضي بذريعة احياء ذكرى مرور ثلاثة عشر قرناً على تأسيس جامع الزيتونة تعبير صارخ عن تلك السياسة التي تذكر بالمثل: قتله ثم سار في جنازته، هل قد كلف احد نفسه عناء السؤال ماذا بقي من جامع الزيتونة الذي فيها التعليم منذ القرن الاول للهجرة اللهم الا في مرحلة وجيزة من الاحتلال الاسباني ثم لما اطاح وزير الداخلية الوزير الاول والرئيس الحالي بالعجوز الدكتاتور الملحد وفي غمرة هجومه لافتكاك الشرعية اذن بعود حلقات التعليم في جامع الزيتونة فانتشرت في البلاد فرحة عارمة واقبل الشباب على حلقات المشائخ بتعطش شديد فلجأ السلطة التي لم تكن تبتغي غير عمل دعائي فلم تتردد في غلق الجامع مرة اخرى وتخصيصه مرتعاً للسائحات والسائحين.

ثم ها هي بعد اصدار قانون المساجد الذي حرم كل وعظ بالمساجد دون الحصول على اذن مسبق من الوزير الاول نفسه ومطاردة الحجاب واغلاق الاف المساجد في المؤسسات، ها هي تمعن في النفاق معلنة عن احتفال دوري بذكرى تأسيس جامع الزيتونة، وصدق رسول الله عليه السلام: «اذا لم تستح فاصنع ما شئت». لقد ولد مجتمع الاسلام اول مرة في المسجد ونمت حارته واتسعت في المسجد وانطلاقاً منه الامر الذي يجعل تحرير المسجد من كل سلطة وان تكن اسلامية مهمة استراتيجية للحركة الاسلامية ابداً.

«ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب اليم» ۞

تأملات في القرآن / تتمة

كذبهم علينا، حيث زعموا-افتراء- ان قتلاهم بلغت على يد «هتلر» خمسة ملايين لكن الحقيقة غير ذلك حيث كانت قتلاهم بضعة الاف

كما انهم ظلموا الشعب الالماني بفرض التعويض الجائر عليه والمستمر حتى الان ثم قال ذلك البروفسور الالماني المسلم: قتل اطفال الالمان الذين ولدوا في الحرب العالمية الثانية وما بعدها، يتحملون مسئولية قتل اليهود حتى يفرض عليهم ذلك التعويض الجائر؟ وبذلك: يعاقبون بجريرة غيرهم..

والله تعالى يقول: «ولا تزر وازرة وزر اخرى»

وان المتأمل في جرائم اليهود ومكائد فسادهم وافسادهم في المجتمع الانساني سيقتنع بدوافع هتلر في معاقبة اليهود.

ثالثاً: ظلم اليهود للشعب الفلسطيني. وحب الانانية شفاء بجرائم اليهود ما يمارسونه في حق الشعب الفلسطيني ومن تلك الجرائم النكراء:

١-مجزرة دير ياسين ٢-مجزرة كفر قاسم. ٣-مجزرة قبية. ٤-مجزرة نحالين. ٥-مجزرة القتل الجماعي للشباب المسلم في غزة هاشم ٦-مجزرة مدرسة بحر البقر في مصر. ٧-مجزرة القتل الجماعي للضباط والجنود المصريين الاسرى سنة ١٩٥٦. ٨-مجازر اجتياح جنوب لبنان حتى عمق بيروت حيث ابادوا مئات الشباب في المخيمات الفلسطينية كما ابادوا مئات المسلمين في جنوب لبنان وذلك في حزيران ١٩٨٢. ٩-مجزرة يوم الارض ١٩٧٦/٣/٣٠.

١٠-مجزرة عيون قارة قرب تل ابيب ١٩٩٠/٥/٢٠ ١١-مجزرة المسجد الاقصى ١٩٩٠/١٠/٨ ١٢-مجزرة مسجد خليل الرحمن ليلة النصف من رمضان المبارك الموافق ١٩٩٤/٢/٢٥. ١٣-مجزرة الاقصى الاخيرة شهر ايلول ١٩٩٦.. وغيرها وغيرها من المجازر ضد الشعب الفلسطيني. ناهيك عن تفنن اليهود في جرائم الحرب النفسية لاذلال الشعب الفلسطيني وبخاصة بعد وقوف يهود الاعراب مع يهود اسرائيل المزعومة في خندق واحد ضد الاسلام والمسلمين اولاً وضد الشعب الفلسطيني ثانياً.

صد اليهود عن سبيل الله

وسبيل الله في العطاء يشمل كل خير وصلاح واصلاح في المجتمع الانساني وان تلك الشمولية لسبيل الله في العطاء والوفاء والفداء يمكر للصد عنها من «اليهود ومن والاهم» بكل ما اوتوا من مكر وكيد ودهاء ورياء وشقاء..

كيف لا؟ واليهود سوسة الفساد والافساد في الارض وذلك بشهادة الله عليهم في حكمه العادل الذي استقر وانفرد في اليهود وحدهم دون سائر الامم «ولا تعثوا في الارض مفسدين» وختاماً: ان ظلم اليهود للمجتمع الانساني وصدهم عن سبيل الله، لضمان الهي لزوال دولة ظلمهم باذن الله تعالى. ۞

نتنياهو يبني / تتمة

فهل سيقوم بالانسحاب منها او هدمها او البحث عن حل لها لصالح الشعب الفلسطيني؟!

مسؤول رفيع قال للسبيل «اننا نشعر ان المستوطنات الجديدة تقام على انقاض مسيرة التسوية والمعاهدات الموقعة».

نتنياهو يشعر بالارتياح بسبب غياب اي ضغط دولي حقيقي وكذلك بسبب غياب اي معارضة داخلية فاعلة لسياساته حيث ينشغل حزب العمل بانتخاباته الداخلية. والسبب الاهم قناعاته وادراكه ان سقف الرفض العربي الرسمي هو التصريحات واشاعة اجواء التشاؤم ولن يصل الموقف العربي الى الحد الذي تتخذ معه هذه الاطراف وبخاصة الموقعة على معاهدات واتفاقات خطوات عملية مؤثرة مثل تجميد العلاقات او سحب السفراء.

واذا كانت المرحلة القادمة تُعطي بعض الراحة للمعارضة التي تشعر بمصداقية طروحاتها ويشعر الناس معها بذات الشعور فان هذه المرحلة ستكون صعبة جداً على الاطراف العربية الرسمية، وكما اكد مسؤول اردني رفيع المستوى للسبيل حين وصف المرحلة القادمة بانها «حرجة وصعبة جداً» وهذا وصف دقيق حيث تشعر هذه الاطراف بالحرج امام شعوبها لعجزها عن تحقيق ما وعدت به سواء على صعيد الحقوق او ما يُسمى ثمار السلام والامن. كما يزداد الحرج مع عجزها عن تشكيل رد فعل قوي تجاه السياسات الاسرائيلية التي تزداد تعنتاً يوماً بعد يوم. ۞

أكثر من ١٢ معتقلاً / تتمة

باقي السجناء ومطالبتهم ادارة السجن بتوفير العناية الصحية له، وان طبيب السجن أبلغ الادارة بأن الصعوب لا يستطيع الاستمرار في الاضراب لاكثر من اربع وعشرين ساعة، وذلك حسب ما اكده بعض السجناء للسبيل امس الاثنين.

واصدر المضربون بياناً جاء فيه: قال تعالى «افنجعل المسلمين كالمجرمين، ما لكم كيف تحكمون»، اصبح في حكم المؤكد ان هناك مؤامرة تحاك ضد الاسلاميين المسجونين، وخاصة القضايا المتعلقة بالعمل ضد الصهيونية، رغم صدور عفو ملكي يشمل الاسلاميين. واشار البيان الى ان هذا العفو تم التآمر عليه، رغم ان الرسالة الملكية كانت واضحة من حيث التفسير القانوني ليشمل المحكومين والموقوفين دون حسابات محددة لمدة السجن، او نوع القضية مؤكدين ان العفو شمل قضايا مشابهة بل وتم تجاوز كل اعمالهم وعدم ملاحقتهم رغم الادانة القانونية لهم، وتساءلوا لماذا لا يشمل العفو من فكر بالقيام بعمل هدف منه حماية وطنه وعرضه ودينه، وبنص شرعي عقائدي لصراع بقاء ووجود، وكل الوضع القائم يؤكده، فالشخص الذي فكر بالدفاع عن وطنه ويحسن نية واخطأ في استخدام الوسائل اولى بالعفو من اي سجين اخر، ونجد نفس التآمر يتم على الاسلاميين في سجن سواقة بالاستفزاز الدائم والتضييق والمعاملة اللاانسانية، والعزل. واكد المعتقلون ان الموت اشرف وافضل لهم من الحياة الذليلة التي تمس كرامتهم، وان اضرابهم عن الطعام سيستمر حتى الموت «فاما ان يعيدنا الوطن الى احضانه، او الموت اولى لنا».

المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين في حديث للسبيل ابدى اهتمامه بقضية هؤلاء المعتقلين، واوضح انه قام بالتحرك لوقف ممارسات ادارة السجن مشيراً الى انه قام بمقابلة مدير الامن العام ومدير ادارة السجون، ووعدوا بدراسة وضع السجناء وحل المشكلة سريعاً. ۞

مواقف / تتمة

الخاتم، وان صفاته موجودة في كتبنا، واخبركم ان هذا النبي الخاتم قد بعثه الله في بلاد الحجاز، وانه محمد بن عبد الله، وقد جاءنا منه كتاب، يدعونا الى الدخول في دينه!

يا معشر الروم: انني ادعوكم الى الايمان به، والدخول في دينه، وانا قدوتكم في ذلك، فاشهدوا ان لا اله الا الله، وان محمداً رسول الله!!!

فوجئ الروم بكلام كبير اساقفتهم، اذن فقد تخلى عن النصرانية، ودخل في الاسلام ولهذا يلبس هذه الملابس البيضاء! لكنهم قد ختم على قلوبهم، ولم تشفع لصغاطر منزلته السابقة عندهم، ولا خدمته الطويلة لهم، ولا رعايته لكنائسهم.

هاجوا في الكنيسة، وهجموا على المسلم الداعية-كبير الاساقفة سابقاً- وضربوه ضرباً شديداً، وما زالوا يضربونه في الكنيسة حتى قتلوه!!!

وبذلك لقي كبير الاساقفة «صغاطر» وجه الله شهيداً، وقدم امام الروم شهادة عظيمة للاسلام، قدمه من دمه وحياته، وهو اول شهيد مسلم روماني يلقى وجه الله في بلاد الرومان!!! الم دحية الكلبي رضي الله عنه ما جرى لصغاطر، مع انه كان مقدماً عندهم، وعاد الى هرقل، وقص عليه ما جرى لصغاطر.

علق هرقل على استشهاد صغاطر بقوله: اما قلت لك يا دحية اننا نخاف الروم على انفسنا، فنحن نوقن ان محمداً هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكننا اذا اظهرنا اسلامنا فسوف يقتلوننا، فها هم قد قتلوا صغاطر بعدما اعلن اسلامه مع انه اعظم عندهم مني!! وينطبق على موقف هرقل وصغاطر ويقينهما ان محمداً هو رسول الله قول الله عز وجل «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم» (الانعام -٢٠) اما موقف صغاطر الشهيد العظيم فينطبق عليه قول الله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم» (الحديد ٢٨) رحم الله المؤمن الصادق، والجريء الشهيد «صغاطر» اول شهيد من الروم في بلاد الروم. ۞

قوس قزح / تتمة

العروبية، والاتجاهات الفكرية الاسلامية ذات الروح العروبية في اقليم الخليج نفسه، غير قليل من مشاعر الكراهية لمظاهر الاحتفاء المسرف بـ «الهوية الخليجية» خصوصاً على نحو ما شاع، بل ما تم تشجيع شيوعه تشجيعاً مباشراً ونشطاً، منذ العقد السبعين. لكن هذه الاستدراكات هنا ليس لها ان تنفي الوجود المتقادم والمستقر والمستمر لنوع هوية فرعية، او نوع ثقافة فرعية، جامعة بين اهل الخليج ومجتمعاتهم بالمعنى الانثروبولوجي العميق والدقيق واللطيف، سواء من حيث الاصرة القرابية والدموية، ام من حيث الوحدة شبه الكاملة في الخبرة التاريخية الوجودية البحتة وخبرات الكفاح من اجل الرزق واللقمة والبقاء، ام من حيث وحدة التجربة الجماعية، في مواجهة الخارج، على الاقل من القرن الميلادي السادس عشر، ام من حيث الانسجام في المزاج الاجتماعي العام ونمط الثقافة الشعبية، مما يجد المرء تراجمه اليومية الحاشدة في الفولكلور واللغات الداخلية للعلاقات بين الناس والناس وبين الناس وبيئتهم الى اخره الى اخره. اي ان الذي يبقى سبب سلوى لاهل الخليج، حتى حين تتعكر الاجواء العليا لمنظمة التعاون، هو ان هنالك قاعدة بشرية اقليمية وقرابية، عميقة ومستقرة بين اهل الخليج، هي اقدم في التاريخ من منظمة التعاون، وهي بالتأكيد ادوم منها كذلك، موصولة من غير انقطاع من البصرة في الشمال الى صلالة في الجنوب. ان منظمة التعاون السداسي لا تملك اليوم، ولن تملك في المستقبل وباستمرار، سوى ان تلاحظ هذه الحقيقة الكيانية، الاقليمية والقرابية والثقافية، ولن تستمد منها قسطاً عظيماً من مقومات شرعيتها، مهما اكفهرت الاجواء اليوم قليلاً او كثيراً. ۞

المهندسون يمهلون / تتمة

مجلس النقباء السيد سعيد ابو ميزر وممثل وزير الاشغال السيد مازن الفاعوري ومجلس النقابة ان وزير التنمية الادارية كمال ناصر قد وعد قبيل اجتماع الهيئة العامة ان الحكومة ملتزمة بانهاء موضوع رفع العلاوات الفنية للمهندسين في مدة اقصاها مساء ٩٧/١/١٨ وانه سيكون لنقابة المهندسين حضوراً فاعلاً في لجنة تعديل نظام الخدمة المدنية وسيتم مناقشة التظلمات الخاصة للمهندسين من خلال لجنة خاصة شكلت يشارك فيها اعضاء من مجلس النقابة، ثم تلا بعد ذلك ابو غيدا بياناً من مجلس النقابة موجهاً للهيئة العامة جاء فيه: ان مجلس النقابة حينما علق الاعتصام الذي كان مقرراً في ١٠/١٩ بعد توقيع مذكرة التفاهم مع الحكومة قد تعامل بكامل حسن النية بل وانه تفاءل خيراً عندما علم ان رئيس الوزراء يتابع مجريات الامور وازداد هذا التفاؤل حالما علم المجلس ان الملك قد بارك هذه الاتفاقية ورأى المجلس ان ذلك بمثابة ارادة ملكية سامية واجبة التطبيق.

واضاف البيان ان المجلس باشر بعد ذلك باجراء سلسلة من الاجراءات تمثلت بالاتي:

١ - اعداد الدراسات الدقيقة عن اوضاع المهندسين ومقارنتهم بشرائح اخرى من المهنيين لبيان مدى الظلم الواقع عليهم.

٢ - عقد اجتماعات متواصلة مع مجلس النقباء تم التوصل على اثرها الى وضع مسودة لانصاف الجميع وافقت عليها كافة النقابات

٣ - تم عقد اجتماعات عديدة مع كل من معالي وزير الاشغال ووزير التنمية الادارية حيث قامت وزارة الاشغال بتطبيق بعض بنود الاتفاق ومخاطبة رئيس الوزراء من قبل وزير الاشغال لتعميم المذكرة على كافة الوزارات.

وقد اوضح البيان ان المجلس منح الحكومة فرصة ثلاثة اشهر لتنفيذ بنود المذكرة الا ان المدة قد انقضت والاتفاقية ما زالت كما هي.

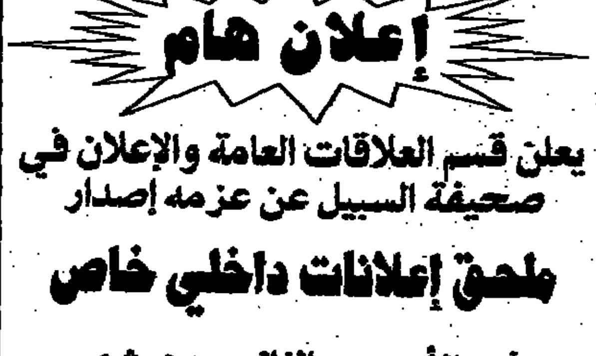
وتساءل البيان عن سر عدم تشكيل اللجان المختصة المتفق عليها خاصة اللجنة المعنية بموضوعي العلاوات ودرجة التعيين، واوصى المجلس بأن تعقد الهيئة العامة يوم الخميس ٩٧/١/٢٣ اي بعد خمسة ايام من الموعد الذي حدده وزير التنمية، وفي حالة عدم الاستجابة العمل على تصعيد الاحتجاج واستخدام كافة الوسائل المشروعة والتي قد تصل الى اضراب شامل وعدم القبول بالحلول الجزئية

وكان نقيب المهندسين شبيلات القى كلمة في بداية الاجتماع طالب فيه الحضور بالتفاعل الحقيقي مع المجلس رافضاً الاصوات الشاذة التي تطالب بفصل العمل النقابي عن السياسة مؤكداً ان من حق النقابة ان تصعد من اجراءاتها في سبيل تحصيل حقوق منتسبيها داعياً مهندسي القطاع العام عدم التخلي عن زملائهم الذين قد يطردون من اعمالهم جراء سياسة التخصيص المتسارعة في الوطن.

وتحدث السيد مازن الفاعوري ممثل وزير الاشغال العامة موضحاً ان وزير الاشغال يبذل جهوداً كبيرة مع امين عام وزارة الاشغال في سبيل تصويب الاوضاع وحصول المهندسين على حقوقهم مؤكداً ان المهندسين العاملين في وزارة الاشغال قد تم تعديل اوضاعهم وان وزير الاشغال خاطب ديوان الخدمة لتصويب اوضاع مهندسي وزارة الاشغال. ۞









شريط الأنباء

بوادر انفراج الازمة بين قطبي الحكم في اليمن: المؤتمر والاصلاح



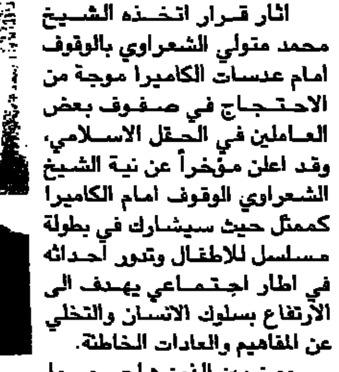
● علي عبد الله صالح ● عبد الله الأحمر

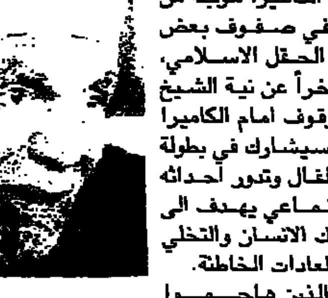
وصلت الخلافات بين الحزبين الحاكمين في اليمن حدوداً باتت تهدد الائتلاف الحاكم، ووصلت الامور لدرجة ان وزراء حزب الاصلاح في الحكومة غابوا عن الجلسات الهامة في مجلس النواب لمناقشة مشروع الموازنة.

واكدت مصادر موثوق بها في صنعاء السبت الماضي ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح استقبل في عدن مساء الجمعة وفداً من التجمع اليمني للاصلاح برئاسة الشيخ عبدالله الاحمر، رئيس مجلس النواب رئيس الهيئة العليا للاصلاح.

وقالت هذه المصادر ان الاجتماع الذي عقد في عدن كرّس لمناقشة مختلف القضايا التي هي موضع الخلاف بين حزبي الائتلاف، ووصفت نتائج اللقاء بأنها ايجابية وبخاصة ان وفد الاصلاح لمس من علي صالح «تفهماً كبيراً لاسباب الخلافات والتباينات التي تطورت بين الحزبين في الاونة الاخيرة، وتكللت بمقاطعة وزراء الاصلاح جلسات الحكومة اثر خلافات حول اجراءات اقرار الموازنة الجديدة في مجلس الوزراء». ●

الشعراوي يقرر الوقوف امام الكاميرا ممثلاً





اثار قرار اتخذه الشيخ محمد متولي الشعراوي بالوقوف امام عدسات الكاميرا موجة من الاحتجاج في صفوف بعض العاملين في الحقل الاسلامي، وقد اعلن مؤخراً عن نية الشيخ الشعراوي الوقوف امام الكاميرا كممثل حيث سيشارك في بطولة مسلسل للاطفال وتدور احداثه في اطار اجتماعي يهدف الى الارتقاء بسلوك الانسان والتخلي عن المفاهيم والعادات الخاطئة.

ومن بين الذين هاجموا الشيخ الشعراوي على هذه الخطوة امام مسجد التقوى بالجيزة الشيخ ابراهيم عبدالحميد الذي قال ان هذا القرار سيؤدي الى الفتنة بين الناس وبخاصة اولئك الذين يعملون بمهنة التمثيل ويفكرون في اعتزالها. يذكر ان الشيخ الشعراوي قاد حملة منظمة ادت الى اعتزال العديد من الفنانات المصريات على يديه ومنهن الفنانة شادية ومعظمهن يتلقين دروساً اسبوعية على يديه. ●

مصر.. شارون مطلوب كمجرم حرب

طلب عدد من اعضاء مجلس الشعب المصري ادراج اسم وزير البنية التحتية الصهيوني ارائيل شارون على قائمة المطلوبين للمثول امام القضاء المصري، ويبرر هؤلاء طلبهم انه توجد ادلة على تورط شارون في قتل اسرى مصريين خلال حرب ٦٧. من جهتها كلفت الحكومة المصرية محمد بسيوني سفيرها لدى الكيان الصهيوني للحصول على نص التقرير الاسرائيلي الخاص بالتحقيقات التي اجريت في مقتل الاسرى المصريين خلال حربي ٥٦ و ٦٧.

واشارت بعض المصادر الى ان القاهرة تنوي فتح ملف الاسرى مرة اخرى للضغط على حكومة نتنياهو، ولم تستبعد المصادر تشكيل محاكم مصرية لمحاكمة الاسرائيليين المتورطين في قتل الاسرى المصريين غيابياً باعتبارهم من مجرمي الحرب. ●

د. النفيسي: نؤيد انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي

ايد د. عبدالله النفيسي استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي واعتبر التحفظ الكويتي على ذلك تحفظاً في غير محله

واورد النفيسي عدة اسباب لتفنيد التحفظ الكويتي في مقالة له نشرتها «القدس العربي» وقال اولها. ان التحجج الكويتي بكون النظام الاساسي للمجلس يحول دون ذلك هو تحجج في غير محله اذ لم يعرف عن الكويت خاصة في علاقاتها العربية هذا التنطع السياسي لا قبل زلزال ٩٠ ولا بعده.

ثانيها: اذا كان التحفظ الكويتي منشاه الموقف الرسمي اليمني خلال فترة الغزو العراقي للكويت، وهو موقف مدان وقد ادانه الموقف الشعبي اليمني، نقول اذا كان الامر كذلك، فان الموقف الرسمي والشعبي في الاردن خلال تلك الفترة كان بنفس المقياس- اسوأ بكثير، لكن برغم ذلك نلاحظ جهوداً كويتية لتطبيع العلاقات مع الاردن فكيف نحل هذا الطلسم؟ هل لان الحكومة الاردنية تتقن «المداخل السيكولوجية» لدول الخليج اكثر من الحكومة اليمنية؟ ربما.

ثالثها: لو كان اليمن يقع في المحيط الباسيفيكي او عند مدخل مضيق بنما لما حقلنا به، لكن ان يقع في الجزيرة العربية وتجمعه حدود مشتركة مع السعودية وسلطنة عمان وفيه كثافة بشرية تعادل كل سكان دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعه وهو -اي اليمن- الان دولة نفطية ويختزن من المعادن الثمينة والموقع الاستراتيجي ما يدفع الدول الغربية للتزاحم نحوه، ثم بعد ذلك نتحفظ ازاءه ففي ذلك لا شك قصور ظاهر في مرئياتنا المستقبلية.

رابعها: ان بقية اعضاء المجلس قد لا يشاركون الكويت في تحفظها ازاء الطلب اليمني للانضمام للمجلس مما لا يخدم -في المحصول النهائي- علاقات الكويت ضمن منظمة المجلس.

وختم النفيسي مقالته بالقول: لهذه الاسباب الاربعة نرى ان التحفظ الكويتي لا يستند على اسس موضوعية مقبولة او معقولة ولا يخدم في النهاية المصالح العليا للدول الاعضاء. ●

اشكالية العلاقة الباكستانية - الامريكية

● تبعية من الاولى وحصار من الثانية ●

● مصلحة باكستان في عمقها الاسلامي المجاور وليس في واشنطن ●

■ كتب علي صبري

لعل المتابع لافرازات العلاقة الباكستانية–الامريكية سيقف متأملا امام هذه العلاقة اذ انها تنطوي على تناقض صارخ بين التبعية من طرف باكستان والمعاداة والتضييق من طرف الاخرى، فهل باكستان حليف استراتيجي في جنوب اسيا؟ ام انها مصدر قلق ينبغي تحجيمه واين تكمن هذه الاشكالية؟

حثت الولايات المتحدة مؤخراً الصين على وقف تعاونها النووي مع باكستان واكدت بكين في المقابل انها لم تقدم لاسلام اباد تكنولوجيا نووية تستخدم في المجال العسكري، واعلن الرئيس الصيني في زيارته لباكستان ان بلاده ستواصل تعاونها النووي مع اسلام اباد وان ذلك يتم تحت اشراف صارم من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكانت واشنطن اجرت مع بكين محادثات في وقت سابق من العالم الحالي حول صفقة ابرمتها شركة صينية لبيع دوائر مغنطيسية لباكستان يمكن ان تستخدم في صناعة الاسلحة النووية وقبل المسؤولون الامريكيون في نهاية المطاف تأكيدات من الحكومة الصينية بجهلها بهذه الصفقة، وتعهدت بكين في ايار (مايو) بعدم ابرام مثل هذه الصفقات.

وتأتي هذه الخطوة من الطرف الامريكي حلقة في سلسلة الملاحقة والحصار الذي تفرضه على برنامج باكستان النووي، وهذه السياسة ليست وليدة الساعة، فقد بدأت قبل عشرين عاماً، عندما وقعت باكستان وفرنسا اتفاقاً لشراء مفاعل نووي في اذار/مارس ١٩٧٦ وبعد ذلك وفي نفس العام ذهب هنري كيسنجر الى لاهور ليحذر علي بوتو من عواقب تمسكه بسياسته في المجال النووي وقد كان للسياسة الامريكية تجاه باكستان دور مهم في توجهها نحو خلق قوة دفاعية تحفظ بها كيانها، خاصة بعد الهزائم المتكررة التي منيت بها امام الهند وضياع نصف اراضيها في حربها الاخيرة عام ١٩٧١ وتجاهل حلفائها الامريكيين الاتفاقات المبرمة بينهما والتي كانت تقضي بالتدخل الامريكي لصالح باكستان في حالة تعرضها لاعتداء خارجي وهو ما لم يحدث، بل على العكس فان الولايات المتحدة فرضت خطراً عسكرياً على باكستان اثناء الحرب في الوقت الذي تدفقت فيه المساعدات العسكرية السوفيتية للهند قبل واثناء الحرب الامر الذي احدث خللاً كبيراً في ميزان القوى العسكرية التقليدية لصالح نيودلهي.

واضطرت واشنطن في فترة الحرب الافغانية، وللدور الفاعل الذي لعبته باكستان في هذه الحرب الى ان تغض الطرف عن برنامج باكستان النووي، حتى كان عام ١٩٨٩ عندما انسحبت القوات السوفيتية من افغانستان واستنفذت اسلام اباد دورها في اللعبة، وهنا كانت بداية جديدة ومرحلة جديدة في العلاقة بين البلدين، اذ قررت واشنطن وقف جميع المساعدات الاقتصادية المقررة لباكستان، كما فرضت حظراً على بيع معدات واسلحة عسكرية لاسلام اباد وفق قانون «برسلر» وربطت واشنطن بين هذه السياسة والبرنامج النووي، في الوقت الذي لم تمارس فيه واشنطن هذا السلوك تجاه الهند بل اخذت العلاقة بينهما منحنى ايجابياً سريعاً.

وساعدت هذه الاجواء في وصول بناظير بوتو الى سدة الحكم في اول انتخابات نيابية بعد مقتل ضياء الحق على امل ان تقلح بوتو بصلتها القوية بالادارة الامريكية التي دعمتها لعودتها للحكم لكن هذه الاحلام تبددت واستمرت الضغوط الامريكية على مسارها ان لم تكن قد تضاعفت فيما ترك الحبل على غاربه للهند وخلال عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ لم تهدأ الحملة الامريكية على اسلام اباد بل تصاعدت باعلان باكستان دولة ارهابية بسبب دعمها للجهاد في كشمير ولا زالت الى اليوم مظاهر تلك الحملة وبالرغم من صدور تعديل «براون» الذي يقضي بالسماح لباكستان بالحصول على اسلحة امريكية، فانه يتعلق باسلحة تم دفعها ثمنها منذ الثمانينات ولا تزال قضية الطائرات من طراز اف ١٦ واستئناف المساعدات الاقتصادية قضية تنتظر المساومة.

ففي ظل هذه الحملة تظل القنابل النووية في اسرائيل وجنوب افريقيا والهند والتي صنعت بدعم مباشر او غير مباشر من الغرب في طي التجاهل لتثور الثائرة من جديد على باكستان والصين والبعد النووي في علاقتهما تخوفاً من علاقات بين الحضارتين الاسلامية والكونفوشية وهو ما اشار اليه صموئيل هنتنغتون في نظريته عن صراع الحضارات.

وفي المقابل لعبت باكستان بحكوماتها المتعاقبة بين بوتو ونواز شريف دور الاداة الطيعة في يد المصالح الامريكية في جنوب اسيا ولا سيما في الساحة الافغانية فقد خدمت اسلام اباد مصلحة واشنطن كما تحب في الوقت التي اضرت فيه بمصالحها القومية والسياسية والاقتصادية اذ كان ينبغي ان تغلب دور المصلح والمطفيء للحرب الاهلية بدلاً من اشعالها وخلق اطراف جديدة تزيد من تعقيد المسألة حتى تخلق الاستقرار في افغانستان وتفتح طريقاً ذهبياً للاقتصاد الباكستاني الى اسيا الوسطى.

ومن جانب الولايات المتحدة فانها وان كانت تربطها بالنخبة الحاكمة في اسلام اباد علاقة ثقة فان النظام السياسي الباكستاني لا يبعث على الطمأنينة اذ قد تقذف الاقدار الى سدة الحكم من يهدد مصالح واشنطن في المنطقة لذلك فالسلوك الامريكي ليس بجديد عليها لكن الاشكالية تكمن في السياسة الباكستانية التي ينبغي ان تتوجه الى عمقها الاسلامي المجاور وتبحث عندها عن مصالحها. ●

العنف والاضطرابات البارزة في باكستان

الدول الخليجية هل تنتقل من «مجتمع العزلة» الى مواجهات التحديات؟



■ كتب: محمد عادل عقل

القمة الخليجية التي عقدت مؤخراً في العاصمة القطرية «الدوحة» كان لها تداعياتها وظروفها التي خيمت على جو المؤتمر، وكان لها تأثيرها غير المعهود، اذ غابت عن هذه القمة البحرين معللة ذلك بما «تشعر به من مرارة شديدة واسى عميق من جراء المواقف غير الودية وغير الاخوية التي درجت دولة قطر الشقيقة على اتخاذها تجاه دولة البحرين بما فيها تهديد استقرارها وتعريض امنها الوطني للخطر».

وجاءت هذه القمة في ظروف بالغة الدقة وضعت جميع الدول الخليجية امام مواجهة الحقيقة الغائبة التي لم تكن تظهر في العديد من حالات لم شمل القادة العرب في الخليج».

ففي السنوات التي سبقت حرب الخليج الثانية كانت الدول الخليجية تركن في كثير من قراراتها الى الاستقرار النسبي الذي فرضته الحرب الباردة على المنطقة، الا انها وبعد الازمة الاخيرة وجدت نفسها مضطرة للانخراط بكثير من مشاكل المنطقة والتي افرزتها الازمة نفسها او كانت من ضمن تأثيراتها غير المباشرة، وربما تكون حقيقة ضعف الموقف العسكري لجميع دول الخليج السبعة ابرز هذه الاشكاليات.

ومع انتهاء حرب الخليج ظهر التراجع العربي على كافة المستويات فكان الاستغلال الامثل من قبل الولايات المتحدة، للوضع الراهن من اجل تسويق عملية «السلام» الذي دفع بدول الخليج جميعها للمشاركة في المفاوضات المتعددة منذ مؤتمر مدريد وما تبعه وبالغت دولتان منهما في هذا المشوار حيث اقامت كل من عمان وقطر علاقات دبلوماسية واضحة مع الكيان الصهيوني، حتى قبل ان تتحقق «التسوية» على ارض الواقع، فكان ذلك ايذاناً بدور جديد تلعبه دول الخليج في تحقيق التطبيع الذي يعتبر مطلباً حيوياً ورئيسياً عند القيادة الصهيونية.

وفي خضم الحصار الدولي المفروض على العراق، ولجهت دول الخليج احراج الموقف الانساني الذي يتعرض له الشعب العراقي يومياً، حيث الموت والمرض والجوع، الا ان بعض هذه الدول كانت ترضخ لاعتبارات الموقف الكويتي باستثناء كل من قطر والامارات العربية المتحدة اللتين دعتا الى عودة العلاقات الطبيعية بين الدول الخليجية والعراق.

كما ان الامن بشكل عام كان احد ابرز المشكلات التي واجهتها دول الخليج في المرحلة الاخيرة ومنها التوترات الحدودية ونزاعاتهما، وقضية الجزر مع ايران، الا ان للموقف من هذا كله كان «الحوار هو الحل» اخذين بعين الاعتبار القدرات العسكرية الضعيفة، والمصاعب الاقتصادية التي نجمت عن الفواتير المرتفعة جداً لتكاليف حرب الخليج الثانية، وما نجم عن تدهور في اسعار النفط بعد ذلك.

امام هذا الواقع كان لابد للقادة الخليجيين ان يضعوا هذه التحديات امامهم ويتفقوا على التعاون السياسي والعسكري والاقتصادي. ولكن اعتقد ان شيئاً من ذلك لم يكن. فاذا كانت دول اوروبا المتناقضة فيما بينها تلتقي على امر «الوحدة» لمواجهة التغول الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، فالاولى بالدول العربية وتجمعاتها القائمة، اخذ ذلك بعين الاعتبار وعدم البقاء في «مجتمع العزلة» الذي عاشته ابان حقبة «الطفرة النفطية» فالخليج سيكون له شأن في مقبل الايام فهل ينفعل الخليجيون بالواقع، كما هو، ام يظلون في انتظار المجهول؟! ●

بعد تعيينه مديراً لاخطر دائرة في امريكا

هل يصلح «ليك» الفساد في السي آي ايه؟!

شهدت الادارة الامريكية بعد نجاح كلينتون في الانتخابات عدة تحولات، منها تعيين اثنين من اليهود هما مادلين اولبرايت، وكوهين.. اضافة لتعيين انطوني ليك مديراً لوكالة المخابرات المركزية «السي آي ايه» خلفاً لجون دوتش.

ويصل ليك الذي كان مستشاراً للرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي منذ ١٩٩٢ الى وكالة الاستخبارات وفي جعبته عامل قوة مهم هو علاقة العمل الوثيقة التي تربطه بالرئيس الامريكي. واوضح روي غودسون المحلل في جامعة جورجتاون لوكالة «فرانس برس» ان ليك «يعرف تماماً نوع المعلومات والتحليلات التي تحتاجها الادارة».

واشار محلل آخر في جامعة جورجتاون، الان غودمان، الى انه «مع نهاية الحرب الباردة انتقلنا من التهديد الوحيد الذي كان يشكله الاتحاد السوفييتي الى تعدد التهديدات التي لم تعتدها «السي اي ايه» ولا احد يعرف اكثر من ليك طبيعة المعلومات والتحليلات التي يمكن ان تساعد الرئيس، ويعتقد غودمان ان تعيين ليك يجب ان يضع حداً للتغيير المتواصل على رأس ادارة وكالة الاستخبارات.

وبعد استقالة وليام وبستر عام ١٩٩١ الذي كان يتولى ادارة الوكالة منذ العام ١٩٨٧ عين روبيرت غيتس مديراً للسي آي ايه لمدة ١٤ شهراً، قبل ان يعين كلينتون بعيد انتخابه رئيساً، جيمس وولسي في مكانه، وفقد وولسي منصبه بعد ٢٣ شهراً اثر فضيحة العميل المزدوج الدريش ايمز وعين جون دوتش مكانه.

ويقول ريتشارد سيمياتين الخبير في الجامعة الامريكية في واشنطن «لا اعتقد ان البنية الداخلية للسي. اي.ايه» تتيح لها ان تكون فعالة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة» ويضيف ان «ادارة كلينتون لم تحدد بوضوح مهمة الاستخبارات» مشيراً الى ضرورة «اعادة التفكير بمهمة واهداف وتنظيم وكالة الاستخبارات الامريكية».

وقال ليك (٥٧ عاماً) ان تعيينه يثير فيه «حماساً كبيراً» لكن بعض الخبراء يشددون على ان هذا الرجل الهادئ قد لا يتمتع بالقدرة اللازمة لقيادة جهاز معروف بممانعته للتغييرات. ●

المعارضة الاسلامية تستعيد موقعاً من القوات الحكومية الطاجاكية

ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية ان المقاتلين المسلمين اشتبكوا مع قوات حكومية في طاجكستان قبل (٢٤) ساعة من محادثات سلام كان مقرراً اجراؤها في افغانستان بين الرئيس امام علي رحمنوف وزعيم المجاهدين عبدالله نوري الذي احتجزته قوات «طالبان» عدة ساعات بعدما اجبرت طائرته على الهبوط.

ونقلت الوكالة ان المقاتلين اخرجوا القوات الحكومية من بلدة طوير المتنازع عليها والواقعة على بعد (٢٠٠) كم شرقي العاصمة دوشنبه. ●

في أول اختبار للحكومة الائتلافية الحالية

الحكومة التركية عرضت الموازنة العامة للعام القادم على البرلمان





انقرة - فرانس برس

عرض رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان شرحاً مفصلاً امام البرلمان بشأن الموازنة العامة لحكومته لعام ١٩٩٧ وتطرق اربكان في حديثه حول الموازنة الى التحسن الذي طرأ على الاقتصاد التركي منذ تولي الحكومة الائتلافية الحالية مهامها قبل ستة اشهر. وقال اربكان ان هناك بعض المشاكل التي لم تحل بعد بسبب قصر فترة عمر الحكومة الحالية وان حلها يتطلب وقتاً اطول.

واكد رئيس الوزراء التركي ان الخطط الاقتصادية التي اعدتها الحكومة الحالية وتعتقد [illegible] للمساهمة في شكل ايجابي في تحقيق التوازن في الموازنة العامة الجديدة. وقد بدأ البرلمان التركي مناقشة الموازنة المخصصة للعام القادم والتي تقدر بحوالي ٦,٣ الف تريليون ليرة تركية تقريباً.

ويعتبر مشروع الموازنة للعام القادم الاختبار الاول للحكومة الائتلافية الحالي ويتوقع ان تستمر المناقشات على مدى الاسبوع القادم يتم بعد ذلك التصويت عليها. على صعيد آخر تستبعد الحكومة التركية القيام بحل جذري لقضية جنوب شرق الاناضول على ضوء التقرير الذي اعده النائب البرلماني عن حزب الرفاه عمر اوغلو.

وتفيد الاوساط سياسية مطلعة في انقرة ان التقرير يحتوي على اقتراحات جريئة وحاسمة في هذا المجال منها اتخاذ تدابير اقتصادية بدلا من الترجيح العسكري. وتقول تلك الاوساط ان الحكومة التركية بصدد اصدار قانون عفو عن المواطنين الذين قاموا بمساعدة اعضاء من منظمة حزب العمال الكردستاني المحظورة وايواء مناصريها بهدف تحقيق السلام جنوب شرق الاناضول.

ويحوي جدول اعمال الحكومة في هذا الصدد فقرة تنص على انهاء انتهاكات حقوق الانسان وتشكيل لجنة رسمية لمتابعة الموضوع ومن المقرر ان تعلن الحكومة مقترحاتها في هذا الصدد خلال الاجتماع الذي سيعقده مجلس الوزراء عقب [illegible] بعد استكمال البرلمان مناقشاته المتعلقة بالموازنة الجديدة للعام القادم. ●

البشير: فرار المهدي لا يقلقنا



اعتبرت الحكومة السودانية ان فرار رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الى ارتيريا لا يثير القلق وقللت من شأن وتأثير المعارضة هناك.

وقال الرئيس عمر البشير ان انضمام المهدي للمعارضة في الخارج لن يثير روع البلاد ولن يؤثر على تمسكها باحكام الشريعة الاسلامية. وان تجمع المعارضة في الخارج لن يحدث اي تأثير على السودان.

واضاف ان محاولات المهدي وزعماء المعارضة الاخرين للوصول للسلطة في السودان تحت قيادة زعيم المتمردين جون قرنق ورئيس ارتيريا اسياس افورقي ينبع من مصالح خاصة ولن يوقف المسيرة الإسلامية السودانية.

وكان المهدي قد اكد في وقت سابق لاذاعة صوت امريكا التقاءه بالمتمرد قرنق من اجل التنسيق معاً. ۞

واشنطن: محكمة الاستئناف تلزم اللوبي الصهيوني «ايباك» بالكشف عن مصادر تمويله

● اولبرايت قلقة من الحملة الإعلامية العربية ضدها في الولايات المتحدة ●

اصيبت احدى كبريات مجموعة اللوبي المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة بنكسة شديدة على الصعيد القانوني. فقد اصيبت لجنة العلاقات الامريكية الاسرائيلية "ايباك" بنكسة عندما اصدرت محكمة الاستئناف قرارا يلزمها بالكشف عن مصادر تمويلها واوجه صرف اموالها.

ومما اثار قلق اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ايضا ان محكمة الاستئناف الامريكية اعتبرت "ايباك" لجنة ذات نشاط سياسي عليها الامتثال للقوانين واللوائح الصادرة عن الهيئة الفيدرالية للانتخابات والمتعلقة بجمع الاموال والتبرعات.

وبموجب هذه القوانين واللوائح يتوجب على "ايباك" الكشف عن مصادر تمويلها ونشر كشوفات كاملة بالحسابات تبين اين تصرف هذه الاموال.

وجاء حكم المحكمة الامريكية بعد قضية رفعها ضدها منتقدوا نفوذ "ايباك" في السياسة الخارجية الامريكية. وتزامنت الضربة القانونية التي تلقتها "ايباك" مع حملة شعواء تشنها الصحافة العربية في الولايات المتحدة ضد وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة مادلين اولبرايت.

وركزت هذه الحملة الاعلامية الانتظار على الآثار التي تتركها السياسة الخارجية الامريكية المنحازة لاسرائيل على العرب واليهود لا سيما في اعقاب تشكيل ادارة كلينتون الجديدة التي تولى فيها يهود مناصب اساسية.

وصوّرت الحملة العربية الساخرة في امريكا اولبرايت وهي يهودية تشيكوسلوفاكية هاجرت مع عائلتها الى الولايات المتحدة في طفولتها وغيرت اسمها الى مادلين اولبرايت كعجوز يهودية عانس وعدها كلينتون بايجاد زوج لها اذا ما نجحت في خلع بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة من منصبه. وصورتها الصحف العربية كذلك بانها "غولدا مائير" جديدة عادت الى الحياة بتناسخ الارواح.

وبدأت هذه الصور الكاريكاتيرية تثير قلق اولبرايت بعد ان اعتبرتها من قبيل التسلية في البداية. وتثير هذه الحملة الاعلامية ضد اولبرايت القلق في اوساط الادارة الامريكية ايضاً بسبب جمود العملية السلمية الشرق اوسطية.

كما اعادت الحملة الى الاذهان ما حدث مع نساء اخريات اختارهن كلينتون في فترة ولايته الاولى ثم اضطررن الى التخلي عن الترشيح او ترك المنصب بسبب آثار الحملات الاعلامية ضدهن.

وتعد اولبرايت (٥٩ عاما) هي اول امرأة تتولى منصب وزيرة الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة بعد ان شغلت منصب المندوب الامريكي الدائم في مجلس الامن الدولي.

وكانت بعض وسائل الاعلام قد نشرت تقارير حول دعم "ايباك" لاولبرايت في توليها منصبها الجديد في هذه المرحلة لضمان استمرار الحصار على العراق اربع سنوات اخرى.

ويذكر ان الادارة الامريكية الجديدة ضمت يهود امريكيين في مناصب مهمة منها منصب وزير الدفاع الذي تولاه وليام كوهين السناتور الجمهوري السابق عن ولاية ماين. ۞

في ختام المؤتمر القومي الاول لمقاومة التطبيع في صنعاء
السلام الحقيقي لا يكون الا بتحرير فلسطين

انهى المؤتمر القومي الاول لمقاومة التطبيع اعماله في العاصمة اليمنية صنعاء مساء الاربعاء الماضي بحضور العديد من الشخصيات القومية والاسلامية والرافضة للحلول السلمية مع الكيان الصهيوني.

وجاء في البيان الختامي الذي اقر بالاجماع تكليف لجنة المتابعة لاعداد البرامج التنفيذية المجسدة لمضمون مقررات المؤتمر.

واكد البيان على ان السلام الحقيقي لا يتم الا بتحرير فلسطين وسيادة الشعب الفلسطيني على مقدساته التي هي مقدسات كل العرب والمسلمين.

واهاب البيان بأبناء الامة العربية توحيد طاقاتهم في سبيل تحرير فلسطين على ارضية الايمان والعلم والعمل بهما، وامتلاك الثقافة التي تؤدي الى امتلاك قوة.

ودعا البيان الى وجوب تنقية المناخ العربي العام من الخلافات وتوفير التعاون بين قوى الامة وحشد طاقاتها وتفويت الفرصة على الاستعمار الذي يعتمد على الصراعات العربية- العربية لاضعاف الامة. ۞

بعد سحب «فيتو» فرنسا
عنان اميناً عاماً للامم المتحدة

بعدما تراجعت فرنسا عن تهديدها باستخدام حق النقض الفيتو اصبح الغاني كوفي عنان رئيس عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة اميناً عاماً للمنظمة الدولية بعد اجماع اعضاء مجلس الامن الدولي عليه وحصوله على (١٥) صوتاً.

وسيخلف عنان بطرس غالي الذي استخدمت الولايات المتحدة ضده حق النقض يوم ١٩ تشرين الثاني الماضي على اساس ان المنظمة تحتاج الى زعامة جديدة لتنفيذ اصلاحات. وهكذا تفوز افريقيا بثاني ولاية لها للامم المتحدة بعدما تم ترشيح اربعة منهم لهذا المنصب، وكان سبب اعتراض فرنسا على عنان انه الوحيد من بين الاربعة من دولة غير ناطقة بالفرنسية. ۞

في اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي
انتخاب العراقي اميناً عاماً وابقاء مقعد افغانستان خالياً

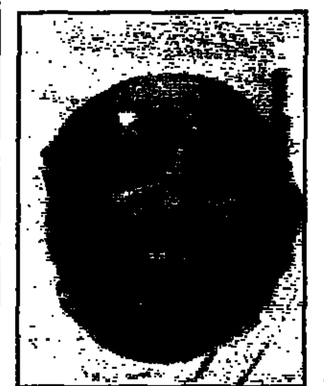
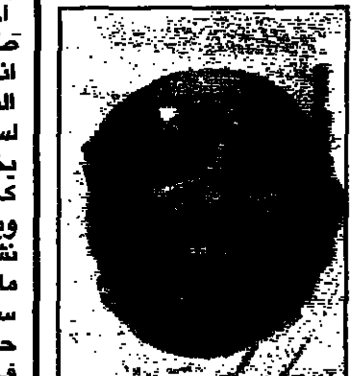
بحث وزراء خارجية الدول الاسلامية جميع القضايا المدرجة على جدول اعمالهم رغم كثرتها. وتناول البيان الختامي الاوضاع في كل من فلسطين والبوسنة وافغانستان والصومال وجابو وكشمير. وقررت منظمة المؤتمر الاسلامي التي انهت اعمالها في جاكرتا باندونيسيا ترك مقعد افغانستان خالياً فيما حث الاطراف المتحاربة على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ودانت المنظمة التي تضم (٥٤) دولة سياسات العدو الاسرائيلي كما قال البيان الختامي ان الوزراء تلقوا رسالة مثيرة للقلق من أعلى سلطات لشعب البوسنة عبرت عن اسفها بأن روح ونص اتفاق دايتون للسلام اصبحا معرضين للخطر.

وناشد المؤتمرون المجتمع الدولي القاء القبض فوراً على المتهمين رسمياً بارتكاب جرائم حرب ووضع حد لمحاولات التأثير على مصير البوسنة. وانتخب عز الدين العراقي رئيس وزراء المغرب سابقاً بالاجماع كمرشح وحيد لمنصب الامين العام ليخلف بذلك حامد الغابد الذي تنتهي فترة عمله في نهاية هذا الشهر.

وستعقد المنظمة قمة في طهران في كانون الاول ١٩٩٧ وسيعقد الاجتماع القادم لوزراء الخارجية في قطر في اذار عام ٩٨. ۞

صاحب الـ ٢٠٠٠ شريط و ١٥٠ كتاباً
وفاة الشيخ كشك اشهر خطباء «الكاسيت» في مصر


شيّعت خلال الاسبوع الماضي بالقاهرة جنازة الشيخ عبدالحميد كشك اشهر خطباء مصر خلال العقود الثلاثة الماضية وصاحب اكبر مجموعة من اشرطة الكاسيت المسجلة التي تبلغ ٢٠٠٠ شريط تتناول عدداً ضخماً من المسائل الشرعية والاجتماعية عن ٦٣ عاماً.

وقد ولد الشيخ عبدالحميد كشك بقرية «شبرلخيت» بمحافظة البحيرة في مارس عام ١٩٣٣، واتم حفظ القرآن الكريم وعمره ١٢ عاماً وكان الاول على دفعته عند التخرج ثم التحق بكلية اصول الدين وتخرج عام ١٩٦٢ وحصل على جائزة من الرئيس المصري الاسبق جمال عبدالناصر لتفوقه على زملائه، وحصل على عالمية الازهر.

ولم يولد الشيخ كشك كفيفاً ولكنه فقد نور عينه اليسرى وعمره ٦ اعوام، وعينه اليمنى وهو في السابعة عشرة من عمره. الا ان هذه الحوادث المؤسفة لم تقعده عن العمل بل ساعده ذكاؤه الشديد على مواصلة دراسته وتفوقه وبدأ في ممارسة الخطابة متدرباً في مساجد الجمعية الشرعية وعمره ١٦ عاماً.

وظل مسجد الشيخ عبدالحميد كشك بـ «دير الملاك» هو مقصد المصلين في القاهرة وانحاء مصر طيلة ١٨ عاماً حتى اضطرته الظروف الى الابتعاد عن هذا المنبر والتوقف عن الخطابة عام ١٩٨٢ ولكنه لم يتوقف عن الدعوة فقد شارك طوال الفترة الماضية في العديد من المؤتمرات في خارج مصر، وقام بالدعوة الى الله في عدد من الدول الاوروبية، كما ترك وراءه اكثر من ١٥٠ كتاباً اهمها في تفسير القرآن، وموضوعات من خطبه تتناول قضايا الحياة العامة والمستجدات على الساحة الاسلامية، وقد شارك في تشييع جنازته مندوبون عن الجهات الرسمية في مصر اضافة الى جموع من المواطنين. ۞

دموع مُسَحَّة على خطيب المسلمين

■ د. جمال ابو حسان

ومات الشيخ العلم عبدالحميد كشك وانتقل الى جوار ربه، مات الخطيب العلَمْ والجبل الشامخ، مات الذي لم يخلفه خطيبه، والخطيب في كل المناسبات، مات الذي لجلج صوته في الخافقين، مات الذي انتشر ذكره في المشرقين، مات الذي كانت الناس تتسارع لسماع خطبه، مات الذي لم يخل بيت من ذكره، مات الذي كان الناس يتسمعون اخباره ويعملون فيما بينهم على نشرها في المجالس والاندية، مات الذي لم تجد سلطات بلاده سبيلاً لاسكاته الا ان يكون حبيس السجن، حبيس منزله فيما بعد، حبيس المرض في المتاخر.

مات الذي احبه كل الناس وكرهته كل الحكومات، مات الداعية النجم والضرير البصير.

مات الشيخ وقد اثقلته الهموم واثخنته سهام المرض، فماذا فعلت له الالوف المؤلفة في ارجاء الوطن العربي، بل وفي العالم الذين كانوا يتسامرون باخباره، ماذا فعلت الصحف والمجلات والاذاعات في العالم العربي بل وفي العالم الاسلامي للشيخ ان تكن ذكرته فعلى استحياء وان تكن لم تذكره فكما لم تذكر غيره من فحول اهل العلم ممن طوي ذكرهم وما عاد يسمع بهم احد.

هل عرف الناس ان الشيخ كشك سجن في الزنزانة التي خرج منها الشهيد سيد قطب فقال الشيخ في وصفها وانها من القبح والسوء بحيث اذا دخلتها ترى نفسك في العالم الاخر. هل كان المستمعون يعلمون ان تلك الزنزانة هي مجتمع اوساخ عنبر المساجين!!

هل عرف الناس عن الشيخ الضرير انه بقي في سجنه حتى بلي الثوب الذي لبسه لا يجد من الرطوبة في السجن ما يستر به نفسه.

ماذا فعل الناس لعالم وقد ضيّعوه، الهذا الحد يبلغ استهتار الناس بعلماء المسلمين وباولياء الله في العالمين، هل بلغ الهوان بالعلماء ان يُزرى بهم هذا الازراء على مرأى من الناس ومسمع دون ان تتحرك مكامنهم او تتحرق عواطفهم وليس لهم من ذنب سوى تبصير الناس بالفئة التي اخذت على عاتقها تدمير الناس وتحطيم تدينهم والرقص على جراحاتهم وتشويه اخلاقهم فئة لا تلوي على شيء سوى ان تدوس كرامة الشعوب وتحطم امالهم وتزيد الامهم فئة جاءت للناس قائلة ارفع راسك اخي المواطن فقد مضى عهد الاستبداد، فما رفع مواطن راسه الا حطموه، هشموه، قطّعوه... اي جريرة هذه التي طوحت بالعلماء فاطاحت بهم، اي ناس هؤلاء الذين تركوا علماءهم وسفراءهم بينهم وبين ربهم، تركوهم للويلات، وما جادوا عليهم بقليل من الدمعات ولا الحسرات.

في اي مجتمع نعيش، اي انسانية هذه، اي بشر هؤلاء، ما هذه الشعوب المحطومة المنكوبة المنكودة اللاهثة وراء السراب العاصية لرب الارباب، ماذا لو كان كشك مطرباً، ماذا لو كان ممثلاً، ماذا لو كان مهرجاً، ماذا لو كان لاعباً، ماذا لو كان لصاً في عالم يعج باللصوص، ماذا لو كان وماذا؟ هل سيكون حاله كذلك هل يسجنونه، هل يعذبونه، هل ينكلون به، هل يرون اسرته كيف يهان العلم والعلماء، هل يرون العالم كيف يكون تحطيم الاولياء.

رحمك الله يا خطيب المسلمين، يا دليل المبصرين الى ايات رب العالمين، لقد فقدنا بفقدك المنابر، فصارت تعج بمن لا يحسنون فتح المحابر، اوليس من يستمع الى خطيب من هؤلاء فيعمل موازنة بينه وبين خطيب المسلمين، يصاب بالدوار والغثيان ويصفر وجهه ويرجع اليه البصر خاسئاً وهو حسير.

رحمك الله يا خطيب المسلمين يا من حملت امانة الكلمة في زمن يعج بالخونة.

رحمك الله يا خطيب المسلمين يا جريئاً في الحق علمت من بعدك الجراءة فيه.

رحمك الله يا خطيب المسلمين يا بصيراً في زمن العميان

رحمك الله يا خطيب المسلمين يا جواداً في زمن البخلاء

رحمك الله يا خطيب المسلمين يا مستفيقاً في زمن النيام

رحمك الله يا خطيب المسلمين يا قوياً في زمن الضعفاء

رحمك الله يا خطيب المسلمين يا عنوان الوفاء في زمن عز فيه الوفاء ۞

مختارات كاريكاتورية



معرض «ساعة الايدز» في الامم المتحدة

افتتح في مقر الامم المتحدة معرض «ساعة الايدز» الذي قام باعداده صندوق الامم المتحدة للسكان، ويذكر ان عقارب الساعة تتحرك كل ١٢ ثانية وهي المعدل التي تقع فيه حالة ايدز في العالم، والهدف من هذا المعرض منع انتشار المرض.

هذا ويولي المعرض تركيزه على الممارسات الجنسية الخاطئة المتسببة في نقل المرض غير انه في الوقت ذاته يؤكد على اهمية رعاية اولئك الذين يصابون بالمرض، ويحث المشاهدين على العمل للوقاية والبحث عن علاج.

ويشير المعرض الى ان الدول النامية هي الاكثر تضرراً من المرض والاقل قدرة على التعامل معه. ۞

باختصار

■ اكد مامون الهضيبي ان السلطات المصرية منعته من السفر الى اليمن للمشاركة في المؤتمر العربي الشعبي الاول لمقاومة التطبيع، الذي عقد الاسبوع الماضي.

■ ذكر مسؤول بحريني ان محكمة امن الدولة في البحرين اصدرت للمرة الاولى احكاماً ضد نساء اتهمن بالاشتراك في المظاهرات الاحتجاجية ضد الحكومة.

■ طلبت فرنسا من السلطات الالمانية مساعدتها في البحث عن (١٣) شخصاً يشتبه بتورطهم في انفجار القنبلة الذي وقع في احد الانفاق في العاصمة الفرنسية.

■ اكدت مصادر مطلعة ان الاجتماع الدوري لمجلس الرئاسة المغربي الذي ارجئ مرتين بسبب الخلافات بين دول الاتحاد، سيعقد في الجزائر في اذار «مارس» المقبل.

■ طالبت ليبيا الدول العربية تجاوز الخلافات والعمل لتحقيق الوحدة والتكامل الاقتصادي.

■ قال سفير غربي في تونس ان غالبية البلدان الاوربية خصوصاً التي تحتفظ بعلاقات اقتصادية متطورة مع ليبيا، لم تعد تمانع في رفع الحصار الجوي الذي قرره مجلس الامن في حق ليبيا منذ العام ١٩٩٢.

■ في خطوة غير متوقعة نظرت محكمة الاحزاب في مصر قبل الموعد المحدد باسبوع في الطعن الذي اقامه مؤسسو حزب الوسط ضد قرار لجنة الاحزاب برفض تاسيس الحزب.

■ جددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري جناح يوسف فيصل انتخاب فيصل اميناً عاماً للحزب، وفاز بـ ٧٧ صوتاً من اصل ٧٩ صوتاً هم اعضاء اللجنة المركزية.

■ اعلن القائد العسكري للمتمردين الهوتو في زائير اندري كيساسي تغاندو ان اكثر من (٣٠٠) ضابط زائيري انضموا الى قواته التي تسعى الى اطاحة النظام الحاكم في كينشاسا برئاسة موبوتو سيسي سيكو.

■ بدأ مدعون عامون تحقيقاً هدفه ما اذا كان حزب الرفاه الاسلامي التركي انتهك القوانين الدستورية التي تحرم مناهضة العلمانية، وفي حال ثبوت التهم الموجهة الى مجموعة من قيادات الحزب فان حظراً بنشاطات الرفاه سيكون متوقعاً، وتاتي هذه المحاولات ضمن خطة المعارضة محاربة حزب الرفاه الحاكم لاسقاطه.

■ تصاعد التوتر في مدينة موستار نتيجة سيطرة الكروات على شطرها الغربي فيما دعا كبار المسؤولين المسلمين فيها الى معالجة سريعة للاوضاع قبل ان تخرج نهائياً من تحت السيطرة.

■ اكدت المعارضة الصربية لاول مرة انها مستعدة للموافقة على انتخابات عامة جديدة شرط ان تجري تحت اشراف مراقبين دوليين حسبما صرح زعيم «الحركة الصربية التجديد» فوك دراسكوفيتش.

■ اكد وزير الدولة التركي عبدالله جول على ضرورة تقوية العلاقات الاقتصادية بين تركيا والدول الاسلامية، واعلن جول عن عزم حكومته عقد مؤتمر لوزراء خارجية ٨ دول اسلامية في الرابع من كانون ثاني «يناير» القادم في استنبول وذلك بعد تاجيل المؤتمر لبضعة اسابيع.

■ حض الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيس الوزراء نجم الدين اربكان على استكمال التحقيقات في الادعاءات المتعلقة بوجود علاقات بين بعض الاوساط الرسمية الحكومية والمافيا التركية.

■ اكد وزير الخارجية الباكستاني يعقوب خان ان بلاده لن توقع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية حتى توقف الهند تجاربها النووية وتهديدها الدائم لباكستان، وكانت الهند رفضت التوقيع على اتفاقية الحد من الانتشار النووي في جنيف مؤخراً.

■ كشف تقرير خاص النقاب عن اعتقالات جماعية بدأتها القوات الصهيونية في اوساط ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي العميل بتهمة التعاون مع المقاومة اللبنانية. وتقديم معلومات لمقاتلي حزب الله لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الجيش الصهيوني.

■ كشفت دراسة بريطانية حديثة ان نحو (٢٠٠) بريطاني ينضمون اسبوعياً الى نادي «المليونيرية» منذ عام ١٩٩١. ۞

بعد عزلها اوروبيا..
تركيا تعمل على تطوير علاقاتها مع الدول الاسلامية

انقرة – قدس برس

بحث رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان مع كبار المسؤولين الاتراك سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الدول الاسلامية خلال العام القادم. وكشف اربكان عن «نية الحكومة التخطيط لتطوير التعاون المشترك مع تلك البلدان بحلول العام الجديد». وقدم رئيس الوزراء عرضا مفصلا لما أنجز في هذا المجال قائلا «ان اهم خطوة في العلاقات التجارية بين الاقطار الاسلامية تتمثل بالتخلي عن الدولار الامريكي» مشيرا الى ان الدول الاسلامية الاخرى تقوم بوضع خطط مماثلة.

وعلى الصعيد ذاته توجه وزير الطاقة والمصادر الطبيعية رجائي طوقان الى اليمن لاجراء مباحثات مع المسؤولين اليمنيين بشأن عقد اتفاقية لشراء تركيا الغاز الطبيعي من اليمن وتوسيع العلاقات الثنائية. واشار الوزير التركي قبل مغادرته البلاد الى ان تركيا سوف تحتاج الى ٢٣ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي مع حلول عام ٢٠٠٠. يذكر ان تركيا قامت بعقد اتفاقيات مماثلة مع كل من الجزائر وايران وروسيا. ۞

العمال يهزمون المحافظين في انتخابات فرعية ويتطلعون الى الفوز في الانتخابات العامة في بريطانيا

حقق حزب العمال البريطاني فوزا ساحقا في الانتخابات الفرعية لدائرة "بارنزلي الشرقية" باحرازه ٧٦,٣ في المائة من مجموع اصوات الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات التي جرت يوم امس الخميس.

وبينت النتائج التي اعلنت في وقت مبكر من صباح اليوم ان فرز الاصوات اظهر ان حزب المحافظين الحاكم قد تراجع الى المرتبة الثالثة بعد ان استطاع حزب الاحرار الديمقراطيين احراز المرتبة الثانية بنسبة ٨,٤ من الاصوات، في حين لم يحصل المحافظون سوى على ما يعادل ٧,٢ في المائة من الاصوات.

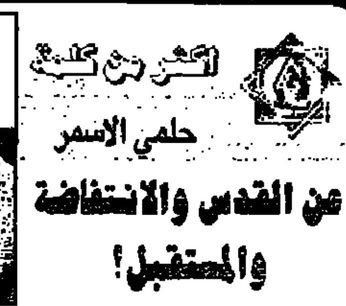
وباعلان هذه النتائج تحولت حكومة جون ميجر الى حكومة اقلية، وذلك لاول مرة في تاريخ بريطانيا المعاصر منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية بعد ان جاءت الى الحكم باغلبية ٢١ صوتا في انتخابات عام ١٩٩٢، ولوحظ انخفاض نسبة المشاركين فيه والتي لم تزد على ٣٣ في المائة مما يدل على وجود شعور لا مبالاة من قبل الناخبين اصابت حزب العمال بنوع من الشعور بخيبة الامل رغم فوزه الساحق لانه ارادها ان تكون تصويتا شعبيا قويا لصالح سياساته وليس تعبيرا عن عدم الرضا عن الحكومة.

وقال المرشح الفائز جيفري اينس في اعقاب اعلان النتائج «على مدى ١٧ عاما كان الكل ينظر الى الاغلبية المتناقصة لحزب المحافظين ويظنون انها توشك على الانتهاء، وها هي ذي قد انتهت الآن فعلاً».

اما زعيم حزبه طوني بلير فقد قال «ان هذه انتخابات فرعية اخرى عظيمة لصالح العمال وهي تعبير عن الثناء والتقدير لجيفري اينس الذي يكرس نفسه للمنطقة وخاض حملة انتخابية عظيمة». واضاف بلير «لقد ذهبت اغلبية الحكومة وسنواصل فرض الضغوط حتى تذهب الحكومة نفسها ايضاً». ويترك فوز العمال حكومة ميجر في موقف ضعيف في الاشهر القليلة المتبقية على الانتخابات العامة القادمة وذلك لانها من الناحية النظرية معرضة للهزيمة في اقتراع ثقة والسقوط إذا ما توحدت ضدها أحزاب المعارضة في البرلمان، فلدى المحافظين الآن ٣٢٢ نائباً في مجلس العموم البريطاني مقابل ٣٢٣ نائباً للمعارضة. ۞



قُتل تحت التعذيب على أيدي محققي السلطة الفلسطينية



أكثر من كلمة

حلمي الاسمر

عن القدس والانتفاضة والمستقبل!

تغيب زاوية الزميل حلمي الأسمر بسبب السفر.

منظمة ليبرتي قلقة لتعرض حياة اللاجئين السياسيين الليبيين للخطر

■ لندن-خاص بالسبيل

اعربت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي عن شديد قلقها لتعرض اعداد متزايدة من اللاجئين السياسيين الليبيين لخطر التصفية على ايدي عناصر امن النظام الليبي، واسفت لعدم وجود تعاون كاف حتى الان بين يدي الحكومات والهيئات والمنظمات الدولية لتوفير الحماية لخصوم النظام الليبي الذين لا يتعرضون فقط لخطر الاغتيال او الاختطاف بل وللتسليم ايضاً رغم ما هو معروف عن سوء الوضع الامني وانعدام ادنى مستويات الاحترام لحقوق الانسان في ليبيا على حد قول المنظمة.

واشارت ليبرتي الى خشيتها من ان يكون الكاتب والصحافي الليبي نجيب الهاشمي الحراري والمعتقل حالياً في مالطا بتهمة دخول الجزيرة المتوسطية بجواز سفر مزور، على وشك ان يسلم الى الحكومة الليبية، وقد ورد للمنظمة معلومات مفادها بان وفداً امنياً ليبياً قد زار الحراري في معتقله وتعرف عليه، ولذلك يخشى ذوو السيد الحراري بان سلطات الامن المالطية قد تكتفي باطلاق سراحه-اخلاء للمسؤولية من طرفها- وبذلك تتمكن عناصر الامن الليبية من تصفيته او اختطافه، وقد تعرض لهذا المصير من قبل-وفي نفس الظروف تقريباً- اللاجيء السياسي محمد شريف الذي قتل في مالطا في التاسع عشر من اغسطس ١٩٩٦.

وكان السيد الحراري البالغ من العمر ٢٧ عاماً قد لجا الى مالطا في اب (اغسطس) الماضي هروباً من الحملات الامنية المكثفة التي كانت تشنها اجهزة النظام في ليبيا ضد كل من تشك في توجهه الاسلامي. وتشير مصادر المعارضة الليبية في الخارج بان مئات المثقفين قد اختفوا منذ تفجر احداث العنف في صيف ١٩٩٥، وان بعضهم قد تمكن من الهرب براً او بحراً، ثم وصل الى دول غربية لا زالت تدرس طلبات تقدم بها للحصول على حق اللجوء السياسي فيها.

ويفيد المحامي الموكل بمتابعة قضية السيد الحراري في مالطا بانه رغم حصول موكله-وهو مهندس نووي- على وثيقة رسمية صادرة عن دائرة الهجرة في مالطا تفيد بمنحه صفة لاجيء سياسي الا ان ضغوطاً شديدة تمارس على الحكومة الجديدة في مالطا لاسقاط هذه الصفة عن الحراري، واعتباره مجرماً فاراً من العدالة. ومن المعروف ان كل السياسيين المعارضين للنظام الليبي سواء مارسوا العنف ام لم يمارسوه هم في نظر النظام مجرمون وزنادقة وغالباً ما توجه لهم تهم الخيانة العظمى ثم تنفذ بهم عقوبة الاعدام.

وقد اعرب المحامي مارك فيليبس في رسائل وجهها الى عدد من المسؤولين في اوروبا عن امله في اقناع بعض الدول الاوروبية-وخاصة بريطانيا- بمنح موكله السيد الحراري-وهو متزوج واب لطفلين- حق اللجوء حتى يكون في مأمن من الاغتيال او التسليم. وخاصة في ضوء ما للنظام الليبي من نفوذ وتواجد امني في مالطا، ورغم ما تبديه حكومات الدول الاوروبية من تشدد متزايد ازاء طالبي الحصول على اللجوء السياسي، واهابت ليبرتي بالاجهزة المختصة في دول الاتحاد الاوروبي مراعاة الظروف غير الاعتيادية التي يمر بها الشعب الليبي بشكل عام، والسيد الحراري ومن هم في مثل وضعه بشكل خاص، والتدخل لتأمين سلامة السيد الحراري والحيلولة دون تسليمه للنظام الليبي وذلك بمنحه حق اللجوء السياسي في احداها. ◙

الثورة تأكل أبناءها

محمود جميل .. اثناء الاعتقال

تقرير لمنظمة العفو الدولية

«هذا الرجل تعرض الى اعتداء مستمر بحيث جرى ضربه بشدة وتعرض لحروق متعددة، من الواضح ان هذا الرجل مات نتيجة التعذيب» شهادة د. كريستوفر ميلروي محاضر كبير في قسم الطب الشرعي في جامعة شيفيلد.

توفي محمود جميل (٢٦ عاماً) في ٣١ حزيران ١٩٩٦ في مستشفى هداسا بعد تعرضه لتعذيب شديد لمدة ثلاث ساعات في ٢٧ حزيران ١٩٩٦ على ايدي افراد من البحرية في سجن جنيد بنابلس في الضفة الغربية. ويعتقد أن جميل قد تم تعليقه من قدميه وضرب من قبل عدد هائل من افراد الشرطة البحرية، وقد وقع عدة مرات على جمجمته التي كسرت. وقد تم تخبئته تحت بطانية ونقل الى مستشفى رفيده بنابلس حيث ادخل تحت اسم مزيف هو «احمد سعيد الصباح» لدى وصوله وجد انه يعاني ضعفاً في القلوب وجرت محاولة لانقاذه غير انه ما ان استعاد فريق المستشفى نبض قلبه الا ووجدوا ان دماغه قد مات.

في محاولة واضحة من قبل السلطات للتغطية على موت محمود جميل تم نقله الى مستشفى رام الله وادخل ايضاً باسم مزيف. في مساء السبت ٢٧ حزيران تلقت والدته مكالمة من مجهول اخبرت فيها ان ابنها في المستشفى وعندما ذهبت العائلة الى مستشفى رفيدة قيل لهم ان جميل نقل الى العناية المركزة، غير ان والدته لم تقتنع بقول الفريق الطبي وذهبت الى وحدة العناية المركزة ورأت ابنها تحت الاجهزة التي تبقيه حياً وتغطي جسده الحروق والكدمات وآثار الجلد.

تم تصوير جثة محمود جميل في المستشفى وتلقت امنستي نسخاً من هذه الصور، واحالتهم لطبيب شرعي للتعليق. الصور تشير الى نمط من الكدمات التي جعلت الطبيب يقول لدى الاطلاع فقط ظهر ان الشخص تعرض للضرب بكوابل كهرباء او ادوات مماثلة، كما ان الاصابات التي على الصدر والظهر والتي يصل عددها الى حوالي ٥٠ او اكثر هي الشاهد على ذلك، كما ظهرت حروق ذات شكل (U) العديد منها غائر في الجسد. الطبيب الشرعي علق «لدى الاطلاع فان هذه قد نجمت عن اداة كهربائية كالتي تستخدم في ابريق الشاي، وهناك حوالي ٢٠ أصابة او اكثر تظهر على الصدر، الظهر، الافخاذ».

في ٣٠ من حزيران نقل محمود جميل الى مستشفى هداسا بالقدس بناءً على طلب اهله الذين املوا ان يجري انقاذه هناك، غير انه توفي في مساء ٣١ حزيران، وبناءً على توجيهات اهله فلم يجر اي تشريح للجثة.

محمود جميل هو الشخص السابع الذي يتوفى في السجن على ما يبدو نتيجة للتعذيب في سجون السلطة الفلسطينية منذ حزيران ١٩٩٥، منذ ذلك الوقت فان معتقلين اثنين اخرين هما ناهض دحلان وخالد حبال قد توفيا في ظروف تشير الى ان التعذيب اثناء التحقيق من المرجح ان يكون السبب الرئيسي في الموت.

خلفية:

اعتقل محمود جميل في ١٨ كانون اول ١٩٩٥ اثناء بحثه عن معلومات من السلطات عن مصير اخيه مؤيد الذي كان قد اعتقل سابقاً، اخرون لمثال احمد طابوق وناصر جمعة كانوا قد اعتقلوا واحتجزوا مع محمود جميل في اريحا، جميعهم كانوا من النشطاء اثناء الانتفاضة وكانوا من انصار فتح التي يرأسها ياسر عرفات. لم يسبق ان وجه لاي منهم تهم او جرت محاكمته اثناء فترة الاعتقال، كما واخبرت اسرهم مراراً وتكراراً ان ابناءهم سيفرج عنهم قريباً.

ناصر جمعة كان من اصدقاء محمود جميل المقربين وشاركه في الزنزانة لاشهر في اريحا، وقد تعرض هو ايضاً للتعذيب في ٢٧ حزيران، حيث ذكر انه جرى تعليقه وضربه طوال الليل من قبل شرطة البحرية، وعلى ما يبدو انهم حققوا معه عن اسباب زيارته الى الاردن وسوريا، وقال ان تلك الليلة كانت اطول ليلة في حياته، وانه لدى توقف الضرب اعتقد انه سيموت. اثناء كتابة هذا التقرير فان ناصر جمعة لا يزال محتجزاً بدون اية تهمة او محاكمة في سجن جنيد، وكما يبدو فانه لا يعلم بموت صديقه.

ليس واضحاً بعد ما اذا كان كل من ناصر جمعة ومحمود جميل قد تعرضا فجأة للتعذيب الوحشي من قبل الشرطة البحرية بُعيد نقلهما الى سجن جنيد في ٢٦ حزيران، فقد سبق ان كانا محتجزين منذ كانون اول في اريحا دون ان يُساء معاملتهما «على ما يبدو».

احداث بعد وفاة محمود جميل:

بعيد وفاة محمود جميل جرت مظاهرات غاضبة في مناطق السلطة الذاتية وفي الخارج، الرئيس ياسر عرفات طلب فتح التحقيق في الامر كما شكل المجلس التشريعي الفلسطيني لجنة لتقصي الحقائق، وتم محاكمة ثلاثة افراد من الشرطة البحرية من قبل محكمة امن الدولة في اريحا في ٣ اب ١٩٩٦، حيث حوكموا تحت بند المادة ٣٤٨-أ من النظام الداخلي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تتعلق بالموت غير العمد، وقد حكم كل من الكابتن عبدالحكيم حجو، والفتننت عمر قدومي بالسجن لمدة ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة، اما السارجنت احمد بدو بالسجن لمدة ١٠ سنوات مع الاشغال الشاقة، غير ان المحاكمة التي استمرت لساعتين بما فيها نصف ساعة للتداول كانت غير عادلة بشكل كبير، والمتهمون عين لهم محام عسكري من قبل الدولة، والذي لم يقدم اي دفاع ولم يستدع اي شهود ولم تقدم اية معلومات حول من اعطى الاوامر بالتعذيب.

لم يعلن عن اية نتائج للناس من التحقيق الذي امر به الرئيس ياسر عرفات حول الوفاة، وفي الواقع فلم يعلن عن اية اجراءات او نتائج تحقيق في اي من الحالات التي بلغ فيها عن وفاة في المعتقل، كما لم يعلن عن التقرير الذي اعده المجلس التشريعي بالرغم من انه جرت مناقشته في جلسة مغلقة في ١٤ و ١٥ اب ١٩٩٦.

منظمة العفو الدولية لا تزال مهتمة جداً بالتعذيب الشائع في اماكن الاعتقال في السلطة الفلسطينية، ففي بعض المراكز كجنين وغزة واريحا التعذيب يتخذ طابعاً منهجياً، والغالبية العظمى من المعتقلين السياسيين لا توجه لهم اية تهم ولا يمثلون امام قضاة، والعديد منهم لم يسمح لهم بتعيين محامين في حين سمح للبعض بزيارات من قبل اهاليهم او من منظمات لحقوق الانسان، وبالرغم من ذلك لم يسمح لهم بمحامين. وقد امنستي بما فيهم احد الاطباء الناطقين بالعربية، والذي زار السلطة الفلسطينية في اب قابل ضحايا تعذيب ممن وصفهم بأنهم تعرضوا للضرب الشديد، الحرق بالسجائر، الضرب اثناء التعليق بالسقف، وغالباً في اوضاع مزرية ومنعوا من النوم لمدة طويل، وبعض اولئك الذين تقدموا بشكاو اما تم تجاهلها او هددوا بالانتقام اذا تابعوا الشكوى.

توصيات:

بعد زيارة وزير الخارجية النرويجي جان يجلند في ١٥ اب ١٩٩٦ الى السلطة الفلسطينية الرئيس ياسر عرفات قال انه لن يحتمل اي تعذيب وانه يخطط لانشاء لجنة فلسطينية للتحقيق في شكاوى التعذيب، منذ ذلك الوقت فقد اعلن ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد سمح لها بزيارة السجون في جميع المناطق التي تحكمها السلطة الفلسطينية، ورحبت امنستي بتصريحات الرئيس عرفات وتعرض للتوصيات التالية للسلطة الفلسطينية للمساعدة في ضمان الترويج والمحافظة على حقوق الانسان:

- ادانة التعذيب وانهاء الحصانة لهم: الرئيس عرفات بالنيابة عن السلطة الفلسطينية يجب ان يوضح لجميع الاجهزة المخولة بأن التعذيب لن يتم احتماله تحت جميع الظروف وان جميع من يقوم بالتعذيب سيقدم للعدالة.

- السماح العاجل للمحامين والاقرباء والمثول الصحيح امام القضاة: فالعائلات والمحامون والاطباء يجب ان يسمح لهم عاجلاً وبشكل منتظم للمعتقلين كما يجب ان يمثل المعتقلون امام قضاة ضمن الحدود القانونية وهي ٤٨ ساعة.

- التحقيقات الكاملة والعلنية: امنستي تدعو السلطة الفلسطينية الى تكوين لجنة تقصي حقائق مكونة من اشخاص معروفين باستقلاليتهم واعتباريتهم والتزامهم بحقوق الانسان من اجل التحقيق في استخدام التعذيب من قبل سلطات الامن، اللجنة يجب ان تتمتع بالسلطة في زيارة كافة مراكز الاعتقال من اجل الحصول على اثبات من المعتقلين وغيرهم من الاشخاص المعنيين، والتأكيد على اهمية ضمان حماية الشهود، كما ينبغي اعلان التقارير.

- الحرية للمدافعين عن حقوق الانسان: ان الخوف من الانتقام يصنع مناخاً يهيء الازدهار للتعذيب، والمدافعون عن حقوق الانسان وجميع الفلسطينيين يجب ان يكون لهم الحق في ان يثيروا قضايا فردية عن انتهاكات حقوق الانسان بدون خوف.

- القضاء على الاعتقال طويل الامد بدون محاكمة: يعتقل مئات الاشخاص لمدة تزيد عن ستة اشهر بدون تهمة او محاكمة. بعض المعتقلين السياسيين اعتقلوا لاكثر من سنتين بدون محاكمة، امنستي تطالب السلطة الفلسطينية بالافراج الفوري عن سجناء الراي، جميع المعتقلين السياسيين يجب ان يفرج عنهم ما لم يقدموا علناً للمحاكمة على اسس جرمية واضحة.

- وقف المحاكمات من قبل محكمة امن الدولة: محكمة امن الدولة لا توفر ضمانات المحاكمات العادلة، محكمة امن الدولة يجب وقفها ويجب عقد محاكمات جديدة وعادلة لاولئك الذين تمت ادانتهم. ◙

بعد التقرير الذي اصدرته منظمة العفو الدولية بشأن حقوق الانسان في مناطق السلطة الفلسطينية

عبدالرحمن: التقرير له مغزى سياسي ويفتقد الى المصداقية

عيد: انتهاكات حقوق الانسان مستمرة وليس هناك رقابة عليها

■ غزة - د. غازي حمد

اتهمت منظمة العفو الدولية السلطة الفلسطينية بانتهاك حقوق الانسان عبر لجوئها الى ممارسة اساليب التعذيب والعنف ضد المعتقلين لديها اضافة الى اجراءات الاعتقال التي تعتبرها تتنامى مع حقوق الانسان، وجاء التقرير الذي نشرته منظمة العفو في حوالي ثلاثين صفحة ركزت على ممارسات السلطة الفلسطينية بشأن حقوق الانسان واعتبرت السلطة الفلسطينية ان تقرير المنظمة الدولية يدعو للاسف وقد يصب في خدمة الحكومة الاسرائيلية وقال الدكتور احمد عبدالرحمن امين عام مجلس الوزراء «انه امر مؤسف ان يصدر هذا التقرير عن منظمة العفو الدولية» واضاف «لقد تم ارتكاب اخطاء، لكن هذه الاخطاء تمت متابعتها من قبل السلطة، وكان من الواجب على واضعي التقرير ان ينصحونا بدلاً من الاتهام، واعتبر الدكتور عبدالرحمن ان لتوقيت التقرير «مغزى سياسياً يصب في خدمة تصلب حكومة نتنياهو في عملية السلام» واشار الى ان ما جرى في سجون السلطة الفلسطينية جرى تضخيمه.

عيد: اللجوء الى التعذيب سياسة ثابتة

وقال باسم عيد احد ناشطي حقوق الانسان ان التقرير يشير الى ان السلطة الفلسطينية ارتكبت انتهاكات بشأن حقوق الانسان وخاصة فيما يتعلق بالتعذيب والاعتقالات التعسفية واجراء محاكمات امام محكمة امن الدولة، واشار عيد الى ان ما يحدث في السجون الفلسطينية من لجوء الى العنف والتعذيب هو سياسة ثابتة، والمشكلة ان هذه الاجراءات لا تخضع لاي جهاز رقابي مما يدفع هذه الاجهزة الى التمادي في انتهاك حقوق الانسان، واشار عيد انه لم يطرأ تحسن واضح على اوضاع حقوق الانسان في الفترة الاخيرة، وقال انه تلقى عدة شكاو تفيد بحدوث هذه الانتهاكات.

التتمة ص١٣

آثارنا الاسلامية

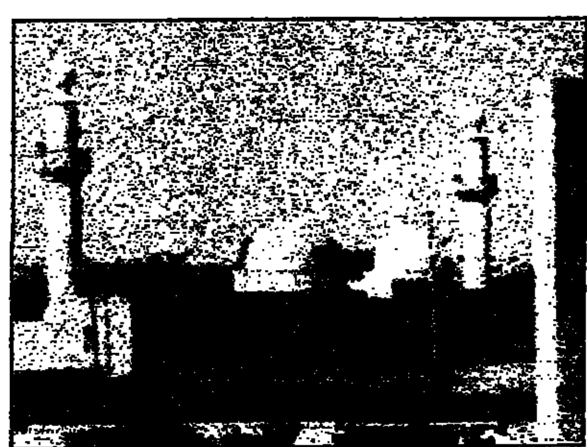
جذور الاردن وهويته الحضارية

◻ كتب: سميح المعايطة

على امتداد تراب هذا الوطن تقف الاثار الاسلامية وقبور الصحابة الكرام رضي الله عنهم شاهداً حياً على هوية الاردن وجذوره الحضارية، تقف هذه المشاهد لتعلن ان هذه الارض تستعصي على التغريب والتهويد فهي الارض المباركة بنص القرآن الكريم «سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله»، وهي التي جُبلت حبات ترابها بدماء اكثر من (١٥) الف صحابي جليل قطعوا آلاف الاميال حاملين الرسالة الخالدة، يزيلون كل الموانع والعوائق امام انتشار الهدى والنور في نفوس الامم الضالة من عبدة الاوثان والنار...

من حق الاردن على اهله ان تحظى هذه الاثار والمواقع بكل عناية ورعاية لا لتتحول الى مقامات تُمارس فيها البدع والضلالات ولكن لانها وجه الاردن وجذوره وهوية ابنائه وبخاصة في زمن تتعرض فيه امتنا وشعبنا لمخططات تستهدف عقول ابنائه وعقائدهم واخلاقهم.

ولوزارة الاوقاف جهد مشكور في صيانة وترميم بعض هذه المواقع، لكن المشوار طويل وتشارك الاوقاف المسؤولية وزارة السياحة والاثار، المطلوب ترميم كافة المواقع التاريخية مثل قلعة الشوبك، الكرك، عجلون، ومقامات الصحابة حتى تلك التي لا يقصدها الزوار وتخصيص موظفين اصحاب ثقافة واطلاع بدور هذه الاثار ودورها الحضاري والوطني حتى يتم استغلالها بالشكل الامثل. ◙



مقام جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه





مقام زيد بن حارثة رضي الله عنه

مقام عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا